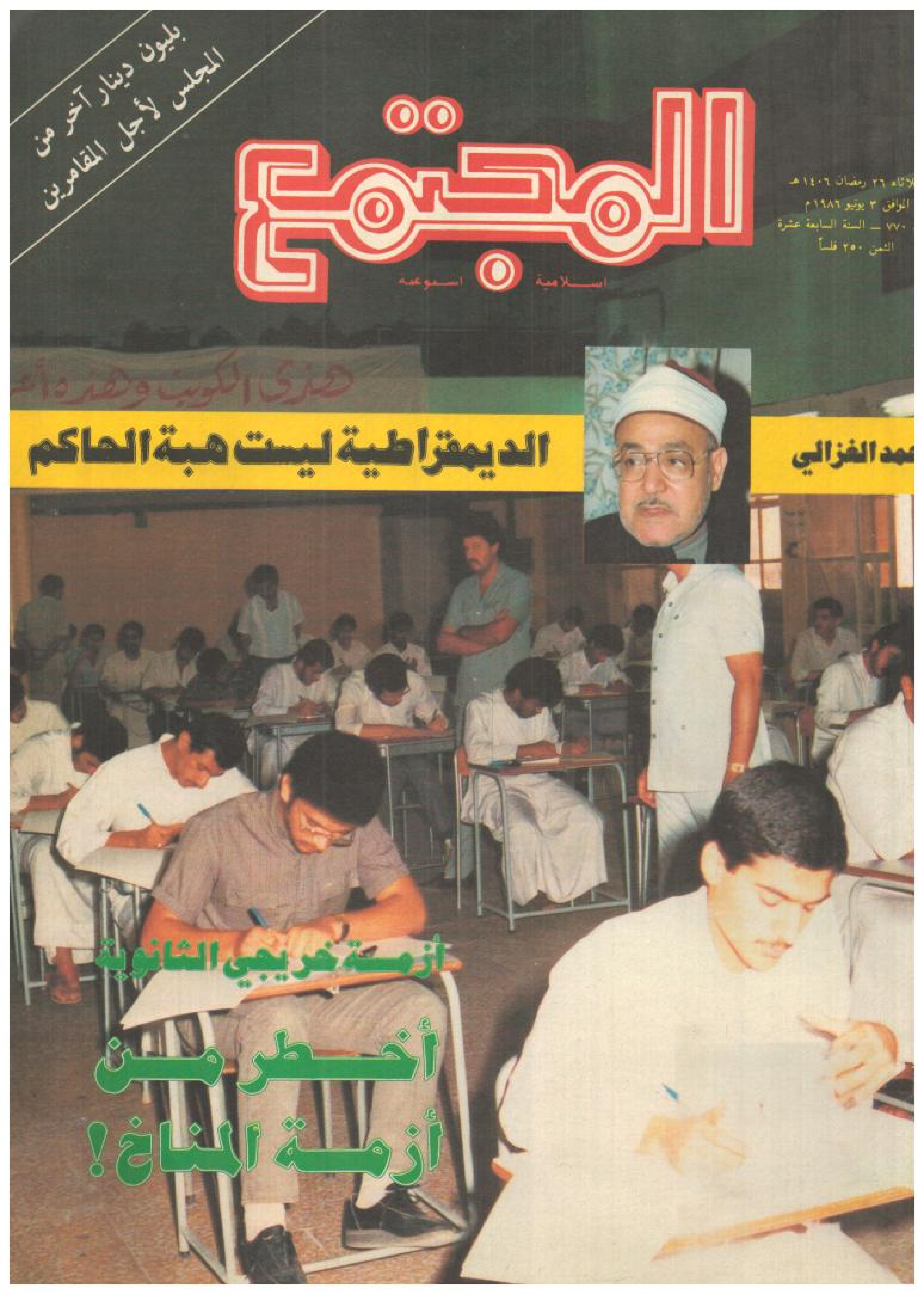
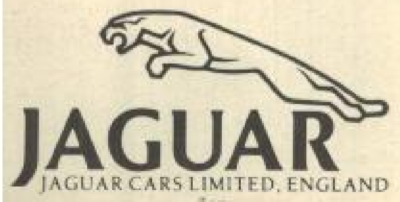

بليون دينار آخر من
المجلس لأجل المقامرين
المجتمع
اسلامية اسبوعية
لاثاء ٢٦ رمضان ١٤٠٦هـ
الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦م
٧٧٠ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً
هذي الكويت وهذه
مد الغزالي
الديمقراطية ليست هبة الحاكم
أزمة خريجي الثانوية
أخطر من
أزمة المناخ!

XJ6 ١٩٨٦

من شركة جاكوار







ت: ٧١٨٩٦١ - ٧٣٥١٩٩

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٠٦ هـ ـ الموافق ٣ يونيو ١٩٨٦ م ـ العدد ٧٧٠ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

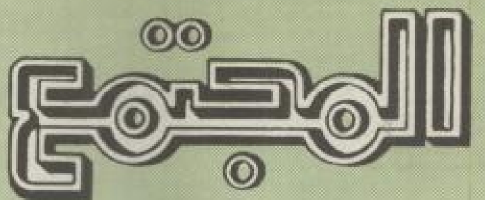
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

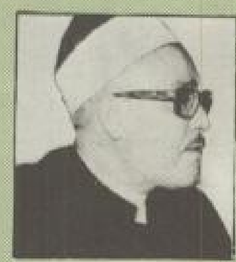


اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

هل وزير التربية اهم من رئيس الحكومة؟

مبدأ حرية التعبير الذي تسعى الكويت لتحقيقه في ظل ايمانها بالحياة الديمقراطية لايزال بينه وبين الواقع خطوات بعيدة.

وفي مجال الصحافة نجد مثالا على ذلك في احتكار الصحافة اليومية على خمس فئات محددة تمتلك خمساً من الصحف، وهذه الصحف تحتكر حرية التعبير على صفحاتها في حدود توجهاتها الخاصة، وأي رأي مخالف يصل اليها يواجه بالاهمال.

وقد ابرزت زوبعة وزير التربية هذه الحقيقة حين رفضت الصحف نشر كثير من المقالات التي تعارض سياسة الوزير وتؤيد ابتعاده عن منصب الوزارة، ومن بين من كتبوا وفق هذا التوجه اساتذة واكاديميون مختصون تعاملت الصحف مع آرائهم بالتجاهل ونشرت منها نزراً يسيراً لرفع العتب.

ومن بين هؤلاء الاساتذة الدكتور عبدالمحسن حماده الذي كتب رأيه في هذه المسألة ورفضت معظم الصحف نشره وتقوم «المجتمع» بعرضه للقراء في هذا العدد.

ونحن نستغرب حقاً ان تداوم بعض الصحف وعلى مدى عام كامل في فتح صفحاتها لمهاجمة ونقد سمو ولي العهد بصورة أشد مما هوجم بها وزير التربية الذي حرصت الصحف على حمايته من الانتقاد، فهل اصبح وزير التربية اغلى عندهم من رئيس مجلس الوزراء؟ وأصبح الاشخاص اهم من الحقائق؟!

ونحن ازاء ذلك نطالب الدولة بكسر الاحتكار وفتح المجال امام الراغبين في دخول عالم الصحافة المحلية بحيث تقترب الكويت اكثر من واقع ومضمون حرية التعبير.



لا ندري كيف نفهم مجلس الامة الحالي أو نتعام
مواقفه المتناقضة ؟ فهو لا يكاد يفرحنا و يثلج صدور المو
بتصديه لممارسات الحكومة اللاديمقراطية حتى يفاجئنا بت
وتراخيه امام التجاوزات المالية الخطيرة.. وامام الهدر ا
للمال العام الذي يمارس حتى الآن في حل ازمة الا
والمقامرين.

والمجلس الحالي الذي نجح حتى الآن ــ ولسب
ملموس ــ في الخروج بصورة القوي الصلب القادر على مو
الحكومة. قد اثبت انه اسوأ من غيره فيما يتعلق بم
الرقابة المالية، فخلال تاريخه القصير اتسم المجلس بالت
والتسيب في التعامل مع الازمة الاقتصادية، فغض الطرف
تقرير وزير المالية الذي أشار صراحة باستخدام المال العا
ان المجلس نفسه اوصى باستخدام المال العام في حل
الاثرياء وقام بتمرير فضيحة الديون لشركتي الكو
للاستثمار والاستثمارات الخارجية أمام بيان تمثيلي لوزير
السابق سكتت بعده جميع الافواه عن هذه الفضيحة.

ويتم ذلك كله تحت غطاء من الصولات والجو
الكلامية والخطابية للسادة النواب، وفي كل مرة يخ
معركة كلامية جديدة تبرر اي تجاوز مالي جديد،
اصطدام حول المحكمة الدستورية دون ثمار تذكر،
زوبعة حول انتداب حمد الجوعان للبنك المركزي تنتهي ا
شيء.

ولا يفهم اذا كان ذلك جهلا من السادة النواب
حسن نية، أو هو دهاء ماكر من بعضهم لشل قدرة المج
الرقابية وتنفيع حلفائهم في التكتلات الاقتصادية الفعا
البلاد وعلى حساب المال العام، أو ان يكون الامر مهارة
من الحكومة في التلاعب بالمجلس «القوي» وتحريكه
ويسرة بما يحقق مصلحة الحكومة ويمكنها من تصفية
الاثرياء والمقامرين وفق تصوراتها الخاصة.

وبين يدي المجلس الآن محاولة جديدة لنهب المال ا
وتنفيع المقامرين، حيث يسعى تكتل واسع من الخاسرين
ازمة المناخ الى اقناع النواب بمساندة مشروع قانون جديد لم
الديون والفوائد، ووفقاً لمعلومات الصحافة اليومية فان الح
قد اعطت الضوء الاخضر لهذا المشروع شريطة ان تأتي المب
بشأنه من المجلس، كما ان بعض الصحف تزعم بأن

وافقين على المشروع من النواب قد بلغ ٤٠ نائباً !!

ولم تتبلور حتى الآن الصيغة النهائية للقانون المقترح، لكن خطوطه العريضة تنص على فكرة الغاء الفوائد على لديون او تفتيتها وتحميل المال العام قدراً كبيراً من الفوائد، كما يتم اعادة جدولة الديون وتأجيل السداد لعدة سنوات كذلك قيام الحكومة بضمان الاصول «الاسهم» لمدة ١٠ سنوات قادمة استناداً الى معدل النمو الاقتصادي للبلد.

ويستند مشروع القانون المقترح الى مطالب «تكتل لمدينين» الذي يرى ضرورة قيام ٣ جهات بتحمل مسؤولية لفوائد المتراكمة منذ سبتمبر ١٩٨٢، والتي بات حجمها الآن يقارب قيمة الدين الاصلي، وهذه الجهات هي: المدينون يتحملون الثلث ثم البنوك وتتحمل الثلث ثم الحكومة وتتحمل الثلث الاخير.

وتقدر بعض الجهات المالية ان كلفة هذا المشروع من المال لعام لن تقل بحال من الاحوال عن ١٠٠٠ مليون دينار.

وقد ذكرت المصادر الصحفية ان هذا التوجه سيطرح برلمانيا خلال الايام القليلة المقبلة وأن تجمع المدينين يسعى الى قناع اكبر قدر ممكن من النواب بمساندة المشروع وأن اعضاء من هذا التجمع التقوا مع بعض نواب المعارضة لاقناعهم باتخاذ موقف حيادي ان لم يكن مؤيداً لهذا المشروع !!

ولأن معظم نوابنا الافاضل لهم اقرباء ومعارف وناخبون من المدينين والمستفيدين من المشروع الجديد فان مزاعم الصحف اليومية بوجود (٤٠) نائباً من الموافقين عليه ليست امراً مستبعداً.

ولا شك بأن «تكتل المدينين» يمتلك من النفوذ والقدرة ما يمكنه من التأثير على توجه قطاع كبير من النواب، وعلى سبيل المثال فان التكتل قادر على مساومة النواب الثلاثة الشيوعيين في المجلس للموافقة على المشروع نظير خدمات هذا التكتل خلال الانتخابات القادمة.

وهو قادر كذلك على مساومة غير المنتمين ممن يسمون انفسهم بـ «المستقلين» في المجلس خاصة وان اكثر هؤلاء لهم مصالح تجارية واقتصادية واسعة لها اتصال وثيق بالمشروع المقترح، وذلك التكتل قادر على مساعدة هؤلاء «المستقلين» في مشاكلهم المالية.

وقد يأتي ذلك التكتل الى مجموعة النواب الاسلاميين والنواب ذوي التدين بمدخل خداع حيث أن المشروع في الظاهر يدعو الى تحريم الربا والغاء الفوائد. وقد حاول هؤلاء في الماضي الدعوة الى الغاء الفوائد المترتبة عن ربا المناخ تحت قوله تعالى «فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

ونحب ان نوضح ان الاسلاميين اوعى من ذلك بكثير وان هذه الآية الكريمة قد نصت على تحريم الربا اطلاقاً قبل ان تقرر الاكتفاء برأس المال. والاسلاميون موافقون عن مبدأ الغاء الفوائد الربوية اذا كان ذلك سيطبق على مستوى البلاد بأسرها بما في ذلك البنوك وسائر المعاملات المالية كما هو مقتضى الشرع الحنيف.

اما ان يحرم الربا في هذا الموضع ويحلل في بقية المواضع فان هذا عين الحرام، ومن يطالبون بالغاء فوائد ديون المناخ لا يفعلون ذلك احتراماً للدين أو خوفاً من الله بل لأن الشريعة قد وافقت هنا بعض مصالحهم.

وفي هذا المشروع انعاش للمرابين ورفع للضيق الشديد الذي اصابهم من آثار الربا، وهو الضيق والضنك الذي وعد الله به المرابين الذين اعلن سبحانه الحرب عليهم، كما أن هذا المشروع يتضمن اهداراً لمليار دينار آخر في سلسلة مليارات الدنانير التي أباحها المجلس والحكومة للاثرياء من اموال المواطنين في هذا البلد، ولا شك أن المرابي اذا نجح في استعادة قوته من هذا المشروع المقترح بأنه عائد لا محالة الى الربا في المستقبل وعلى نحو أسوأ.

واذا كان الخاسرون في ازمة المناخ يثيرون شفقة نوابنا الافاضل وتحتل مشكلتهم حيزاً كبيراً من اهتمام المجلس فأين تذهب بقية المشاكل؟ وهل حقق النواب الافاضل شيئاً يذكر في مشاكل التربية والاسكان والصحة والفساد الاداري حتى تتفرغ جهودهم لمعالجة شؤون المرابين والمقامرين ؟!

اليس مبلغ البليون دينار المطلوب حرقه في المشروع المقترح اجدى بأن يصرف على حل الازمة السكنية مثلا؟ اين جهود المجلس الحقيقية في مواجهة الفساد الاداري الذي ازداد مؤخراً تحت غطاء لجان التطوير الاداري ؟!

أليس هذا المبلغ اولى بالصرف على بناء مدينة جامعية او انشاء جامعة تكنولوجية او تأسيس مشاريع اقتصادية تدر ربحاً على البلاد؟.

يا نواب مجلس الأمة كفاكم صرفاً من اموالنا.. وكفاكم تحيزاً للأثرياء ورجال البنوك.

هوامش

• صرح نائب رئيس قسم الوقاية في وزارة الصحة الدكتور يوسف باقر أن الوزارة اجرت فحصاً احتياطياً على ثلاثة أفراد قادمين من مدينة كييف ثبت اصابتهم بالاشعاع بدرجة بسيطة.

* * *

• أقدم شاب في التاسعة عشر من عمره على طعن شقيقته المراهقة بالسكين عدة مرات في انحاء متفرقة من جسمها حتى فارقت الحياة حيث تقدم الشاب الى مخفر شرطة خيطان وأبلغ عن الحادث.

* * *

• نفى رئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك التسليف والادخار يوسف الحوطي ان تكون هناك نية لدى الحكومة أو البنك لتخفيض قيمة القروض التي تقدم للمواطنين.

* * *

• قال راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أن عدد غير الكويتيين الذين تم الاستغناء عنهم منذ أربع سنوات بلغ ٢٧ ألفا و ٢٤٤ موظفاً وموظفة انتهت خدماتهم بالاستقالة أو الاستغناء عنهم.

* * *

• النائب الدكتور عبدالله النفيسي يعتذر للاخوة القراء لعدم كتابته في زاويته الاسبوعية «على صهوة الكلمة» نظراً لسفره الى العمرة واعتكافه العشر الاواخر من رمضان في بيت الله الحرام.. لذا تعود الزاوية بعد عيد الفطر السعيد ان شاء الله تعالى.

* * *

• سمو ولي العهد: تفاءلوا بالخير تجدوه



في لقاء رمضاني مع أهالي منطقة العارضية ذكر سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بأنه تم التوصل الى عدة تصورات لحل ما تبقى من أزمة سوق الاوراق المالية اثر اللقاء مع رؤساء مجالس ادارات البنوك، وأضاف انه يمكن التفاهم على صيغة في هذا الموضوع الحساس ولا أريد أن أعطي الناس وعوداً لكي لا يقال ان هذا التصريح أو ذاك قد تسبب في تأجيل وتعطيل الاجراءات.

ودعا سموه في هذا اللقاء المجتمع الكويتي الى التمسك بعادات أجداده وآبائه واصفاً الزيارات التي يتبادلها الكويتيون طوال شهر رمضان المبارك بأنها عادات طيبة تبرز روح الأسرة الواحدة. وقال بهذا الخصوص «تزاوروا تحابوا» وأكد بأن هذه العادات مؤشر يدل على تماسك الجبهة الداخلية وتلاحمها.

وأكد سموه بأن الجهات المعنية تعمل على اعداد تشريع مناسب في شأن حماية بيت السكن الخاص واستشهد في هذا المقام بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا: «تفاءلوا بالخير تجدوه».

• رد من وزارة الاعلام

تلقينا هذا الرد من السيد وكيل وزارة الاعلام المساعد السيد حمد الرومي الذي ينفي فيه علاقة السيد وزير الاعلام بالوساطات التي تمت للسماح لجريدة الوطن بدخول اسواق عمان.

الأخ الكريم رئيس تحرير مجلة «المجتمع» المحترم

تحية طيبة وبعد،،

فقد نشرتم في الصفحة 9 من العدد 769 من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ 27 مايو 1986 خبراً ذكرتم فيه أن صحيفة الوطن فاجأت الاوساط الصحفية مؤخرا بنجاحها في النفاذ الى اسواق سلطنة عمان وانها — أي صحيفة الوطن — وحسبما قالت مصادر موثوقة طلبت من وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح الكتابة للجهات المسؤولة في سلطنة عمان للسماح بجريدتهم بالدخول والتوزيع داخل السلطنة ولكن مكتب شؤون القصر في مسقط رفض الاستجابة للطلب كما ذكرتم ان السيد محمد مساعد الصالح رئيس مجلس ادارة دار الوطن طلب من بعض معارفه في سلطنة عمان — ومن بينهم السيد يوسف العلوي وزير الدولة للشئون الخارجية — السماح للصحيفة بالدخول فطلب أن تعاود وزارة الاعلام كتابة طلب لادخال الصحيفة وان يتعهد رئيس مجلس ادارة الوطن بعدم نشر أي شيء يمس عمان وسياستها الخارجية والداخلية وذكرتم في الخبر المشار اليه ان وزارة الاعلام ارسلت فعلا الكتاب المطلوب واصبحت «الوطن» الآن هي الصحيفة الكويتية الوحيدة التي تدخل بانتظام الى السلطنة.

ورداً على ما جاء في الخبر المومأ اليه فان وزارة الاعلام تود أن توضح ان معالي الوزير يسره أن يرى الصحافة الكويتية تغزو الاسواق الخارجية وتنتشر وتوزع في الدول الخليجية وغيرها من الدول العربية والاجنبية وهذا ما حققته فعلا بعض الصحف والمجلات كما تود أن تؤكد أن معالي الوزير لم يطلب سواء كتابة أم شفاهة ادخال صحيفة الوطن الى سلطنة عمان وتنفي ما جاء في هذا الخبر من اساسه.

الرجاء نشر هذا الرد في نفس المكان وبنفس الحروف وفي العدد التالي لتسلمكم اياه.

مع تحياتنا،،

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

* * *

• «روس» أكثر من الروس

في عددها الصادر الأسبوع الماضي نشرت «الطليعة» مقالا عن انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبل السوفييتية دافعت فيه عن الروس بشدة واتهم المقال اجهزة الاعلام والصحافة بالمبالغة والتشويه في نقل اخبار حجم الكارثة والاضرار الجسيمة

(م)ن وراء هذا الحادث النووي .
(و)قلل المقال من عدد الاصابات (و)الخسائر ووصف الحادث بأنه (ب)سيط .

وبعد أيام صرح مصدر (ر)وسي نقلته الصحف المحلية (ب)أنه بلغ عدد المصابين من جراء (ح)ادث تشيرنوبل النووي اكثر من (١٠٠٠) مصاب بالاشعاع وعشرات من القتلى واكثر من (٩٠) ألف شخص هجروا من المناطق القريبة من منطقة الحادث في تشيرنوبل.

وبعد هذا الاعتراف الصريح بحجم الخسائر من هذا الحادث.. لماذا تدافع «الطليعة» كل هذا الدفاع عن الروس.. ولماذا تصر الطليعة على أن الحادث مبالغ فيه، لقد اصبحت «الطليعة» روسية اكثر من الروس !!

* * *

• لماذا التباطؤ في انشاء قسم الاعلام؟

قالت مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام د. رشا الصباح أن ادارة الجامعة لم تتخذ أي قرار حتى الآن حول تحديد صيغة نهائية لمشروع الدراسات الخاصة بقسم الاعلام بجامعة الكويت !!

وأضافت الدكتورة رشا الصباح أن هناك رأيين في هذا المشروع، الرأي الاول يقضي بأن تكون دراسات الاعلام على مستوى شهادة «البكالوريوس» لمدة اربع سنوات بينما الرأي الآخر يؤيد أن تكون الدراسة على مستوى درجة «الماجستير» لمدة سنتين دراسيتين بعد الانتهاء من أي من التخصصات النظرية .

نقول غريب أن يصدر هذا التصريح بعدم وجود قرار نهائي حتى الآن لانشاء قسم الاعلام في الجامعة، فهذا التخصص الحيوي والضروري الذي تتطلبه الدولة بشتى اجهزتها الاعلامية بصورة ملحة يعاني من التأخير والعرقلة.. هذا يحدث في الوقت الذي توجد أقسام نظرية في الجامعة لا تحتاجها البلد وتصر ادارة الجامعة على ابقائها، من أجل عيون بعض «دكاترة ماسونيين» يعملون في هذه الاقسام ولئلا يؤدي اغلاق هذه الاقسام الى انهاء عقود ماسونيي الجامعة.

فهل هذا دليل على سير الجامعة في طريق الاصلاح ؟ وأين هذا الاصلاح الذي طبل له الجميع وزمر؟

امر آخر كيف تكون دراسة الاعلام على مستوى درجة الماجستير لمدة سنتين والبلد في عوز كبير للتخصصات الاعلامية المختلفة من صحافة وتلفزيون واذاعة؟ هل يعقل ان يكون المحرر والصحافي حاملا لدرجة الماجستير؟

* * *

• رئيس اتحاد العمال يحال الى القضاء

أحالت النيابة العامة رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ناصر الفرج الى محكمة الجنح لمعاقبته بتهمة اهانة احد ضباط الشرطة أثناء اداء واجبات وظيفته .

• اتساع قائمة منع السفر



في مقابلة اجرتها معه الصحافة المحلية قال القاضي سالم الخضير مدير ادارة التنفيذ في وزارة العدل ان عدد الاوامر التي صدرت بمنع السفر منذ اول يناير الماضي وحتى اواخر الشهر الماضي بلغ (٢٥٥٠) أمرا.

وأشار الى أن جميع من تصدر ضدهم أوامر بالمنع من السفر يكونون على علم ودراية بهذه الاوامر الصادرة ضدهم، لكن محاولات التهرب من قبل بعض المدينين تساهم في عدم الاستدلال على مقار اقامتهم وابلاغهم بأوامر المنع من السفر.

وأكد ان الادارة لا تفاجىء احداً بمنعه من السفر الا في حالة واحدة استثنائية وهي حالة تشابه الاسماء، وتقوم ادارة التنفيذ بالتنسيق مع الشركات والمؤسسات الدائنة للعمل على انهاء مشكلة تشابه الاسماء، وذلك بتقديم الاسم الرباعي للمدين وبيانات اخرى مشفوعة بصورة من شهادة الجنسية أو جواز السفر.

صدق أولا تصدق

• مجموعة من الفعاليات الاقتصادية والسياسية التي تأثرت من أزمة سوق المناخ تقوم هذه الايام بعمل دعاية اعلامية كبيرة من خلال الدواوين والصحافة وأعضاء مجلس الأمة لدعم مشروع الغاء الفوائد البنكية.. الخاسر.. أين هذه المجموعة من قوانين البنوك؟

* * *

• دكتور جامعي كويتي يتولى منصباً قيادياً في الجامعة ومن أنصار وزير التربية كنا قد ذكرنا في العدد الماضي أنه ضبطت معه مجموعات جنسية مجسمة وبسؤاله في النيابة عن سبب احضاره قال أنها لاستعماله الشخصي.. بقي ان نسأل الحكومة هل تأمنون هؤلاء الناس على تربية ابنائنا.

* * *

• رئيس مجلس مهم أصدرت المحكمة قراراً بمنعه من السفر في الاسبوع الماضي وفوجىء به أثناء انعقاد جلسة المجلس وانسحب من الجلسة وقام باتصالات مكثفة رسمية وغير رسمية لرفع المنع وتم له ذلك.

* * *

• ٤ رجال أمن من دولة خليجية اقتحموا مسجداً في دولة خليجية اخرى واعتقلوا أحد المصلين، وأدى تدخل بعض المتواجدين في المسجد الى ايقاف عملية الاعتقال واستدعاء رجال الشرطة الذين اعتقلوا رجال أمن الدولة الاول واحتجزوهم في السجن بانتظار التحقيق معهم.

الحادثة وقعت عند صلاة العشاء في يوم الخميس ٢٩ شعبان الموافق ١٩٨٦/٥/٨.

قال بعضهم

«اميركية تحسد فتياتنا على الحرية»

في مقابلة اجرتها احدى الصحف اليومية مع الانسة فرجينيا فان الاميركية الموطن والتي تعمل مدرسة للغة الانجليزية بجامعة الكويت قالت «ان المرأة العربية بصفة عامة تتمتع بكثير من الحرية التي كفلها لها دينها، وكذلك الحقوق، وهي محظوظة، وبرغم ذلك نجدها تطمح للمزيد» انتهى.

ان فتياتنا المفتونات بالمرأة الغربية يحسبن أنها قد حصلت على كل ما تريد، ويغيب عنهن تاريخ معاملة المرأة بالغرب، ففي عام ٥٨٦ للميلاد عقد الفرنسيون مؤتمراً للبحث «هل تعد المرأة انساناً ام غير انسان؟» واخيرا قرروا انها انسان خلقت لخدمة الرجل فحسب، وفي عام ١٧٩٠ بيعت امرأة في اسواق انجلترا بشلنين لانها ثقلت بتكاليف معيشتها على الكنيسة التي كانت تؤويها، ومن العجيب ان القانون الانجليزي حتى عام ١٨٠٥ كان يبيح للرجل بيع زوجته، وقد حدد ثمن الزوجة بستة بنسات. وحتى عندما قامت الثورة الفرنسية والتي اعلنت تحرير الانسان في العبودية والمهانة، لم تشمل براياتها البراقة المرأة، وكان القانون ينص انذاك ان المرأة ليست اهلا للتعاقد دون رضا وليها ان كانت غير متزوجة. يا نساء الاسلام بماذا تردن أن تقتدين؟؟ وانتن قد ملكتن من الحرية التي منحها دينكم ما ليس في ملة اخرى أم ان مطالبتكن بالحرية لها معنى آخر لا نعرفه؟!

عبدالحميد البلالي

• تغييرات وظيفية في وزارة التربية

نشرت الصحف المحلية أنباء حول خطوات وزير التربية لتغير القيادات بوزارة التربية ومن ضمن هذه التغييرات نقل كل من وكيلي الوزارة المساعدين الى مكتب الوزير بعد اعطائهما اجازة مفتوحة، وفي وقت لاحق أشير الى أن قرارا مماثلا صدر في حق الدكتور يعقوب الشراح، وجاء هذا الخبر في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن عملية الاصلاح التي يعتزم وزير التربية اجراءها في وزارته وتطهيرها من الفساد الاداري، وجاء هذا الخبر ليقوي العلاقة والرابطة بين محاولات الاصلاح المزعومة وبين هذه التغييرات القيادية، مما يؤكد للقارىء بأن هؤلاء الوكلاء المساعدين الذين شملهم التغير هم سبب الفساد الاداري ومعوقات الاصلاح الاداري في الوزارة.

ونحن نقول بأن من حق أي وزير ان يقيم اعمال مرؤوسيه ومساعديه والعاملين تحت ادارته، ومن حقه أن يجري التعديلات التي يراها من صالح الوطن وتصب في خانة المصلحة العامة، لكن هذه التغييرات الاخيرة تدفعنا للتساؤل:

أولا: هل الذين تم تغييرهم يعتبرون مسؤولين عن الفساد الاداري في الوزارة وعن تعويق عملية التربية، وان كانوا كذلك فهل بامكان وزير التربية يبين ما هي هذه المسؤولية بصراحة؟ أم أن الامر هو مجرد خصومة سياسية بين طرفين في الوزارة والعملية لا تخرج عن كونها تصفية حسابات بين طرف محسوب على تيار سياسي متحالف مع الوزير وطرف لا علاقة له بالصراع السياسي، فجاء الوزير ليصفي كافة خصوم الطرف السياسي المتحالف معه، وكأن بنقلهم من مناصبهم تحقيقاً لعملية الاصلاح الاداري.

ثانيا: هذا يدعونا للتساؤل أيضاً حول مستوى تقارير هؤلاء الموظفين القياديين لدى الدولة وبمعنى هل كانوا أمينين على تطبيق سياسة الحكومة السابقة في حقل التربية والتعليم، أم كانوا حجر عثرة في طريقها؟ واكتشف ذلك وزير التربية، ورغم أننا ليس لنا موقف محدد من هؤلاء، الا أننا لا نقبل اجراءات مزاجية وشخصية وحزبية لا تخدم الا اهداف فئة معينة بعيداً عن المصلحة العامة.

ثالثا: وضح من تغييرات الوزير التي يطلق عليها الشيوعيون واليساريون أنها اصلاح وتطوير، وضح أنها خدمة لحزب مرفوض شعبياً يتخفى تحت شعار الوطنية، ومكافأة لتحالفه مع الوزير المتأمرك لوحده المصلحة فيما بينهما، وهي محاربة عقيدة هذه الامة وترسيخ لا دينية التعليم وهل موقف الحكومة ينسجم مع اضاءة الضوء الاخضر للشيوعيين والعلمانيين في البلاد لزرع بذور الفساد في هذا البلد؟

• اغتيال مفكر اسلامي في أميركا



روع العالم العربي والاسلامي بمقتل العالم والمفكر والباحث الاسلامي الكبير البروفيسور اسماعيل الفاروقي - رحمه الله - الذي يبلغ من العمر ٦٥ عاماً وقتلت معه زوجته «لواز» ٦٠ عاما.. وطعنت ابنته عدة طعنات في كتفها وصدرها ووجدت وهي تنزف بغزارة.

والعالم الفاضل «الفاروقي» معروف في الاوساط العالمية والدولية واسمه مشهور ومرموق في الحركة الاسلامية في الغرب.. وبالذات عند العاملين في الدعوة الاسلامية في امريكا..

وقد عرف الفاروقي بمناهضته الشديدة والكبيرة للصهيونية واليهودية..

وجمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الكويت ومجلة المجتمع تطالب الحكومة الاميركية بألا يمر هذا الحادث مرور الكرام.. وتطلب من الحكومة الاميركية بأن تتعامل مع هذا الحادث بجد واهتمام، وأن تحفظ دماء علماء المسلمين في امريكا من الحقد الصهيوني الدفين.. خاصة وأن اصابع

الاتهام تشير الى احدى المنظمات الصهيونية العالمية الحاقدة على الاسلام والمسلمين..

كذلك فاننا نناشد كافة الجهات الاسلامية والحكومات العربية والاسلامية ان تطالب الحكومة الاميركية لملاحقة وكشف المجرمين.. وضبط أفراد المنظمة الصهيونية العالمية.

ونقول ان الشعوب الاسلامية لن تقف مكتوفة الايدي تجاه هذه الممارسات الاجرامية البشعة النذلة.. وان دم الداعية الفاروقي وزوجته لن يذهبا سدى

* * *

• اتحاد عمال البترول يرد على الاتهامات

أصدر اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات بياناً فند فيه المغالطات والافتراءات التي اطلقتها مجموعة من اعضاء النقابات النفطية في بيان خاص بها ضد المجلس التنفيذي المنتخب لاتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات واعتبر البيان عمل هذه المجموعة خرقاً للأعراف والمفاهيم الديمقراطية والنقابية واوضح البيان الى أن الملصقات والمنشورات التي اشير اليها في بيان هذه المجموعة نعتبر خاصة بجمع التبرعات لمتضرري الجفاف في افريقيا ولا تشكل أي تحيز لجهة معينة بل هو أمر يفرضه الواجب الانساني لانقاذ هؤلاء المتضررين.

ونفى الاتحاد في بيانه أن يكون قد انحاز لأي جهة عندما اصدر بياناً بخصوص القضية التربوية وانما كان يطالب الجميع باحترام وجهات النظر وضبط النفس والالتزام بأدبيات الحوار وعدم التجريح بالآخرين وحول ادعاء المجموعة النقابية فان الاتحاد قد تجاوز الهرم النقابي اكد بيان الاتحاد التزامه بالاتحاد العام لعمال الكويت مع الاعتزاز بهذه العضوية على الرغم من الممارسات غيرالديمقراطية لبعض الاعضاء والمنتسبين للاتحاد.

* * *

المـاركسيون والطلبة

يتناقل الناس هذه الأيام اخباراً خطيرة مفادها ان نائباً معروفاً باتجاهه يقوم الآن بتكوين خلايا ماركسية في صفوف الطلبة والعمال وهذا النائب له علاقة وثيقة بوزير التربية والخطر أن يدفع هذا النائب ببعض المدرسين والموجهين في وزارة التربية الى سدة المسؤولية.

اننا اذ ننبه المسؤولين الى هذا الخطر الداهم فان دافعنا هو حبنا لوطننا لتجنيب الكويت اخطاراً منتظرة هي في غنى عنها خاصة وان اقطاراً عربية حصل فيها تغلغل مثل هذه الطفيليات الخطيرة في وزارات التربية، فكانت النتيجة تخريباً وتدميراً في المناهج والعقول لاتزال تعاني منه هذه الاقطار.

عزيزي

اعضاء مجلس الشركات

بعد الانتهاء من الجمعيات العمومية للشركات وظهور ميزانيتها بالخسارة نتيجة التلاعب والتسيب وقلة الرقابة وصدور قرار من الهيئة العامة للاستثمار بتعيين ممثلين للحكومة اعضاء في هذه الشركات وخاصة بعد اجتماع السيد وزير المالية وتوجيهاته لكم أصبحت العضوية تكليفاً وأمانة يجانبها الصدق والاخلاص والتفاني في تحقيق أرباح للشركة وعائداً مفيداً للمساهمين، فعليكم باتخاذ الخطوات الآتية وتطبيقها في الفترة القادمة.. الابتعاد عن المجاملات التي لا طائل من ورائها داخل مجلس الادارة.. معرفة الاعضاء الآخرين من القطاع الخاص وصلة القرابة بالرئيس او العضو المنتدب... الاطلاع على محاضر اجتماعات السنوات الماضية لمعرفة الثغرات التي وقع فيها السابقون.. زيارة مواقع وفروع الشركة على الطبيعة.. تبادل النقاش مع مدراء الادارات بالشركة حتى تدركوا حقيقة الصراع الدائر ومسببات الخسارة.. رفع تقرير للهيئة العامة للاستثمار عن رئيس المجلس او العضو المنتدب.. وعن اداء الشركة.. التحضير للاجتماع قبل فترة..

مع تمنياتي لكم بالتوفيق.

أبو حسن

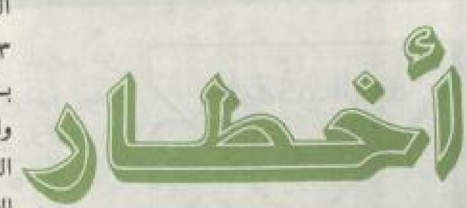
كلمة في الوجه

• قافلة الخير •

• في هذه الايام المعدودات من هذا الشهر الفضيل الكريم.. وقد آذن بالرحيل والوداع.. نذكر اهلنا واخواننا من اهل الخير والبذل... الذين عودونا دائما على العطاء السخي... وليس هذا بالجديد على اهل الكويت الخيرين... فاجدادهم كانوا قدوات صالحة لهم «والاثر يدل على المسير» كما تقول العرب...

• وفي هذا الشهر المبارك وفدت الى الكويت جموع عديدة من رجال خيرين صالحين يعملون للاسلام في بقاع الارض البعيدة المنتشرة... فهناك الاخوة الذين يشرفون على المراكز الاسلامية في ديار الغرب... الذين تركوا اوطانهم وهاجروا بانفسهم واهليهم لنشر دعوة الاسلام بين المسلمين في الغرب وليعرفوا الغربيين بالاسلام وهديه.. وهناك لجنة مسلمي افريقيا التي تصارع القحط والمجاعة التي نكبت بالمسلمين بافريقيا... وهناك لجنة الدعوة الاسلامية التي تمد المجاهدين الافغان بالمال لمسيرة الجهاد الطويلة في سبيل الله... وها هو العيد قد اقبل فلا ننسى هؤلاء المرابطين في الجبال والسهول والوديان... هناك في جبال افغانستان وفي احراش الفلبين وفي سهول فلسطين وفي وديان ارتيريا.. لنتحسس آلامهم ومشاعرهم.. وكان رسولنا الكريم اجود من الريح المرسلة... وكان اجود ما يكون في رمضان... والمسلمون يد واحدة في حلهم وترحالهم... والله لا يضيع اجر المحسنين...

عبدالرزاق شمس الدين



سياسة وزير التربية على المسيرة التربوية



بقلم الدكتور : عبدالمحسن حمادة

نمت التربية الكويتية نمواً تدريجيا، وساهمت مجموعة من العقول المفكرة والمبدعة في هذا النمو المتواصل. وكانت الدولة سخية على التعليم الى اقصى حدود، وبذل اصحاب القرار السياسي الجهود المكثفة لتطوير التعليم والنهوض به. ونتيجة لذلك كله استطاعت التربية ان تخطو خطوات واسعة نحو التقدم والتطور، وأن تحقق العديد من الايجابيات. ومن تلك الايجابيات :

١ ــ بناء المئات من المدارس الحديثة المزودة بالاجهزة والمختبرات وما يتطلبه نجاح العملية التربوية.

٢ ــ انشاء ادارة التخطيط ومركز بحوث المناهج لتطوير العمل التربوي وفق خطة مدروسة وانشاء مركز لتدريب العاملين في الوزارة.

٣ ــ تنويع المناهج الدراسية واهتمامها بتعريف الطالب بمجتمعه المحلي والعربي والاسلامي وتاريخ الامم والنظريات العلمية المعاصرة، فضلا عن تنويع برامج التعليم العالي، ورعاية المعوقين.

٤ ــ تطوير الكتاب المدرسي والاهتمام بتأليفه محليا بعد أن كان يستورد من الخارج.

وشكلت لجان التأليف وكانت كل لجنة تضم مجموعة من الخبراء في مادة التخصص وعلم النفس والتربية ليأتي الكتاب المدرسي متكاملا من جميع الجوانب ومحققا للكثير من الاهداف التربوية.

٥ ــ حرصت التربية الكويتية على تنمية حب الكويت في نفوس الناشئين. ونشر التفاهم والمحبة بين ابناء المجتمع الواحد. كما حرصت على تنمية الولاء للامة العربية والتعاطف مع الشعوب الاسلامية. وغرس العقيدة الاسلامية ومبادىء الدين الاسلامي في نفوس الناشئين.

٦ ــ واستطاع المتخرجون من مدارس الكويت ان يحققوا نجاحا كبيراً في الجامعات الاوربية والعربية والامريكية التي التحقوا بها. وهذا دليل يؤكد لنا التربية الجادة التي تلقوها في مدارس الكويت.

هذه بعض ايجابيات التربية الكويتية والتي استحقت بسببها التقدير من جهات تربوية متعددة دولية وعربية.

وهذا لا يعني اننا ندعو الى جمود الاوضاع وعدم التطلع الى تطوير النظام. بل اننا نؤمن ان العمل التربوي يحتاج بصفة دائمة ومستمرة الى التجديد والتطوير. ولكن يجب أن ننظر الى عملية التطوير على اعتبار انها عملية طبيعية مكملة للمسيرة التربوية التي سارت عليها الدولة ومتمشية مع امكانيات المجتمع المادية والبشرية. لا أن نلجأ وبحجة التطوير الى تشويه سمعة نظامنا التربوي عن طريق الحملات الاعلامية فليس من مصلحة الكويت تشويه سمعة نظامنا التربوي الذي حاز على احترام دول الخليج والعالم العربي.

من اجل هذا فاننا نستنكر الحملة الاعلامية التي يشنها وزير التربية ومن لف لفه على نظامنا التربوي ووصفهم اياه بأنه عمل خرب ومدمر. اعتقادا منا بأن هذه الحملة لا تهدف الى اصلاح او تطوير. لان طريق الاصلاح واضح. ومن يريد الاصلاح يستطيع ان يعمل بصمت وهدوء كما يعمل اكثر الوزراء. ولا يلجأ الى الدعاية الاعلامية ليمدح نفسه ويثني على انجازاته المزعومة التي لم تتحقق ويتهجم على من سبقه. اذا ما سر هذه الحملة وما اهدافها؟ ان جزءاً كبيراً من هذه الحملة قد يرجع سببها الى أن يكون الوزير قد اتفق مع مجموعة تنتمي الى فكر معين ليمكنها من السيطرة على التعليم الجامعي وعلى التربية. ومن ثم بدأت هذه المجموعة تتحرك على صعيد الاعلام بشكل واضح ومكشوف. تصف نظامنا التربوي بالمستوى الهابط والمتدني، وتصف الوزير بالمصلح والمطور لهذا النظام. وتصف عهده بأنه عصر الثورة والنهضة ومن سبقه بالعهد البائد. أما من يعارضه فيجب أن يوصف بأنه جاهل وسطحي لا يستطيع ان يدرك السياسة الاصلاحية العميقة التي سينتهجها الوزير. وبهذا الاسلوب بدأ هذا الاعلام يهين الدولة ويصورها وكأنها قد خلت من الرجال ويصف المسئولين بأنهم كانوا في سبات عميق.. اهملوا شئون التعليم وتجاهلوه حتى جاءهم المصلح والمنقذ. واستمر هذا الاعلام يضع الوزير في مرتبة لم يصلها وزير غيره ليهيىء الاذهان لتقبل افكار الوزير التي قد لا يتقبلها المجتمع الكويتي. وتمهيدا لمطالبة المسئولين بمنح الوزير اختصاصات واسعة لا تمنح لأي وزير حتى يتمكن من تنفيذ برنامجه الاصلاحي المزعوم.

وتمثلت فكرة الاصلاح في ذهن هذه المجموعة ان يبدأ الوزير باستبدال القيادات المتعفنة في وزارة التربية والجامعة بقيادات جديدة. ويجب أن تنتمي القيادات الجديدة لفكر هذه المجموعة حتى لا تكون متعفنة

أو متخلفة. ولما شكلت اللجان لاختيار القياديين في الجامعة ولجان تقييم المجلات العلمية اذا بغالبية أعضاء اللجان تنتمي لهذا التيار الحزبي. وهكذا بدأت تلك اللجان تعمل لخدمة ذلك الفكر وبوحي منه. ونتيجة لتوجيهات تلك اللجان وتوصياتها اصبحت غالبية القيادات الجامعية تنتمي لهذا الفكر. فاذا لم يلتزم هذا الفكر بالحياد ولم يقم وزنا للديمقراطية او الموضوعية فيما يتعلق بمسألة تعين الاساتذة، فانه سيسعى الى أن يملأ الجامعة باساتذة ينتمون لهذا الفكر، وقد لا نرى خطورة في أن تضم الجامعة بعض الاساتذة الماركسيين او العلمانيين ولكن الخطورة تكمن عندما يكون غالبية قيادة الجامعة تنتمي لهذا الفكر. ومن ثم يتم تعيين الاساتذة لانتمائهم الفكري ويتوفر لهم الدعم والتشجيع على نشر فكرهم داخل أسوار الجامعة. فهل من مصلحة المجتمع الكويتي أن يدرس ابناؤه التاريخ والفلسفة والاجتماع والادب والاقتصاد في ضوء ايديولوجية محددة؟ وما جرى في الجامعة يمكن أن يجري في وزارة التربية. فقد يطلب الوزير نقل الوكيل والوكلاء المساعدين ومدراء الادارات الذين لا ينتمون لهذا الفكر او ليس لديهم استعداد للتعاون معه. واستبدالهم بشخصيات مؤمنة بأفكار هذا التجمع ومؤيدة له.

بعد ذلك يصبح من السهل تغيير المناهج والفكر التربوي وفق المبادىء التي يدين بها اصحاب هذا الاتجاه.

فهل من حق الوزير ان يسلم تربية ابناء المجتمع لمجموعة ذات تجاه معين؟ وهل من مصلحة المجتمع الكويتي ان تسيطر هذه المجموعة على تربية ابنائه؟ وهل يعتقد اصحاب هذا الاتجاه أن التربية عبارة عن جمعية تعاونية او شركة تجارية يمكن السيطرة عليها؟

هذه بعض الاخطار على المسيرة التربوية نرجو من المسئولين التنبه لها ومعالجتها بحكمة قبل ان يستفحل الامر. فالتربية امانة كبيرة ومسئولية ضخمة يجب الحفاظ عليها.

الشيوعيون والحركة العمالية

مرة اخرى يؤكد الشيوعيون انتهازيتهم وتشدقهم بالشعارات وخرقهم للديمقراطية.. فهم عندما يستولون على المؤسسات الشعبية والنقابات ويقومون بنشر اغراض الشيوعية وخدمتها عبر هذه المؤسسات والنقابات.. وعندما تسقطهم الجماهير من هذه النقابات يتهمون غيرهم بخرقهم للديمقراطية وتجاوز الاعراف النقابية وتسخير النقابات لجهات سياسية!!

وابسط مثال على ان الشيوعيين هم الذين يخرقون الديمقراطية ما حدث للحركة الطلابية من محاولات لضرب وحدتها بعد ان انشأ الشيوعيون تجمعا طلابيا غير شرعي في اميركا خارج اطار الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الممثل الشرعي للطلبة كما شاركت قائمة الوسط الديمقراطي في مهرجان اتحاد العمال كممثل للطلبة! مهدرة الممثل الشرعي للطلبة وهو اتحاد الطلبة.

والان يكرر الشيوعيون نفس الامر مع الحركة العمالية في محاولة لشق وحدة الصف العمالي لنقابات البترول.. فقد قامت قيادة الاتحاد العام لعمال الكويت ذات الاتجاه اليساري بزج نفسها في القضية التربوية وأصدرت بياناً بينت فيه تحيزها الشيوعي لصالح وزير التربية وعندما قام اتحاد عمال البترول والبتروكيماويات باصدار بيان اخر لاتخاذ موقف اخر للعمال مغاير لما اتخذه الاتحاد العام غير الصحيح.. انبرت مجموعة من اعضاء النقابات البترولية لاصدار بيان يمثلهم بعد ان خدعوا بعض الطيبين للتوقيع عليه لضرب الحركة العمالية بمهاجمة اتحاد عمال البترول ووصفه بانه لا يعبر عن القطاع العريض من العمال وانه يخرق الاعراف النقابية حيث اصدر بياناً يخالف بيان الاتحاد العام اليساري في قضية وزير التربية.. كما اتهم بيان المجموعة اتحاد البترول بأنه متحيز لجهة سياسية والدليل المنشورات والملصقات السياسية في مقر الاتحاد.

وقد رد اتحاد عمال البترول ببيان اخر على بيان هذه المجموعة المدفوعة من قبل الشيوعيين انهم هم الذين خرقوا الاعراف الديمقراطية والنقابية حيث لا صفة شرعية تشملهم لاصدار مثل هذا البيان والمتحدث الشرعي باسم عمال البترول هو اتحاد البترول فقط.. اما بالنسبة للملصقات السياسية فهي خاصة بجمع التبرعات لمتضرري الجفاف في افريقيا ولا تمثل هذه المنشورات او الملصقات تميزا لجهة معينة انما هي قضية انسانية بحتة.. اما بالنسبة لتجاوز المرم النقابي فالمجالس السابقة لاتحاد البترول كانت تصدر البيانات ويوضح مواقفه حول مختلف القضايا المحلية والخارجية..

ولا يوجد شيء قد تغير حتى يحجر المجلس الحالي من ابداء رأيه في تلك القضايا.

ويبقى ان نسأل سؤالا: من الذي لا يعبر عن رأي القطاع العريض من العمال الاتحاد العام للعمال ام اتحاد البترول؟ ان تناقص مؤيدي الشيوعيين بالكويت وانحساره في الحركة العمالية يؤكد ان رأي الاتحاد العام للعمال لا يمثل الا القلة الشيوعية المتسترة!!

أزمة خريجي الثانوية

أخطر من أزمة المناخ

الأزمة الاخطر في الساحة الكويتية كما يبدو اليوم هي أزمة هذا الجيل الذي سيحرم قسم كبير منه فرص التعليم الجامعي.. ترى، كيف تتضح هذه الازمة؟ وما هي معالمها التي بدأت بالظهور أثناء تأدية طلبة الثانوية العامة لامتحاناتهم؟

• وزير التربية

امتحانات الثانوية العامة

ادى طلاب المدارس امتحانات الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي بدءاً من يوم ٢١ مايو الماضي وتقدم لهذه الاختبارات حوالي ١٨ ألف طالب وطالبة، وتختلف الظروف العامة للاختبار عن بقية الاعوام الماضية ولعل ذلك يعود لبعض الظروف في البلد، ويمكن بيان ذلك كما يلي:

• **زيادة الطلبة والسياسة التعليمية:**

١ ـ من الملاحظ أن عدد المتقدمين لاختبارات الثانوية العامة يزداد سنويا ويكاد يكون بشكل كبير عن السنة التي تسبقها، ففي عام (١٩٨٤) تقدم لامتحانات الثانوية العامة ما يقارب ١٥ ألف طالب وفي سنة (١٩٨٥) تقدم (١٧) الف طالب وفي عام (١٩٨٦) تقدم (١٨) الف طالب.

٢ ـ تؤكد هذه الارقام زيادة عدد الخريجين من الثانوية العامة سنة بعد اخرى، مع زيادة عدد الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط القبول في الجامعة.

٣ ـ ان هذه الزيادة المضطردة لن تكون مقبولة عند ادارة الجامعة وعند وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة الذي تبنى سياسة قبول جديدة للجامعة قام فيها بتحديد أعداد المقبولين، لذلك كان لا بد من اعداد العدة هذا العام، حيث ان المفترض أن تكون الصورة واضحة لدى ادارة الجامعة والوزير حول هذا الامر، وذلك حتى لا يعود الوزير للوقوع في المأزق والعقبات التي تحدته في العام الماضي وأهم تلك العقبات:

١ ـ وقوف مجلس الأمة ضد السياسة الجديدة والتي حرمت ١٣٠٠ طالب وطالبة كويتية في العام الماضي من دخول الجامعة بسبب تلك السياسة التي باغت فيها طلبة الثانوية العامة في العام الماضي.

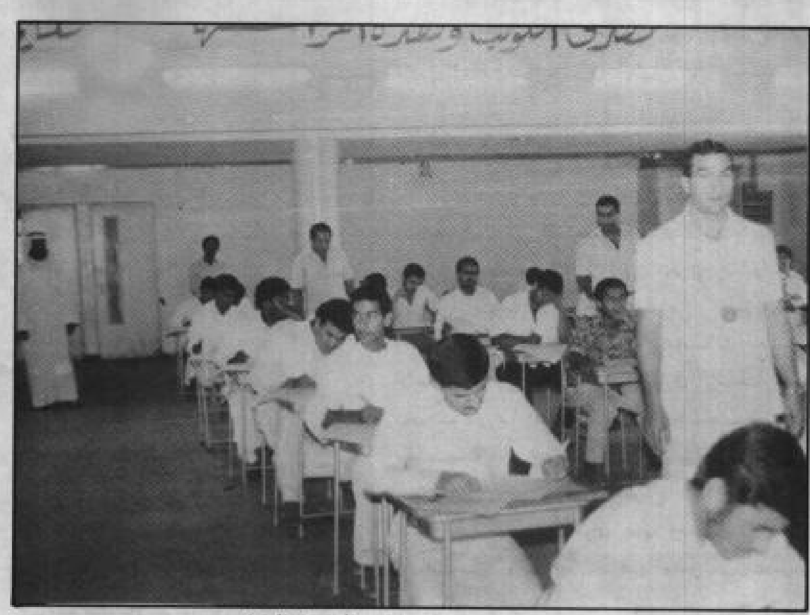
٢ ـ اصدار اتحاد الطلبة البيانات التي استنكرت سياسة القبول والتي عبرت عن الغضب الشعبي في الكويت ضد هذه السياسة التي نالت المواطنين والوافدين معاً.

وتنتهي امتحانات الثانوية العامة لهذا العام حاملة بعض الحقائق الواضحة التي أبداها مجموعة من الطلبة الذين تقدموا لاختبارات هذا العام.

• **مقارنة:**

في تصريح لادارة الجامعة جاء في مؤتمر صحفي وعلى لسان عميد التسجيل والقبول الدكتور مصطفى معرفي أنها ستقبل هذا العام (٢٦٠٠) طالب وطالبة، أي بزيادة (٦٠) طالباً عن الذين قبلوا في العام الماضي، فلو قارنا عدد المتقدمين من الطلبة هذا العام بالطلبة الذين تقدموا في العام الماضي لوجدنا ان هناك زيادة قد تصل الى ألف طالب، ويعني هذا انه سيتم اختيار (٦٠) شخصاً فقط من بين هؤلاء الالف فقط وذلك حتى تتم المعادلة التي يريدها وزير التربية وادارة الجامعة.

ويبدو أن الحل للمشكلة التي ستواجه وزير التربية وادارة الجامعة جاء أشنع مما كان متوقعا. حيث تم طرح اسئلة صعبة على الطلاب في مختلف المواد بغية تخفيض عدد الناجحين في الثانوية العامة، وهذا بنظر الوزير سيخفف من الضغط على الجامعة، لكن الطلبة الذين احسوا مسبقا بهدف السياسة التي طرحت اسئلة الامتحانات من خلالها أعلنوا عن تخوف



● جانب من امتحانات الثانوية العامة

شديد حيث قامت مجموعة منهم بجمع التواقيع، احتجاجاً على صعوبة الامتحانات. وقد أكد لنا بعض الطلبة ممن تتجاوز نسبتهم عن ٩٥ بالمائة في سنوات ثانوية النقل العام، عجزهم عن الاجابة على بعض اسئلة الامتحانات. على أن السياسة (التي اعتبرها أولياء الامور غدراً بأبنائهم) تشكل على الساحة الكويتية أزمة خطرة جداً.. ولعلها ستتجاوز خطر أزمة المناخ التي مازالت تعصف بالبناء الاقتصادي وكل ما يتعلق بهذا البناء في الكويت.

● أزمة خطرة جداً :

والمراقب لمسيرة هذه السياسة التعليمية التي تستهدف الحد من تدرج طلبة الكويت الدراسي يجد أن المشكلة الخطرة التي أفرزتها سياسة الوزير ترتبط بمفارقات عجيبة تزيد الازمة تعقيداً، وذلك كما يلي :

١ ــ اغلاق أبواب فرص التعليم الجامعي امام آلاف من الطلبة حيث تقتضي السياسة الجديدة ألا تصل الجامعة اكثر من ١٦٪ من مجموع الطلبة المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة وعددهم (١٨) ألف طالب وطالبة.

٢ ــ سيتم حرمان هذا العدد الكبير من فرص التعليم الجامعي في دولة غنية تولت تأسيس عدد من الجامعات والكليات في عدد من الدول الفقيرة. بينما لم تتكفل الحكومة بتوفير ما يلزم لابناء الكويت الذين يعصف الخوف بكثير منهم خشية ضياع فرصة التعليم الجامعي منهم.

٣ ــ وسيتم ايضا حرمان هذا العدد الكبير من الطلبة بسبب السياسة الجديدة ونقص المؤسسات الجامعية اللازمة لاستيعاب أبناء الكويت في الوقت الذين تصرف فيه الحكومة الملايين من أجل أزمة اقتصادية حصلت بفعل بعض الأثرياء والمقامرين.

٤ ــ وسوف يتم حرمان قسم كبير من أبنائنا من اكمال تعليمهم في الوقت الذي تنفق فيه ملايين اخرى على مشاريع ترفيهية وتكميلية لا تتعدى في قيمتها مسألة اضفاء مظهر جمالي على البلاد.

● التعتيم الاعلامي :

وازاء هذه الازمة الخطرة عمدت الحكومة والصحافة أيضا الى التعتيم حول هذه السياسة لانها تعلم أن وزير التربية سيواجه أزمة حادة في مطلع العام الدراسي المقبل. ومن أجل تخفيف المشكلة وانقاذ الوزير من هذه الورطة سمحت الحكومة لوزيرها بوضع أسئلة صعبة لامتحانات سائر المواد في الثانوية العامة.. والملاحظ أن الصحف المحلية ابتعدت عن نشر كل ما يثير النقد لسياسة وزير التربية، ومن أدلة ذلك احجام بعض الصحف عن نشر مقال الدكتور عبدالمحسن حماده حول «سياسة الوزير» والذي نشرناه في هذا العدد. فقد تقدم الدكتور حماده لصحيفتي الوطن والقبس محاولا نشر مقاله الا أنه قوبل بالاعتذار. فقد تم رفض المقال لأنه يصب في غير الاتجاه المرسوم.

● الاضرار بالمواطنين :

على أن الحكومة بتمريرها لهذه السياسة التعليمية أوقعت الضرر بالمجموع العام من المواطنين.. وكان المفروض أن تلجأ الحكومة الى ايجاد حلول أخرى كفيلة بحل الازمة بايجاد المعاهد الفنية الكافية.. أو انشاء المزيد من الكليات في الجامعة، بل ان بامكان الحكومة أن تعمد الى افتتاح جامعة اخرى.. أو جامعة مسائية تساهم في فتح الابواب للشباب المتطلع لفرص التعليم الجامعي. والأولى بوزير التربية الذي دأب على الاعلان عن الاصلاح منذ مجيئه ان يكون قد وضع ما يلزم من الخطط لاستيعاب شباب الكويت في المعاهد والجامعات.

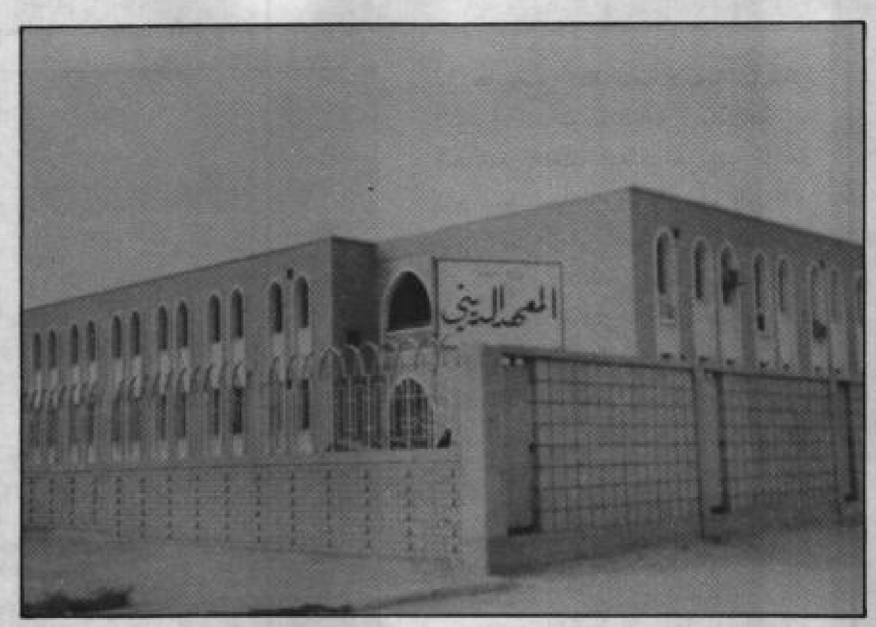
ومن خلال هذا الاستعراض لا بد أن نسأل :

ــ ماذا يضمر وزير التربية للشعب الكويتي؟ وماذا يريد لهذا الجيل من الشباب المتطلع الى اكمال تعليمه الجامعي؟

ــ وهل يريد الوزير أن يجعل من ابناء الكويت المتطلعين للتعليم الجامعي انصاف مثقفين.. بل انصاف متعلمين!؟

ــ وهل يريد الوزير أن ينشر الجهل في الكويت تحت شعار الاصلاح والتطوير؟

ــ وهل يريد المدافعون عن الوزير من الشيوعيين والامريكيين وسائر اللادينيين تخريب هذا الوطن؟



• لا نريد أن تعصف العلمانية بالتعليم الديني كما عصفت بالازهر والزيتونة

الازمة التربوية في الكويت في ضوء المخطط الاستعماري الماسوني

تعرض التوجه الاسلامي في الآونة الاخيرة لحملات اعلامية مركزة ومتوالية ساهم فيها عدد من اصحاب الاقلام الصحفية واستهدفت تشويه مسيرة العمل الاسلامي، واصبح مألوفا صدور الافتتاحيات والمقالات المليئة بالفاظ وتعابير تشكل النغم والوتيرة المفضلة لخصوم التيار الاسلامي ومن ذلك رمي دعاة الاسلام بالارهاب والتعصب والرجعية والتخلف الفكري والجهالة والعودة بالامة الى الوراء والتستر باسم الدين، وخلقت الانفعالات المحمومة لتلك الاقلام ما يشبه اجواء الحرب على هذا التوجه بتحريض الجماهير الاسلامية والحكومة على الدعاة وقد بلغ هذا التحريض ذروته في مناسبة الموقف الذي اختاره وزير التربية لنفسه وابرزه علنا في مؤتمر صحفي اعلن فيه الحرب على المتدينين وما تبع ذلك من دعوة الوزير للجنة العليا للتربية لترسية — ما اسماه — بالمبدأ «الانساني» في التربية كمحور تبنى عليه مناهج التعليم في الكويت والبدء في اتخاذ الخطوات المناسبة للسير في هذا الاتجاه.

فما هي ابعاد القضية الاخيرة ؟

من الحقائق المعلومة ان التعليم يشكل حجر الزاوية في ارساء مستقبل الامم. ولقد تنبهت الدول الاستعمارية الى هذا الامر الخطير ابان احتلالها للعديد من بلدان العالم الاسلامي حيث باشرت العمل ضد الاسلام في ميدان التعليم في تجاهين الاول فرض المناهج الدراسية التي تزين التصورات والافكار اللادينية وتلقينها لابناء المسلمين ولأجيالهم. والثاني تشويه ومسخ الفكر الاسلامي وعرض المفاهيم الاسلامية بصورة منفرة عليهم بقصد افقادهم الثقة في مبادىء دينهم وصبغ حياتهم بالصبغة العلمانية اللادينية.

محاصرة التعليم الاسلامي وعزله عن التعليم العام:

بعد أن أرسى المستعمرون لبلاد الاسلام مناهج تعليمية مستقاة من الفكر المادي الغربي عمدوا الى محاصرة التعليم الاسلامي وعزله عن التعليم العام وشهد القرن الماضي محاصرة للمؤسسات العلمية الاسلامية العريقة التي كانت تؤرق الاستعمار — بحكم دورها الطليعي في مجاهدته — والتي استقصت على مخططاته كالازهر الشريف وجامعة الزيتونة في تونس وبعض مدارس الاسلام في ديار الشام فحجبت الاموال عنها وسلبت الاوقاف الخاصة بها وحيل بين خريجيها وبين أي منصب ذي بال، وعوملت درجاتهم العلمية اسوأ المعاملة.. وفي المقابل زرعت المؤسسات التعليمية النصرانية التي انفق عليها بسخاء وامدت بكل ما تتطلبه لاستدراج ابناء الاسلام اليها ومن تلك المؤسسات الجامعة الاميركية في كل من بيروت والقاهرة وجامعة الحكمة في بغداد، وكانت بمثابة مستوطنات ثقافية لنشر الافكار المعادية للاسلام.

صياغة مناهج التعليم من خلال معتقدات الامة:

تحرص الامم على صياغة مناهج التعليم بطريقة تحمل للاجيال المتتابعة ترجمة امينة لمعتقداتها وتعبيراً صادقا عن روحها وعن توجهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. والعجيب في هذا الشأن ان مناهج التعليم لدى أمم الارض كافة تتمشى مع هذا الفهم باستثناء واحد تمثله اغلبية البلاد الاسلامية.. فهي الوحيدة التي تركت لغيرها من القوى ان يتولى صياغة عقول ابنائها وبصورة تناقض عقيدتها ونهجها القويم وهي بذلك تكون قد سلمت تلك القوى مفاتيح مستقبلها. وها نحن نشاهد كل يوم جانبا من الحصاد المر لعملية دفع ابناء الاسلام لتلقي التعليم العلماني اللاديني في مدارس او جامعات ضمن اطار مادي يحول دون تقديم مبادىء الاسلام لأبنائه، وآخر مثال على ذلك ما نراه ينشر في عدد من الصحف التي هي اليوم اشد جرأة في الدعوة الى التفلت من قيم الاسلام، من أي وقت مضى، والى الاشادة بالافكار والصيغ اللادينية وفي ظهور مجموعة من الكتاب والدكاترة يدعون الى القيم المادية في صورتها «الغربية» أو «الشرقية» وقد

آلوا على انفسهم ان يكونوا حملة لواء الصد عن سبيل الاسلام ورفض كل محاولة للرجوع بالامة الى صبغتها الاسلامية الاصيلة. لا شك أن المسئول الاول عن ذلك هو انغماسهم في النهج المادي وعدم حصولهم على معلومات أساسية تعينهم على رؤية مفاهيم الاسلام بصورة عادلة ومنصفة والانسان عدو ما يجهل، صحيح انهم قد يكونون تلقوا تعليمهم في اكبر الجامعات الغربية وأعرقها أو انهم ممن لهم وزن كبير في ميدان تخصصهم ولكن تفكيرهم — للأسف — يقع ضمن اطار محدود، و يتخذ تجاها واحداً لا يلتفت الى عظمة النهج الاسلامي الامر الذي يكرس فيهم — الا من رحم الله — عقلية التلقي عن الغرب وخطورة ذلك تنعكس على شعوبهم التي يريد لها اعداؤها ان تبقى مجرد فرق من التوابع تجري في فلك المادية الغربية أو الشرقية لا فرق بعد أن تذهل عن كونها جزءاً في أمة أنارت الطريق للدنيا وشقت طريق التقدم في عصورها الاسلامية الزاهرة.

ان الحكمة تقتضي المسارعة الى التخطيط لاقامة نظام تعليمي يتيح الفرصة الكاملة للبحث العلمي الرصين و يقدم في ذات الوقت الاسلام بطريقة أمينة بحيث يرتبط العلم بالنهج الايماني فيخرج الطالب المسلم الى ميادين الحياة متسلحاً بالعلم ومبادىء الاسلام، وليس كما يحدث في أغلب البلاد الاسلامية التي تترك الطالب فريسة سائغة للتيارات العلمانية اللادينية وهو أعزل ليس معه ولو أقل القليل من المعلومات عن مبادىء الاسلام ليدرأ بها عن نفسه تأثيرات الركام الهائل من الافكار المسمومة المعادية لنهج الاسلام القويم.

المناهج التعليمية في الكويت :

لقد حرص الراشدون في الكويت على الاستمساك بالمبادىء الاسلامية وعلى عدم التفريط بها وقد جسدت المسيرة الخيرة للبلاد هذا التوجه الكريم الامر الذي أتاح لمناهج التعليم ان تكون نموذجا طيبا لتغذية ابنائنا بالعلوم الحديثة في اطار يربطها في جوانب منه بالنهج الاسلامي وبمفاهيمه السامية.. صحيح ان المناهج التعليمية في الكويت لا تقدم الصورة الفريدة للتصور الاسلامي بصورة كافية بالمقارنة بما يحدث في الدول الاخرى من ادماج لعقائدها وتصوراتها في المنهج التعليمي كما يحدث على سبيل المثال في الدول الشيوعية التي تربط كافة المواد التعليمية بالتصور الالحادي الشيوعي وتفرض على ابنائها مادة دراسية خاصة للالحاد (وتطلق عليه اسم الالحاد العلمي للتدليس على الناس واضفاء نوع من المهابة عليه باقرانه بكلمة العلم). وهي تدرس للطلاب في الصف الاول ابتدائي وتصاحبهم حتى سنة التخرج من أية كلية جامعية..

ولكن الكويت لديها ميزة على جانب كبير من الاهمية من حيث انها لم تترك مناهج التعليم للعلمانيين اللادينيين ليعبثوا بها ويجعلوا منها أداة لصياغة الاجيال الصاعدة ضمن الاطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية المادية الرأسمالية الغربية أو المادية الشيوعية الشرقية. وبذلك تقاد الامة في ادق ظروفها بعيداً عن قرآنها وعقيدتها وتاريخها العريق. ان الدعوة الى علمنة المناهج الدراسية معناها توجيه التعليم وجهة مضادة لقيم الاسلام وتوجيه السلاح الى صدرها بتخريج الشباب والشابات من أبنائها يحملون الأفكار العلمانية اللادينية و يقفون من الاسلام موقف المشادة والمخاصمة والعداء. كذلك فان تلك الدعوة تنطوي على اسقاط العناصر الذاتية المتميزة للامة الاسلامية ومدعاة الى تكرار ما حدث في الدولة التركية التي أبعدت عن الاسلام في مطلع هذا القرن على أيدي عصبة الاتحاد والترقي الماسونية التي أفرزت كمال اتاتورك وجعلت من بلادها مجرد تابع للصليبية العالمية واداة طيعة لها.

• الدعوة الى علمنة المناهج الدراسية معناها توجيه التعليم وجهة مضادة لقيم الاسلام

• الاصلاح والتطوير يجب أن يتم في اطار المبادىء والمقاييس الاسلامية



• مصطفى كمال اتاتورك

دوافع الحملة الصحفية :

لقد بدأت الحملة الصحفية عندما انطلقت بعض الاقلام التي تردد في تناغم متواصل و بالحاح يحمل طابع الابتزاز والضغط والافك تنادي بأن المنهج التعليمي في الكويت بصورته الحالية يشكل خطراً على مستقبل البلاد.. ذلك أنهم يرون ان تقديم المفاهيم الاسلامية للطلاب والطالبات ضمن المناهج الدراسية سوف يخرج اجيالا ارهابية متعصبة — مع ملاحظة ان التعصب في هذا المجال بغيض عندهم فقط لأنه تعصب للاسلام — و يشعرون بالقلق الشديد لان الاجيال المقبلة — والحالة هذه — سوف تكون وعاء للحركات الاسلامية المتطرفة مما يهدد الاستقرار و ينذر بعظائم الامور.

فكيف الخلاص عندهم من هذا الوضع ؟

بدأت المناداة بالتغيير وقلب الاوضاع لصالح التوجه العلماني اللاديني تحت شعار الاصلاح والتطوير ولجأوا في سبيل ذلك الى نشر الافك حول مبادىء الاسلام وتاريخه ودعاته وحول موقف الاسلام من التقدم العلمي ومن الاصلاح والتطوير.

ان الاسلام هو دين العلم وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وان الاصلاح والتطوير المنشود ينبغي أن يتم في اطار من المبادىء والمقاييس الاسلامية وليس كما يدبرون له أن يكون مروقاً من الدين وابعاداً له عن ميادين الحياة وحجبا للرؤية الاسلامية تحت ستار كثيف من الذرائع ويخفون دوافعهم الحقيقية وهي ان التطبيق العملي لمبادىء الاسلام الذي تسعى لتحقيقه الصحوة الاسلامية الحديثة اصبح يؤرقهم و يشكل كابوساً لهم، وهم يرون مصارف اسلامية تقوم بعيداً عن الربا و يرون جموع الشباب والشابات المسلمات يختارون الاسلام بعيداً عن انحلال المادية

ومبادئها، ويرون الجهاد الاسلامي يشق طريقه في افغانستان ويزلزل طواغيت ارتضوا لانفسهم ان يكونوا حماة لدولة اليهود.

ولكن كيف يمكن استبعاد المفاهيم الاسلامية من قطاع التعليم؟

لقد بدأ السيناريو الخاص بذلك بقيام الحملة الصحفية التي تولتها اقلام ظالمة ضد دعاة الاسلام لاظهارهم بمظهر دعاة الظلام والجهل والتخلف والرجعية ثم بنشر الدعاية لمشروع تخليص مناهج التعليم من منطلقاتها الاسلامية بزعم الاصلاح وتحت شعار التطوير..

ولا شك ان كلمتي الاصلاح والتطوير لهما وقع حسن في النفوس ولكن هل كل من ينادي بالاصلاح او بالتطوير صادق في دعواه وخصوصاً عندما يقرن هذه الدعوة بالتركيز على ضرورة استبعاد المبادىء الاسلامية التي يرى أنها تغرس الارهاب والتعصب.

ان التاريخ القريب يحمل امثلة كثيرة على شعارات للتطوير والاصلاح طرحت وأريد بها العكس تماما.. ففي مصر مثلا لقد الغيت المحاكم الشرعية في الخمسينيات وادمجت في المحاكم المدنية تحت شعار التطوير.. وقلبت اوضاع الازهر الشريف عام ١٩٦٩ تحت شعار الاصلاح.. وجرت تصفية كل من لم يسجد للحاكم من القضاة والمستشارين عام ١٩٦٩ تحت شعار الثورة القضائية.

وهناك الامثلة الكثيرة على هدم مؤسسات عريقة واستخدام كلمتي التطوير والاصلاح ستاراً لتمرير ذلك المخدم «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ٭ الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» صدق الله العظيم (البقرة /١٠، ١١).

ان ما يتم الترويج له من تطوير واصلاح مزعوم لتمرير استبعاد المنطلقات الاسلامية من المناهج التربوية واحلال العلمانية اللادينية محلها هو أمر يثير الريبة والشك العميق في صدر كل مواطن مسلم غيور على دينه وحريص على مستقبل ابنائه وبناته.

اننا ننشد دائما تطوير الاجهزة المختلفة والاصلاح لها فذلك تقتضيه سنة الحياة وننادي بالتوقف لحظة لتقييم ما تم انجازه والانطلاق الى اسلوب افضل ولكن هناك امر اساسي هو اننا لا نقبل ان تستخدم تلك العبارات لغش الامة وتحويل مسار التعليم ليصبح مرتعا للعلمانية. ان التطوير الحقيقي والاصلاح الامثل لمناهج التعليم هو اعطاؤها المزيد من الصبغة الاسلامية التي بها يتحصن شباب الامة في مواجهة الفتن التي تعصف بالعالم والتي تستدعي بذل الجهود بلا كلل لمواجهتها بالاعتصام بالنهج الاسلامي وبالتصدي للتآمر الدولي الخبيث ضد شعوب الاسلام.

دور المخابرات الاميركية:

رغم ان عمل اجهزة المخابرات يتسم بالسرية الا ان ما نشر عن دور المخابرات المركزية الاميركية في ملاحقة الصحوة الاسلامية يكفي للتعرف على ان امريكا تضع الخطط الطويلة الامد والشاملة لكافة الميادين وفي طليعتها بالطبع ميدان التعليم للتصدي للتوجه الجماهيري في البلاد الاسلامية نحو العودة للاسلام.

ولقد نشرت مجلة المجتمع منذ فترة قريبة عدة وثائق في هذا المجال. ولا يخفى على احد الجهود المتواصلة للولايات المتحدة وغيرها من القوى الدولية لصياغة عقول الشباب المسلم صياغة مادية بعيداً عن مبادىء الاسلام وعن الايمان بالله واليوم الآخر. ان الحكومة الامريكية لا تحاول ان تخفي روح العداء المتأجج لديها لطموحات الشعوب الاسلامية ولا تحاول ان تخفي تصديها بالقوة الغاشمة لحق الشعوب الاسلامية في التحرر والتقدم.. هذه الحكومة هي نفسها التي تحرص على استضافة الجموع الغفيرة من الشباب من ابناء تلك الشعوب في معاهدها وجامعاتها فهل هناك شبهة تناقض في تصرفها؟

كلمة أخيرة

اذا رأينا اندفاعا نحو العلمانية يستهدف اقتلاع جذور الاسلام من بين ظهرانينا.. أليس من حقنا ان نتساءل عن مدى تورط دعاة العلمانية في خدمة المخططات المعادية للامة؟!

ان دعاة العلمانية بسعيهم لسلخ الامة عن مبادىء الاسلام يكونون قد اختاروا الوقوف في خندق واحد مع الاعداء التاريخيين لامة الاسلام ممن يسعون لانتهاكها وايقاع الهزيمة المنكرة بها.

فهل يدرك العلمانيون المنزلق الخطر الذي يريدون ان يوقعوا به امتهم؟ وأنهم يشكلون الاداة لتمرير مؤامرة القضاء على الاسلام في دياره لا قدر الله.

ان الوقت قد حان ليراجعوا موقفهم ويعودوا الى رحاب الحق بدلا من أن يكونوا سبباً في اغراق الامة بالفتن...



جلسة مجلس الأمة ٢٧/٥/٨٦

انسحاب نيابي من جلســــة سرية

• بيان النواب المنسحبين :
مناقشة القوانين بعيداً عن رقابة الامة مخالفة لا نستطيع ان نشارك فيها باعتبار ان كل نائب هو ممثل للأمة بأسرها

• موجز الجلسة :

أقر مجلس الامة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي قانون توظيف الطلبة بصورة نهائية بعد أن فشلت محاولة مقرر اللجنة في عرقلة هذا القانون في الجلسة الماضية ، كما وافق على اقرار التعديل المقترح من بعض النواب على مشروع قانون زيادة الاجازات الدورية للموظفين والذي كان قد أقره منذ اسبوعين ، وقد ناقش المجلس في الجزء الثاني من جلسته مشروع قانون استقلالية القضاء المقترح من النواب والمرسوم المقدم من الحكومة حوله ، وقد عقدت الجلسة في جزئها الثاني بصورة سرية بناء على طلب الحكومة وقد رفعت الجلسة بعد انسحاب عدد من النواب وتعذر اكتمال النصاب ، بعد أن ابدى النواب اعتراضهم على سرية الجلسة ثم على المبررات التي طرحتها الحكومة لهذا الطلب .

وكانت الجلسة قد بدأت بالتصديق على المضابط والاستماع لملاحظات النواب حولها ثم انتقل المجلس الى النظر في جدول أعماله وهو كالتالي :

١ ــ بند الأسئلة : وقد عقب النائب مبارك الزوير على رد وزير التربية بشأن أسباب عدم اكتمال بناء مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة المنقف، كما عقب النائب دعيج الجري على رد وزير الداخلية بشأن انشاء مخفر في ضاحية صباح السالم، فيما عقب النائب جاسر الجاسر على رد وزير الاشغال بشأن حواجز الطرق السريعة وعاد النائب مبارك الزوير ليعقب على رد وزير الاشغال بشأن انشاء طرق وشوارع في الفحيحيل وعقب كل من النائب جاسر الجاسر وخلف العنزي على رد وزير التربية واكتفى د. أحمد الربعي برد وزير الشؤون في حين عقب النائب جاسم العون على رد وزير المالية حول القروض البنكية وحقوق المساهمين في المصارف .

٢ ــ احــالات : ووافق المجلس على احالة عدد من المشاريع والاقتراحات الى اللجان المختصة .

٣ ــ تأجيــل : وتقدم كل من النواب مبارك الدويلة ومحمد المرشد وناصر البناي وفيصل الدويش وفلاح الحجرف باقتراح حول تأجيل مناقشة الميزانيات الى أول سبت بعد شهر رمضان ووافق المجلس عليه .

٤ ــ مشروع قانون بزيادة اجازات الموظفين : ويعرض مشروع قانون باضافة مادة جديدة على قانون الخدمة المدنية لمعالجة الخلل الذي نجم عن اقرار القانون الاخير بشأن اجازات الموظفين ويوافق عليه المجلس بالاجماع .

٥ ــ مشروع قانون توظيف الطلبة : وينتقل المجلس الى مشروع قانون توظيف الطلبة وبعد المناقشة يوافق أغلبية الأعضاء على اقراره في المداولتين الاولى والثانية واحالته للحكومة .

٦ ــ الجلسة سرية لمناقشة مشروع استقلالية القضاء : ولدى انتقال المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول مشاريع النواب بشأن استقلالية القانون ومرسوم الحكومة حوله ، طلبت الحكومة عقد الجلسة سرية لمناقشته وقد تعذر استمرار الجلسة السرية بعد عقدها لأكثر من ساعة بسبب انسحاب بعض الاعضاء وفقدان النصاب .

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل .

أضواء على الجسة

١ ــ اقرار قانون توظيف الطلبة :

في الجزء العلني من الجلسة وافق المجلس على مشروع قانون توظيف الطلبة بعد أن قضى هذا المشروع اكثر من سنة في اللجنة لمناقشته ودراسته والاستماع لملاحظات النواب والحكومة حوله ، وباقرار هذا المشروع تبرز هاتان الملاحظتان وهما :

آ ــ بموافقته على قانون توظيف الطلبة يكون المجلس قد وضع حلا معقولا وايجابياً لمشكلة تستحق كل هذا الاهتمام النيابي حولها لكونها تمس شريحة كبيرة من هذا المجتمع وهم الطلبة وأسرهم ولكونها في حقيقتها تمثل مشكلة اجتماعية وتعليمية في نفس الوقت .

ب ــ رغم أن المجلس في الجلسة قبل الاخيرة قد أعاد التقرير للجنة بناء على طلب المقرر لكي تقدم

الحكومة تعديلاتها الا أن الحكومة طلبت في الجلسة الاخيرة أن تقدم تعديلات أخرى وهذا الأسلوب من الحكومة يضعها في موقف حرج في نظر النواب و يفقدها مصداقيتها في موضوعية ما تتقدم به، و يعزى موقفهما في محاولة التأجيل والتعطيل بدون مبرر معقول.

٢ ـ قانون استقلالية القضاء والجلسة السرية:

لدى انتقال المجلس لمناقشة تقرير اللجنة التشريعية بشأن مشاريع النواب المقترحة حول استقلالية القضاء ومرسوم الحكومة بشأن تنظيم القضاء، طلبت الحكومة عقد الجلسة سرية، مما حدا باثنين وعشرين نائباً بالانسحاب من الجلسة احتجاجاً على هذا الطلب وانسحب بعد ذلك أربعة نواب آخرون لعدم اقتناعهم بمبررات طلب الحكومة لعقد الجلسة السرية وقد رفعت الجلسة بعد فقدان النصاب، ولا بد هنا من التأشير بالملاحظات التالية على هامش الجلسة:

أ ـ الدستور وسرية الجلسات

نصت المادة (٩٤) من الدستور على الآتي: «جلسات مجلس الأمة علنية، ويجوز عقدها سرية بناء على طلب الحكومة أو رئيس المجلس أو عشرة أعضاء، وتكون مناقشة الطلب في جلسة سرية». وبذلك جعل الدستور الاصل في جلسات مجلس الأمة ان تكون علنية وأجاز للحكومة أو لرئيس المجلس أو لعشرة أعضاء أن يطلبوا عقد الجلسة سرية.

ب ـ رأي أغلبية النواب في طلب الحكومة: عبر النواب المنسحبون عن موقفهم من طلب الحكومة بعقد الجلسة سرية ببيان أصدره النواب بعد انسحابهم من الجلسة ويمكن بيان النقاط التي تضمنها البيان فيما يلي:



• الرئيس احمد السعدون



• النائب عبدالعزيز المطوع

١ ـ ان علانية الجلسات البرلمانية وعلانية التصويت قاعدة مستقرة في النظام الديمقراطي تحقيقاً لمبدأ رقابة الأمة على ممثليها، لذلك لا يجوز الخروج عن هذه القاعدة والاخذ بالسرية الا في حالات استثنائية نادرة.

٢ ـ ان استخدام الرخصة الدستورية في طلب عقد الجلسة سرية لمناقشة موضوع ما ينبغي ان يكون في حالات متعلقة بموضوع يتصف بالسرية بطبيعته ومتصلا بالمصلحة العليا للبلاد وأمنها واستقرارها.

٣ ـ لا يجوز استخدام السرية كوسيلة يتم التحلل بها من لالتزامات الوظيفة النيابية بما يشكل سابقة برلمانية في مناقشة القوانين لا تقوم على أي سبب معقول ومقبول.

٤ ـ التأكيد على أن مناقشة القوانين بعيداً عن رقابة الأمة مخالفة لا يستطيع النواب المنسحبون ان يشاركوا فيها باعتبار أن كل نائب هو ممثل للأمة بأسرها وفي مشاركته بعملية اخفاء الحقائق عن الامة مصادرة لمبدأ سيادة الامة مصدر السلطات جميعا.

جـ ـ رأي الحكومة وبعض النواب المؤيدين لها: لن نستطيع استعراض مبررات طلب الحكومة لعقد الجلسة سرية لكون هذه المبررات قد ذكرتها الحكومة في الجلسة السرية ولكن يمكن أن نستشرف بعض هذه المبررات والآراء من تصريحات بعض النواب وهي كما يلي:

١ ـ ان طلب الحكومة لعقد الجلسة سرية هو حق كفله الدستور، وهناك سوابق كثيرة لعقد جلسات سرية في المجلس السابق والحالي وهو ما طرحه النائبان خلف العنزي وعلي الخلف في تصريح لهما بعد الجلسة.

٢ ـ ان مناقشة موضوع يمس استقلالية القضاء يستدعي أن يكون في جلسة سرية حتى لا يكون هناك تجريح بسلطة القضاء وهو ما عبر النائب خلف العنزي في تصريح بعد الجلسة بقوله: «المقترح الحكومي يتعلق بالقضاء والحكومة تقديراً منها للموقف ونأياً عن احتمال صدور تعابير جارحة بحق هذه السلطة التي كفل لها الدستور حقوقها أرادت مناقشة الموضوع في جلسة سرية».

٣ ـ ان النواب المنسحبين لم يستمعوا لمبررات الحكومة وانما انسحبوا قبل ذلك وهو فهم خاطىء للديمقراطية وذلك ما ذكره النائب علي الخلف في تصريحه للصحف المحلية بعد الجلسة بقوله: «هناك فهم خاطىء للديمقراطية لدى بعض الاخوان مع الأسف، فالجماعة انسحبوا قبل ان يستمعوا لوجهة نظر الحكومة».

رأينا في الجلسة

ونود هنا أن نسجل الملاحظات التالية حول الجلسة الاخيرة وذلك كما يلي:

١ ـ من أهم الاهداف التي توخاها النواب الذين تقدموا بمشاريع قوانين بشأن استقلالية القضاء هو اكمال اللبنات الناقصة في بناء الحياة الدستورية في الكويت، فلا شك بأن مشروع القانون المقترح يهدف الى تطبيق مبدأ فصل السلطات والتي نصت المادة (٥٠) من الدستور على أنه قوام وأساس نظام الحكم في الكويت وتوخي المشروع اعطاء القضاء استقلالية اكبر تمشياً مع هذا المبدأ الاصيل والغاء خضوع السلطة القضائية لهيمنة السلطة التنفيذية ولو كان ذلك من الناحية الادارية الوظيفية البحتة.

٢ ـ لهذا المشروع أهمية خاصة لدى الناخبين اذ هو في نظر كثير من الناخبين معيار لقياس مواقف نوابهم من هذه القضية الجوهرية تمهيداً لاعادة انتخابهم أو اسقاطهم، وهو ما يذكرنا بموقف الناخبين من النواب الموافقين على تنقيح الدستور كقضية رئيسية مصيرية، اذ كان نصيب الاكثرية منهم الفشل في الوصول الى المجلس في الانتخابات الاخيرة.

٣ ـ مبدأ سرية الجلسات التي استندت الحكومة الى احقيتها في طلبه، قد أثار هواجس النواب من رقابة الناخبين ومدى ثبات مواقفهم في الجلسة السرية عنها فيما لو كانت الجلسة علنية وتحت الاضواء، وهو ما دفع الاغلبية من النواب الى الانسحاب من الجلسة

تحاشياً لحراجة الموقف التي تسببه سرية الجلسة في تقرير مصير مشروع قانون استقلالية القضاء، وحفاظاً على سمعتهم وصورتهم أمام ناخبيهم وحتى لا يشاركون عملية اخفاء الحقائق كما نص البيان النيابي.

٤ ـ لا يماري احد في احقية الحكومة بطلب عقد الجلسة سرية غير أن ما دعا النواب للانسحاب هو أنه ليس هناك ما يدعو الحكومة للتقدم بهذا الطلب بالاضافة الى اسراف الحكومة في اللجوء الى طلب السرية دون وجود مبررات مقنعة، ولا شك بأن هذا الحق الدستوري للحكومة يجب أن يؤخذ في أضيق الحدود، خاصة وأنه كما يؤكد الخبير الدستوري الكويتي الدكتور عثمان عبدالملك في مذكراته حول النظام الدستوري في الكويت، بأن علانية الجلسات من اركان النظام البرلماني النيابي اذ بهذه العلانية يمكن للناخبين مراقبة ممثليهم في أدائهم لمهامهم النيابية، ويقرر الدكتور عثمان عبدالملك بأن هناك رأياً يناصره بعض الفقهاء الدستوريين ويرون فيه عدم مشروعية سرية الجلسات الا في الاحوال التي يخشى فيها من اطلاع الاعداء على أسرار الدولة العسكرية او السياسية، وهذا يبين ان السرية يجب أن تستخدم في اضيق الحدود.

٥ ـ وهذه المرة الثانية التي يلجأ فيها أغلبية اعضاء مجلس الامة الى الانسحاب وكانت المرة الاولى في المجلس التشريعي الاول حينما انسحب ٢٩ نائباً اعتراضاً على تشكيل الحكومة، وهذا الاجراء الاخير الذي قام به النواب المنسحبون جاء في حركة نيابية استهدفت استعادة هيبة مجلس الأمة في انظار الناخبين بعد أن استشعر الكثير من الناخبين ان الهالة التي احاطت بالمجلس في بدايته قد بدأت بالخفوت ازاء عدم تصديه لبعض القضايا، ويفترض أن يكون هذا الموقف من الاغلبية النيابية مستهدفاً التصدي لمحاولات الحكومة افراغ الدستور من مضامينه الحقيقية.

كلمات

● **النائب مبارك الزوير:** «يؤسفني ويؤسف كل مواطني المنقف والفحيحيل بأن خطة وزارة التربية لانشاء مدرستين ثانويتين للبنين والبنات قد شطبت».

● **النائب يوسف المخلد:** «هذه ليست المرة الاولى التي تتضايق فيها لكن الحكومة أخرت احالة الميزانيات للمجلس، ودائما تضع الحكومة المجلس في الزاوية والمفروض تقارير الحسابات الختامية كان يجب أن تناقش قبل فترة كافية».

● **النائب عبدالعزيز المطوع:** «نعتقد انه من الافضل وضع التقارير الختامية مع الميزانيات الجديدة أمام العضو حتى يقارن».

● **النائب حمد الجوعان:** «المادة (١٥) من الدستور نصت على وجوب التزام الحكومة بتقديم بيان مالي مرة كل سنة والبيان لم يقدم الى الآن ولم يطلع على الحالة المالية للدولة.. فكيف يناقش المجلس الميزانيات قبل أن يطلع على الحالة المالية للدولة.. والتي في أذهاننا الكثير من الاسئلة في شأنها».

قراءات

■ مازالت مجلتنا «البشير» و «لواء الاسلام» تحت سلطة جهات الامن، وقد عرضت مجلة «لواء الاسلام» على القضاء الذي حدد يوم ٦/٥ الحالي للحكم ومن المتوقع أن يصدر الحكم لصالح صاحبة الامتياز، وتكون باذن الله «لواء الاسلام» صوتا للاخوان في مصر.

■ رئيس بنغلاديش حسين محمد ارشاد قرر تحويل مساجد بنغلاديش البالغ عددها ٢٠٠ ألف مسجد الى مدارس دينية لنشر التعاليم الاسلامية.

■ فلسطين المحتلة تشهد هذه الايام صحوة اسلامية مباركة بعد سقوط التيارات القومية والعلمانية.. الحكومة الصهيونية ابدت قلقها وقالت ان مسلمي الارض المحتلة يبنون الآن فقط اكثر من عشرين مسجداً وان اكثر من ٣٤٠٠ شخص قد تقدموا بطلبات لاداء فريضة الحج مقابل ٢٥٠٠ ادوها في العام الماضي.

• مصدر ديلوماسي عربي كشف ان طيارين سوريين سحقوا مؤخراً في ليبيا تمرداً قامت به وحدتان عسكريتان من الجيش الليبي النظامي مما ادى الى مقتل العشرات من افراد سلاح الجو الليبي في حين احجم الطيارون السوريون عن التصدي للطائرات الامريكية التي اغارت على طرابلس الغرب مؤخراً.

■ بدعوى تعبئة الشعب الليبي في المواجهة ضد امريكا اصدرت السلطات الليبية قراراً يحظر سفر الليبيين الى السعودية خلال شهر رمضان لأداء العمرة!!.

■ لا وجود لأي تنافس في صفوف الاخوان

صرح السيد مصطفى مشهور عضو مكتب الارشاد بجماعة الاخوان المسلمين ان التوجه الفعلي للاخوان الآن نحو السيد أبو النصر ولا صحة لما نشر في بعض الصحف الحزبية واضاف انه ليس هناك تنافس حول اختيار المرشد العام الجديد للاخوان لأننا متفقون على انه في حالة خلو منصب المرشد العام ان يتوجهوا تلقائيا الى الاكبر سنا من اعضاء المكتب الذين ثبتوا او ظلوا على صلة وثيقة بدعوتهم واخوانهم وذلك جمعا لكلمتهم وتحقيقا لوحدتهم وقال ان الاخوان توجهوا نحو السيد محمد حامد ابو النصر مراعين سنه ووفاءه وثباته على دعوته خلال المحن.

■ النظام التونسي يستفز مشاعر المسلمين



مع بداية شهر رمضان عاد النظام التونسي من جديد لاستفزازاته لمشاعر المسلمين من خلال اصداره بعض القرارات التي تتعارض وطموحات مسلمي تونس ومن هذه القرارات الحاق ادارة الشؤون الدينية بوزارة الداخلية في سابقة ليس لها مثيل في العالم الاسلامي كله، وثانيها قرار وزير الداخلية باغلاق ابواب المساجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة على الا يتم فتحها الا قبل وقت الصلاة بقليل. وقد جاءت هذه القرارات بعد أقل من شهر من مقتل الطالب عثمان بن محمود على يد رجال الشرطة، يوم ١٨ مايو الماضي، هذا وقد اكدت مصادر مطلعة ان هذه القرارات اتخذت لاستفزاز ابناء الحركة الاسلامية وحتى يتخذ النظام من رد فعلهم ذريعة لحملة اعتقالات جديدة. وكلنا رجاء من الله ان يحبط مؤامرات اعداء الاسلام الذين يتربصون بأهله الدوائر «ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين».

■ اشادة بالنظام المصرفي الاسلامي

قالت دراسة جديدة لصندوق النقد الدولي ان نظام الفائدة المصرفية المفتوحة على أساس العقيدة الاسلامية اكثر استيعاباً للصدمات المالية واكثر استقرارا بالنسبة للانظمة المصرفية الغربية المقابلة واكدت الدراسة انه طبقاً للنظام المصرفي الاسلامي الذي يعتنق المبادىء الاسلامية بتحريم الربا أو دفع فائدة لاستخدام الاموال فان القيمة الحقيقية بموجودات البنك والتزاماته سيظلان دون تغير واردفت هذه الدراسة قائلة : ان نظام المشاركة المطبق في بعض الدول الاسلامية يبدي كفاءته الواضحة من الناحية الاقتصادية البحتة.

■ سري جداً

فوجىء المراقبون السياسيون بأن احدى دول مجلس التعاون الخليجي قطعت علاقاتها التجارية مع دولة عربية جبهوية ثورية! مصادر خاصة بالمجتمع ابلغت ان اياماً عديدة مضت على هذه الحالة تبعها قبل اسبوعين من الآن انقطاع التواصل الجوي حيث منعت طائرات القطر العربي الجبهوي من حمل الركاب المسافرين باتجاه الدولة الخليجية المعنية.

■ اليهود يحجون الى المغرب

وفد آلاف اليهود من كافة انحاء العالم ومن بينهم اربعة نواب صهاينة يمثلون احزاب العمل والليكود وكتل أخرى الى المغرب للمشاركة في حج الحيلولة التقليدي الذي يقام في ذكرى وفاة حاخامات اليهود. الشيء المؤلم ان رئيس النظام المغربي الذي يرأس لجنة القدس أوفد لترأس مراسم الحج اليهودي المزعوم وزير الداخلية ادري البصري ووزير الاعلام والوصي على الجالية اليهودية المغربية وداوود عمار السكرتير العام لمجلس الجالية الصهيونية في المغرب، والجدير بالذكر أن رعاية النظام المغربي لمثل هذه المؤتمرات ليست

جديدة، فقد سبقته مؤتمرات كثيرة حتى اضحت مهمة المغرب احياء وتنظيم المؤتمرات اليهودية بدل ان تكون تحرير المسجد الاقصى، لكن اذا لم تستح فاصنع ما شئت.

■ بلا تعليق

● زعيم دولة عربية كثرت جولاته الدبلوماسية في الآونة الاخيرة، دأب على استصحاب رئيس وزرائه في كل جولاته. مصادر مطلعة تقول ان السبب هو خوف ذلك الزعيم من أن تكون اميركا قد اعدت رئيس وزرائه لاستبدال حكمه الذي طال، ولذلك فان حكايات السادات وشاه ايران وأخيراً ماركوس الفلبين أخذت تؤرقه، الامر الذي جعله يكثر من جولاته الدبلوماسية لجهة تنشيط ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط لعله يحظى بالرضاء والقبول من الحلفاء الاشرار.

● **منظمة التحرير الفلسطينية قدمت ٢٠ مليون دولار كقرض لدولة افريقية بفائدة قدرها ٢ر٥٪ وبفترة سماح طويلة كما خفضت نسبة ٤٠٪ من المبلغ كمنحة لا ترد !!**

● **المحققون الايطاليون يعتزمون اصدار امر اعتقال بحق مسؤولين كبار في النظام السوري ومن بينهم قائد الامن الجوي في دمشق لعلاقتهم بالهجوم على مطار فيو ميشينو الايطالي يوم ٢٧ ديسمبر الماضي.**

● **قال هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا الاسبق ان الموقف مع سوريا يجب أن يكون مختلفاً تماماً عما هو مع ليبيا لان الاسد رجل واقعي وينتهج سياسة خارجية واقعية !**

■ مسلمو سري لانكا بين المطرقة والسندان

الانباء الواردة من سري لانكا تفيد بأن مسلمي سري لانكا يتعرضون هذه الايام لابشع عملية قتل واضطهاد على يد الحكومة والانفصاليين التاميليين على الرغم من الصراع الذي يخوضه التاميليون ضد الحكومة المركزية. فبعد العمليات المركزة التي شنها التاميليون ضد المناطق الاسلامية بقصد تهجيرهم منها والاستيلاء عليها تمهيداً لاقامة دولة تاميلية منفصلة جاء دور الحكومة حيث افادت الانباء مؤخراً ان عدداً من المسلمين قد قتلوا برصاص الشرطة في عاصمة سري لانكا. هذا وقد زعمت حكومة سري لانكا ان شجاراً نشب بين الجنود الذين توجهوا الى منزل مغلق مما اسفر عن مصرع عدد من المسلمين المدنيين.

■ اغلاق الملاهي الليلية في العراق

قررت الحكومة العراقية اغلاق جميع النوادي الليلية والملاهي اعتبارا من بداية شهر يونيو المقبل، وسمحت فقط لعدد محدود منها بتقديم ما اسمته عروض فنية فقط، هذا وقد تم ابلاغ اصحاب الملاهي والنوادي الليلية بقرار الاغلاق الذي وصفته وكالة الاسوشيتدبرس بأنه بادرة تعاطف من جانب الحكومة العراقية مع عائلات الشهداء العراقيين الذين سقطوا خلال الحرب العراقية — الايرانية.. اننا نأمل من الحكومة العراقية ان تعدل قرارها فتجعل منه شاملا لكل اوكار الفساد دون استثناء كما نأمل منها ايضاً ان تتبعه بقرارات اخرى تتفق وعقيدة ابناء الشعب العراقي المسلم.

■ مؤتمر لمسلمي الهند

عقد مؤخراً المجلس الاستشاري الاسلامي لعموم الهند مؤتمراً استعرض خلاله قضية المسجد البابري الذي استولى عليه الهندوس وحولوه الى معبد هندوسي بموجب قرار محكمة هندية متحيزة.

وأعرب المتحدثون فيه عن القلق والألم على الاضطرابات الطائفية التي ثارت في بعض المناطق، وذهب ضحيتها عدد من المسلمين الابرياء كما استنكروا موقف الشرطة الهندية التي القت القبض على المسلمين وحدهم وعاملتهم بقسوة واهانة وزجت العديد منهم في السجون وطالب المؤتمرون لفرض الحظر على نشاطات الطائفيين والمتطرفين وان تمنع المحاكم من اختيار موقف منحاز موجه بالعواطف الطائفية.

في الهدف

حجاب الشرق

ماذا كسبت المرأة الشرقية حين القت الثوب والحجاب في ازدراء وقالت ان في الحجاب قيدها والشباك؟

خرجت المسكينة سافرة بعد ان اغروها باحلام التحرر والتقدم وما علمت انها بسفورها كانت تخدم اللذة السافرة عند اولئك الذين لا يفهمون الحياة الا متعة يستمتعون بها ضروبا وافانين.

ان مصيبة المرأة في أنها وثقت في نداء المثقفين ممن لبسوا الجلد الاوربي وافتتنوا بما عند المستعمر من تمدين كاذب أحال حياتهم الآن الى جحيم وسعير بعد أن صار تحرير المرأة الى تحرير.

يقول الرافعي رحمه الله: لقد جاءت الى مصر كاتبة انجليزية وأقامت شهراً تخالط النساء المتحجبات، وتدرس معاني الحجاب فلما رجعت كتبت مقالا عنوانه «سؤال أحمله من الشرق الى المرأة الغربية قالت في آخره «اذا كانت هذه الحرية التي كسبناها أخيرا وهذا التنافس الجنسي وتجريد الجنسين من الحجب المشوقة الباعثة التي اقامتها الطبيعة بينهما، اذا كان هذا سيصبح كل اثره ان يتولى الرجال عن النساء. وأن يزول من القلوب كل ما يحرك فيها اوتار الحب الزوجي فما الذي نكون قد ربحناه؟ لقد والله تضطرنا هذه الحال الى تغيير خططنا بل لنستقر طوعا وراء الحجاب الشرقي لنتعلم من جديد فن الحب الحقيقي».

ان المرأة الغربية اليوم في حاجة ماسة الى من يحمل لها الحجاب ومعانيه فهل تعقل المرأة الشرقية؟

محمد اليقظان

الاهتمام الاعلامي بالاخوان

بين التحريض والموضوعية

بقلم : عبدالرحمن الناصر



• عمر التلمساني

برز اهتمام الصحافة العربية والعالمية بالاخوان المسلمين بشكل ملحوظ اثر مرض المرحوم عمر التلمساني... ترى ما هي دوافع هذا الاهتمام ؟

واستعراضاً سريعاً لتلك المواضيع نجدها في معظمها تتضمن دراسات عن جماعة الاخوان، مذكرات عن تاريخ الاخوان، مقابلات مع قيادات اخوانية، لقاءات مع رجال سياسة عاشوا تجارب الاخوان، الاخوان والملك، الاخوان وعبدالناصر، والاخوان والسادات، التنظيم السري، الصراع على خلافة البنا، ماذا بعد رحيل التلمساني، التنافس على منصب المرشد العام، ماذا يقول اخوان الداخل واخوان الخارج... الخ.

لماذا هذا الاهتمام ؟

هذا الاهتمام الاعلامي كان من الممكن قبوله (الى حد ما) لو تعلق الامر بوفاة الشيخ التلمساني فقط بحيث يمكن قبول حجة البعض أن الصحافة معنية بأن تنقل للقارىء الآثار المترتبة على رحيل الشيخ باعتباره زعيماً دينياً وسياسياً. ومن حقها ايضا ان تعرض تصوراتها عن المرحلة المقبلة، باعتبار الاخوان قوة سياسية لها تأثيرها على الجماهير.. الى آخر هذه الحجج المقنعة.. لكن ما لاحظناه يتعلق بذلك الاهتمام الاعلامي الذي سبق وفاة الشيخ التلمساني وسبق مرضه أيضا.. ثم امتد الى ما بعد الوفاة ولم يتوقف حتى الآن.. ومن هنا فان التساؤل عن سر هذا الاهتمام يدور حالياً في أذهان معظم ابناء الامة بشكل عام والاسلاميين بشكل خاص. وهذا التساؤل يرتبط بعدة نقاط منها :

ـ شمول هذه الطروحات الصحفية الخاصة بالاخوان لكل ما يتعلق بالجماعة من حيث نشأتها.. وتاريخها السياسي.. ومواقفها تجاه الانظمة المختلفة.. ومواقفها من القضايا السياسية.. الى آخر هذه النقاط.. وكان استعراض هذه النقاط يتم من خلال مقالات فكرية أو مذكرات أو مقابلات.. والملاحظ أنه منذ شهور عديدة والعديد من المؤسسات الصحفية العربية تركز على هذه الجوانب، وحتى خلال فترة مرض الشيخ التلمساني وبعد وفاته اخذت هذه المقالات أو المذكرات، أبعاداً شمولية بحيث لم يقتصر الامر على تناول قضية الارشاد ومن يخلف الشيخ التلمساني.. انما كانت تشمل كل ما يتعلق بجماعة الاخوان المسلمين، منذ نشأتها وحتى وقتنا الراهن، رغم ان هذه المؤسسات الصحفية كانت قد تناولت مراراً هذه المواضيع في السنوات الماضية.. وكان يكفي هذه الصحف أن تتناول ما اطلقت عليه قضية خلافة التلمساني وتتعرض لصور من حياته وحتى لبيان الرأي في التصورات المستقبلية.. الى غير ذلك من حقوق صحفية لا ننكرها على أية مؤسسة أما العودة الى الماضي وبكل شموليته وفي هذه الاوقات فهنا تكمن دوافع التساؤل عن سر هذا الاهتمام الاعلامي.

ـ تزامن الطروحات الصحفية الخاصة بالاخوان مع عدة عوامل سياسية عربية ودولية.. وأقصد بهذه العوامل تلك المتعلقة بقضايا المنطقة وقضايا العالم الاسلامي ابتداء بالاحداث التي شهدتها ولاتزال تشهدها المنطقة وانتهاء باتفاق القوى العظمى وبخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تجاه ما يتعلق بقضايانا.. فسنوات المد الاسلامي الذي شمل معظم انحاء العالم الاسلامي وبخاصة في المنطقة العربية دفعت القوى المعادية للاسلام نحو اتخاذ العديد من الاجراءات المضادة لهذا المد واشتملت هذه الاجراءات على اساليب عديدة من ملاحقة واعتقال وتعذيب وقتل.. الخ.. وكانت الحملات الاعلامية المنظمة أحد أهم هذه الاساليب ومن هنا يمكننا فهم اتفاق الطرح الاعلامي اليميني واليساري، حول جماعة الاخوان المسلمين.. وللقارىء أن يجري مقارنة بين هذه الطروحات الاعلامية وبين الاحداث التي شهدتها المنطقة ليستدل بنفسه على مدى الترابط بين هذه

وتلك، ولا نعتقد أن قارئنا يقف بعيداً عن الاحداث التي شهدتها الساحة اللبنانية في طرابلس وغيرها والاحداث التي شهدتها سوريا في حماة وغيرها من المدن السورية، وما تشهده المعتقلات والسجون في معظم الدول العربية بالاضافة الى تشدد الانظمة في منع التيار الاسلامي من ممارسة العمل السياسي بحيث أصبح شعار السادات (لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة)، شعاراً عربياً ترفعه معظم الانظمة على اختلاف توجهاتها السياسية مما يدل على أن هناك ما يشبه الاتفاق بين هذه الانظمة حول هذه القضية..

ويحضرني هنا ما نشر مؤخراً على لسان مصدر دبلوماسي غربي في العاصمة اللبنانية يقول فيه: (ان القوتين العظميين اتفقتا على ممارسة ضغوطهما على بعض الانظمة العربية المتخاصمة للوصول الى تحقيق مصالحة بين هذه الانظمة (ولو على الحد الادنى) وذلك بهدف تمكين هذه الانظمة من ضرب التطرف الديني او احتوائه قبل ان يصل حد انتشاره الى النقطة التي يصبح فيها من الصعب ان تتمكن هذه الانظمة من ايقاف هذا المد الاسلامي).

كما يحضرني ايضا ذلك النداء الذي وجهه الرئيس الامريكي الأسبق ريتشارد نيكسون الى الاتحاد السوفياتي من خلال مقالة نشرتها له مجلة الشؤون الخارجية الامريكية قال فيه: (ان على الاتحاد السوفياتي ان يتضامن مع الولايات المتحدة لمواجهة الخطر الاسلامي الذي سيظهر في المستقبل القريب في شكل ثورة اسلامية عارمة يمكن ان تشكل خطرا على مصالح الاتحاد السوفياتي لان ثلث عدد سكان الاتحاد السوفياتي هم من المسلمين ولذلك فان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ان يواجها معاً القوى الاسلامية).

وما ذهب اليه نيكسون يجري بحثه باهتمام بالغ على كل المستويات في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وأوروبا مما يدل على التآمر المشترك لتلك القوى الدولية وهذا ما نلحظه في قضايا العالم الاسلامي في الشرق الاوسط وافريقيا وافغانستان وغيرهم.. كما ان الدراسات التي تجريها المخابرات الامريكية وحتى الجامعات الامريكية والاوروبية.. حول الحركات الاسلامية تدل على أهمية ما ذهب اليه ريتشارد نيكسون الذي استقبل استقبالا كبيراً في بعض بلدان العالم العربي الاسلامي عندما كان رئيساً للولايات المتحدة في أوائل السبعينيات حيث زار مصر وسوريا..

وتلخص صحيفة النيويورك تايمز ذلك بقولها: ان احداً لا يدرك هذا المد الجديد اكثر من وكالة المخابرات المركزية الامريكية طبقاً لما يقوله بعض المسؤولين في كندا والولايات المتحدة، ولهذا فهناك برنامج يكلف عدة ملايين من الدولارات تبحثه الوكالة حالياً لجمع المعلومات السياسية والاجتماعية والتاريخية عن الحركة الاسلامية.. ومن هنا يمكننا ان نفهم سر هذا الاهتمام الاعلامي بحركة الاخوان..

الأسلوب التحريضي:

يلاحظ على الطرح الاعلامي حول حركة الاخوان انه اتبع في معظمه اسلوباً تحريضياً واضحاً استهدف تحريض الانظمة ضد الاخوان ودفعها لاتخاذ ما يلزم من الحذر ووضع الاجراءات الامنية اللازمة لمواجهة الاخطار القادمة.. الى غير ذلك من أهداف نعتقد أن الطرح الاعلامي كان يسعى اليها من خلال ما تضمنته المقالات والمذكرات والمقابلات.. كان الاسلوب التحريضي فيها واضحاً كل الوضوح.. فمعظم ما كتب في الفترة الاخيرة كان يشير الى الاحداث المأساوية التي تعرض لها الاخوان منذ نشأتهم، في محاولة لربط التاريخ الاخواني بقضية العنف السياسي، ولذلك كان التركيز على الجهاز السري وأهدافه وقياداته.. وعرضه بشكل يوحي بالغموض ويدفع نحو التخوف من امكانية عودة مثل هذا الجهاز.. اضافة الى ربط بعض الجماعات الاسلامية المعروفة بمواقفها المتطرفة (بأنها خرجت من تحت عباءة الاخوان) على حد قول احدى الصحف.

وكما في أحد العناوين البارزة التي تقول هل يلجأ الاخوان الى التطرف والنهج الصدامي مع السلطة؟ وتحاول بعض المقالات دفع القارىء نحو الاعتقاد بأن ثمة اتجاهاً قوياً لدى الاخوان للسير بالحركة نحو التشدد في المرحلة المقبلة.. حين تتحدث عن شباب الاخوان واتجاهاتهم التشددية، ومحاولتهم فرض هذا الاتجاه خلال عملية اختيار المرشد الجديد.. وتختم الصحيفة مقالها بهذا السؤال ماذا بعد التلمساني؟ هل يختار الاخوان التطرف؟

كما يلاحظ أن بعض المؤسسات الصحفية وخاصة الاجنبية تحاول ربط التطرف الفلسطيني بالاخوان في محاولة منها لشد انتباه الانظمة العربية فعلى سبيل المثال نجد صحيفة النيويورك تايمز تذهب الى ربط حوادث العنف الفلسطيني بالاخوان المسلمين فتقول ان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تعتبر أرضاً خصبة لبروز الجماعات المتطرفة مثل الاخوان المسلمون.. وتحاول الصحيفة نفسها تحريض القيادات الفلسطينية على التيار الاسلامي من خلال الايحاء لهذه القيادات بأن هذا التيار الذي يقف على رأسه الاخوان المسلمون مرشح للسيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية.


• السادات


• نيكسون

الحديث بعد الأزمة



بقلم :

اسماعيل الشطي



... لعلهم يرجعون

قبل صاعقة «المناخ» التي ايقظت الحالمين كان المغامرون في الكويت يجرفون معهم الناس الى الهلاك.. لقد كان المناخ فتنة افتتن فيها الكثيرون. الطالب في الجامعة ترك دراسته وراح يلهث وراء وهم الكنز.. والخريج ذو الخبرة في وظيفته استقال وركض يسبق الريح وراء وهم الكنز. ومستورو الحال الذين جمعوا حصيلة جهدهم وعمرهم من المال وباعوا مساكنهم لدخول السباق وراء وهم الكنز..

وحتى المرأة القابعة وراء جدران البيت دفعت حصيلة ارثها الى سوق المناخ للتنافس في السباق وراء وهم الكنز.. كانت بيننا شريحة من المجتمع مخدرة تلهث وراء وهم واحد اسمه الكنز او الثروة الضخمة. لقد كان الدخول بمائة ينتهي بالخروج بمائة الف.. والدخول بمليون ينتهي بالخروج بمليار.. وكانت هذه الاكذوبة ـ بحد ذاتها ـ كافية لاسالة لعاب المتطلعين لجمع الثروة..

وكانت مرحلة مقيتة من تاريخنا.. مرحلة الاستخفاف بنعمة المال والعبث به وسيادة عنصر السفهاء.. لقد كان مبلغ نصف مليون يصرف على عاهرة مقابل معصية يوم واحد.. وكانت عشرات الالوف تبعثر في شكليات تافهة.. وازدادت قصص اثرياء الخليج في الغرب حتى صنفتنا الشعوب المتقدمة في عداد الشعوب السفيهة.. واعطينا لعدونا الصهيوني مادة جيدة للطعن فينا..

ولو استمر الحال على هذا الوضع لكانت الازمة اكبر من اية كارثة لانها ستفتك كل بيت، لقد شاء الله ان نستيقظ من غفلتنا وان ينكشف هذا الوهم. ولو لم تصعقنا الازمة لاستمر مغامرو الشعب الكويتي في غيبوبتهم واحلامهم الوهمية.. ولاستمر السباق وراء اوهام بناء الثروات والبحث عن الكنز..

ولقد قال سبحانه في محكم آياته «ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون».

لقد كانت صاعقة المناخ صوت نذير لانقاذنا علنا نرجع الى وعينا وعقلنا.. ولقد كانت نوعاً من العذاب.. اذ تسببت في انهيار

بيوتات ودخول سجون وانشغال مؤسسات بأكملها في المشاكل التي جرتها الازمة. واستنزاف اموال طائلة من اموال الشعب للخروج من هذه الازمة، ومازالت تلك الازمة تعصف بنا منذ ثلاث سنوات والكويتيون يتجرعون آلامها يوماً بعد يوم .. ويكتشفون ابعادها ساعة بعد ساعة.

والحمد لله على كل حال .. لقد عاد الطالب الى جامعته .. ورجع الخريج الى وظيفته .. وعاد الناس الى اوضاعهم السابقة ولكن بعد جراحات وخسائر فادحة.

ويفترض ان نتعظ من تجربتنا المريرة، وان نستفيد من اخطائنا، وان نتجنب كوارث اخرى ..

● يفترض من الحكومة ان تتشدد في تنفيذ القوانين التي تنظم الاقتصاد والمعاملات التجارية، وان تتملكها الحساسية الشديدة في التصرف بالمال العام، وكم كانت ذكية عندما رفضت ان تتقدم بمشروع لحل ازمة المديونية لانها تعلم انه اهدار واستنزاف للمال العام، وكم كان المجلس غير موفق عندما تقبل الفكرة وراح بعض اعضائه يعملون لذلك.

● ويفترض منها ان ترشد استثمارات المواطنين حتى لا ينجرفون وراء السراب والوهم .. وعلى سبيل المثال اتجه الناس بعد صاعقة المناخ الى بناء العمارات السكنية والمجمعات الضخمة، ولعلها ستكون ازمة في الافق اذا لم تسارع الدولة وتحد من اعطاء تراخيص البناء للمجمعات السكنية .. فاذا كانت الدولة تفكر باعادة التوازن السكاني، وفي نفس الوقت تفكر في الغاء اسكان الكويتيين في المجمعات السكنية العمودية، وتعلم ان هناك ما يقارب ١٢ ألف شقة خالية منذ عام ١٩٨٤ فالأولى بالحكومة ترشيد هؤلاء المواطنين الى استثمار افضل لا يشكل أزمة جديدة تستدعي انشغال المؤسسات السياسية بها وتستنزف مزيداً من المال العام.

● ويفترض من المجلس ان يكون في مستوى المسؤولية، لقد كان المجلس السابق مشاركاً في الازمة لا لأنه وضع تشريعات استنزفت من المال العام فحسب، بل لأنه لم يمنع حدوث الازمة قبل انفجارها، خاصة وان من ابرز اسباب الازمة هو عدم احترام القانون ودقة تنفيذه.

● اما المواطنون فلا بد ان يثبتوا حبهم لبلدهم ليس بالشعارات، انما بالعمل .. لقد كان الناس كلهم يتغنون بحب الكويت مادامت الكويت تعطي .. وجاء دور الكويت لتأخذ، وجاء دور المواطن ليعطي .. ويتنازل عن كثير من مصالحه التي سببت كثيراً من الازمات .. كان من مصالح الكثيرين ان تبقى الكويت ضمن فوضى اسكانية حتى يتسنى لهم الاستفادة من ايجارات السكن .. ويتسنى لهم تسويق السلع .. وغيرها من مصالح. في الوقت الذي كان يطالب فيه بتوفير الامن وتحسين الخدمات وغيرها من مطالب .. انني اعذر الحكومة اذا عجزت عن تحقيق ما يطالب به المواطن مالم يتنازل المواطن نفسه عن انانيته من اجل الصالح العام.

ان عهد الوفرة المادية قد انتهى .. وان ازمة المناخ جاءت لتعيد الينا عقلنا .. فلنحذر .. ولننتبه والله الموفق.

نظرة تحليلية في احداث جامعة اليرموك

عمان ـ من مراسل المجتمع :



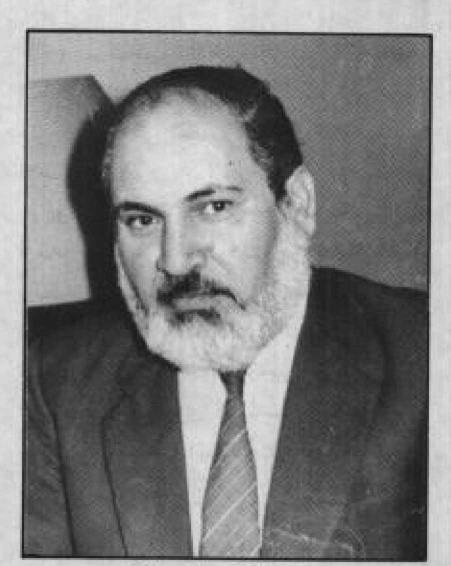
• في الجامعة الاردنية (الاول) يتم التسييس بلا دماء

الاحداث المؤسفة التي وقعت في جامعة اليرموك بالاردن يوم ١٥ مايو الماضي والتي راح ضحيتها ٣٥ طالباً وطالبة بين قتيل وجريح نتيجة لاقتحام قوات من الشرطة والبادية والصاعقة لحرم الجامعة، شوهت صورتها من قبل السلطات الاردنية، كما شوهت من بعض الاوساط الاعلامية خاصة اليسارية، ولعل أهم اسباب تشويه حقيقة هذه الاحداث هو مدى حساسيتها وما تشكله من احراج بسبب ارتفاع عدد الضحايا من الطلاب العزل من جهة، وبسبب أن الضحايا من عائلات اردنية معروفة من جهة ثانية، كما أن اعلان الشيوعيين في بيروت مسؤوليتهم عن تحريض الطلبة وقيام السلطات باعتقال بضعة وعشرين من قياداتهم جعل الصورة لمن هم خارج الاردن غير واضحة.

فهل الذي حدث هو مواجهة بين السلطة والشيوعيين؟ وهل مطالب الطلبة كانت أكاديمية أم سياسية؟ وما هي الدوافع وراء قرار مواجهة الموقف بالعنف؟

خلفيــــة

الاحداث لا تفهم الا من خلال ربطها بخلفياتها، اهمها: ان جامعة اليرموك انشئت بدعم امريكي ومثل هذا لا يمكن ان يتم الا باتفاق غير معلن على أن تحقق هذه الجامعة وامثالها بعداً معيناً مسبقاً من المطالب الامريكية، وقد بدا هذا واضحاً على طريقة الجامعة في التدريس والادارة ومعاملة الطلاب وكأنهم في المرحلة الابتدائية، فبالرغم من تكوين الجمعيات العلمية الطلابية المنتخبة في الكليات المختلفة، فقد قامت ادارة الجامعة بتكبيل هذه الجمعيات والرفض المتكرر السماح لها بالقيام بانشطة تتناسب وتطلعات هذا الجيل من الامة، وكما سبق فان هذا التصرف من رئيس وادارة الجامعة يتفق والبعد المحدد من المطالب الامريكية فالطالب الجامعي في عالمنا من وجهة نظر منفذي الاسلوب الامريكي في شرقنا يجب أن يكون مجرد «كشكول دراسة» وليس له الحق بالاتصال بالفعاليات الفكرية والثقافية والسياسية من خارج أسوار الجامعة ولا بدعوتهم لالقاء محاضرات او اقامة ندوات يتحدثون فيها عن قضايا المجتمع، لأن المطلوب من الطالب الجامعي ان يتخرج من الجامعة وهو لا يفقه ولا يجيد الا تخصصه العلمي. واذا صدق ما كتبته «الغارديان» في عددها بتاريخ ٨٦/٥/٢١ ونقلته «القبس» في عددها بتاريخ ٨٦/٥/٢٣ على لسان عدد من طلبة جامعة اليرموك ومسئولين في الجامعة حيث قالوا (ان



• وساطة طيبة للدكتور احمد الكوفحي

• ادارة جامعة اليرموك تقدس النمط الاميركي وتريد من الطالب أن يكون كشكول دراسة !

٭٭٭٭

• السلطات استغلت وساطة النائب الكوفحي لتمكين القوات المهاجمة من احكام الخطة !

٭٭٭٭



• د . عدنان بدران مدير جامعة اليرموك

الطلبة بوجه عام يخضعون لمراقبة دقيقة من قبل ادارة شئون الطلبة ، التي يرأسها ضابط سابق في الجيش و يعاونه ضابط سابق في المخابرات . وقد اتهم الطلاب الرجلين ، بأنهما يضعان تقاريرهما عن نشاطات الطلبة ، وقوائم الطلبة من ذوي النشاط و يقدمانها الى ادارة الجامعة والى السلطات الامنية .

اذا صدق هذا ، وما نظن انه بعيد عن الصواب ، بالاضافة الى الممارسات الذاتية من رئيس وادارة الجامعة ، مما سيؤدي حتماً الى جو من الارهاب وفرض القيود على حرية التعبير لدى الطلاب تكون نتيجته حركة الاحتجاج التي نشأت داخل الجامعة لتعكس بصدق ذاتي عدم رضا الطلاب عن ادارة الجامعة التي بتصرفاتها هذه تستعدي غالبيتهم العظمى .

ونضيف لذلك ان لدى ادارة جامعة اليرموك ما يسمى بعقدة « الجامعة رقم اثنين » فهي الجامعة الثانية بعد الجامعة الاردنية في عمان ولذلك فان ادارة جامعة اليرموك ورئيسها على وجه الخصوص يحاول ان يثبت للآخرين بأنه لا يقل مقدرة عن رئيس الجامعة الاردنية في عمان . ولكل اسلوبه في مواجهة تحركات الطلاب ، فرئيس الجامعة الاردنية يلتف حول مطالب الطلبة ، بينما رئيس جامعة اليرموك يواجهه وجهاً لوجه ، حفظاً لهيبة الجامعة وادارتها — كما تبرر ادارة جامعة اليرموك — لدرجة انه سجل سابقة خطيرة في تاريخ التعليم العالي في الاردن بعدد ضحايا اسلوبه في الادارة ، ومن يدري فلعله بعد ان يرى الاعداد الحقيقية للضحايا والتي بدا واضحا انها تجاوزت الاعلان الرسمي خاصة من مات منهم بسبب جراحه الخطيرة والتي تمثلت اما في نزيف داخلي في الدماغ نتيجة لضرب الهراوات الشرسة أو لنزيف داخلي في البطن نتيجة لضرب الكيمان والبومات اللاإنسانية ، نقول لعل رئيس جامعة اليرموك بعد ان يعد الجنازات يدافع عن نفسه و يكشف الحقيقة مدعياً بأنه كان ينفذ سياسة عليا ! وبأنه كان يشعر بتحركات لابعاده عن الجامعة واستبداله بأحد الموالين للسياسة العليا ، بحكم اللعبة السياسية التي تعتمد على تنصيب وتقريب الموالين لاستلام المواقع ذات التأثير والاهمية .. ولذلك تشدد في موقفه ليثبت قدرته . فهل وقع رئيس جامعة اليرموك باربد بنفس الشرك الذي وقع فيه قريبه رئيس الوزراء السابق الذي راح ضحية « تحرشه » بقبائل بني حسن على مشارف مدينة الزرقاء ؟ العلم عند الله تعالى وحده ، واما في عالم البشر فان المؤشرات تتوجه نحو رئيس الوزراء الحالي لتحمله المسئولية الكبرى بحكم منصبه ، مع عدم اخلاء طرف رئيس وادارة جامعة اليرموك من المسئولية المباشرة .

حقيقــة الاحداث

توجد في جامعة اليرموك جمعيات طلابية تنتخب كل عام بالاقتراع السري و باشراف ادارة الجامعة من قبل طلاب الجامعة في كلياتها المختلفة ، و يسيطر الاتجاه الاسلامي على معظم هذه الجمعيات حيث فاز مرشحو الاتجاه الاسلامي في (٢٣) جمعية طلابية من (٢٧) جمعية ، وفاز المستقلون واليساريون في (٤) جمعيات .

وبدأت المضايقات للجمعيات الطلابية من قبل ادارة الجامعة وادارة شؤون الطلبة فيها حيث يتم التدخل في النشاط الطلابي على صعيد تحديد اسماء المحاضرين من خارج الجامعة ممن يحملون فكراً اسلامياً واضحاً وتفضل ادارة الجامعة وشؤون الطلبة محاضرين موالين لأفكارهم وآرائهم وغير متحمسين لأفكار الجهاد ومعاداة اليهود ، لأن الاتجاه العام في المنطقة هو تهيئة المناخ الفكري والسياسي لقبول الحلول السلمية المفروضة من قبل امريكا و بريطانيا والصهيونية العالمية .

كما بدأت المضايقات ضد الجمعيات الطلابية حول الرحلات الطلابية وضرورة ان تكون مختلطة وللأماكن السياحية ومعرفة اسماء المشتركين فيها مما يؤدي في المستقبل بهؤلاء المشتركين من الطلاب والطالبات الى الملاحقة الامنية من قبل الاجهزة الامنية في مدينة اربد حيث تقع جامعة اليرموك .

وقد طلبت الجامعة رسوماً للتدريب العملي من طلاب الهندسة تبلغ (٩٠) دينارا في السنة مما اضطر الطلبة للاحتجاج ومراجعة ادارة

الجامعة حول هذه الرسوم الباهظة وبعد مراجعات متعددة وضغوط طلابية خفضت الجامعة هذه الرسوم الى (١٥) دينارا .

ولما ضاقت الجمعيات الطلابية ذرعاً من مضايقات ادارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة، وشعرت انها لا تستطيع ممارسة واجباتها لخدمة طلاب الجامعة ضمن اختصاصاتها وضمن اللوائح المقررة المعمول بها في الجامعة ــ قررت هذه الجمعيات أن تدعو الى عقد مؤتمر عام تشرح خلاله الموقف للطلبة وتعيد اليهم اماناتهم وتعتذر عن الاستمرار في مهامها التي انتخبت من اجلها ورفض رئيس الجامعة وادارة شؤون الطلبة عقد المؤتمر في داخل الجامعة مما اضطر الطلاب الى عقد المؤتمر في ساحات الجامعة في العراء داخل أسوار الجامعة، وكانت النتيجة أن اكد طلبة وطالبات الجامعة تأييدهم للجمعيات الطلابية وشجبوا تصرفات ادارة الجامعة وشؤون الطلبة ضدهم وضد نشاطاتهم الطلابية التي لا تتعارض مع أنظمة ولوائح الجامعة .

ولكن ادارة الجامعة قررت تشكيل لجنة تحقيق مع الطلبة والطالبات الذين تبنوا مطالب اخوانهم واخواتهم حول رسوم الجامعة وحول المحاضرات وحول الرحلات وحول الملاحقات الامنية المتواصلة منذ عامين لارهاب الطلاب بالابتعاد عن الجمعيات الطلابية وعن نشاطهم الفكري والاسلامي وتهديدهم بعدم التوظيف في المستقبل في دوائر الدولة أو اعطاءهم شهادات حسن سلوك للعمل في الخارج وامتد التهديد والوعيد للفصل من البعثات والمنح الدراسية الممنوحة لبعضهم من قبل الدولة .

وقد تم تشكيل لجنة التحقيق بمعرفة رئيس الجامعة وقررت بدون تحقيق نزيه وعادل فصل (٣٢) طالباً من الجامعة (٢١) فصلا نهائياً، (١١) فصلا مؤقتا . وقد تسرب خبر القرار الى بعض الطلبة مما أثار حفيظتهم وخوفهم على ضياع مستقبلهم وبخاصة من كان منهم في السنوات النهائية .

وقد راجع بعض الطلبة الذين تسربت قرارات فصلهم ادارة الجامعة للتأكد من ذلك.. ولما تأكد الخبر وانتشر بين الطلبة قرروا التضامن الجماعي مع اخوانهم واخواتهم للضغط على ادارة الجامعة لالغاء قرار الفصل

• ليس وراء الاحداث دوافع سياسية اللهم الا عند ادارة الجامعة، والشيوعيون ركبوا الموجة

، ، ، ،

• مطلوب محاكمة من كان السبب في اقتحام الجامعة عسكرياً

، ، ، ،

• السبب الحقيقي للاحداث هو وقوف ادارة الجامعة ضد مطالب الطلبة الاكاديمية .

، ، ، ،

التعسفي وانتخاب لجنة تحقيق من أعضاء مجلس الجامعة لتجري تحقيقاً عادلا ونزيهاً . ولكن ادارة الجامعة رفضت وأصرت على رأيها وكانت الامتحانات السنوية ستعقد خلال اسبوع قبل الاحداث الدامية، مما اضطر الطلاب للتظاهر والاعتصام داخل الجامعة كوسيلة للضغط على ادارة الجامعة لانصافهم ليل الاربعاء ٨٦/٥/١٤، وتوسط وجهاء اربد ونوابها ورئيس بلديتها وشخصيات كثيرة رسمية وشعبية لدى رئيس الحكومة ووزارة الداخلية ووزارة التعليم العالي ورئيس جامعة اليرموك لحل هذا الاشكال بين ادارة الجامعة والطلاب باسلوب ودي وعادل وحرص الطلاب على أن يعرضوا مطالبهم العادلة على الوسطاء وهي :

١ ــ الغاء قرارات الفصل التعسفي بدون تحقيق عادل محايد ونزيه .

٢ ــ اعطاء الجمعيات الطلابية حق العمل ضمن اللوائح المقررة .

٣ ــ الافراج عن الطلاب الموقوفين لدى الجهات الامنية ووقف الملاحقات الامنية ضد طلاب الجامعة .

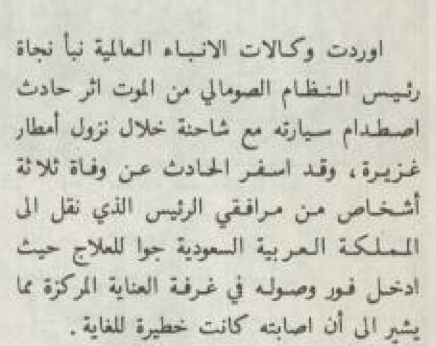
٤ ــ تأجيل الامتحانات حتى يستطيع الطلاب الدراسة والاستعداد لبضع أيام عوضاً عن الايام التي تعطلت الدراسة خلالها بسبب الاضراب .

وكان لوساطة الدكتور أحمد الكوفحي نائب اربد أثر كبير في التوفيق بين ادارة الجامعة والطلاب حرصاً منه على أن تستجيب الجامعة لمطالب الطلاب العادلة وأن يبقى الخلاف محصوراً في اطار الجامعة حتى لا يستغل من قبل جهات أخرى لا تريد الخير للجامعة والطلاب ونجحت المفاوضات والوساطة الساعة ١٫١٥ صباح الخميس .

ولكن للأسف حوالي الساعة الواحدة والنصف من صباح الخميس ١٩٨٦/٥/١٥ اقتحمت قوات الشرطة والبادية والصاعقة اسوار الجامعة وانهالت على الطلاب والطالبات بالضرب والايذاء والسب والشتم وحاول الدكتور الكوفحي والطلاب اقناع القوات المهاجمة بانتهاء الازمة ونجاح الوساطة ولكن الامور كما يبدو وصلت الى حد اللاعودة ودارت معركة مؤسفة بين القوات المهاجمة وجموع الطلبة والطالبات العزل من أسباب القوة وانتهت في الساعة الرابعة والنصف صباحاً حيث تم نقل الجرحى والقتلى الى مستشفيات الحكومة والجيش .

انه لأمر مؤسف حقاً ان تقدم الحكومة الاردنية على مثل هذا التصرف مع طلاب وطالبات الجامعة الذين رفضوا ويرفضون ان تتحول مطالبهم الطلابية العادلة الى مطالب سياسية من أية جهة كانت أو ان تفسر على وجه آخر، وهم الحريصون على أمن واستقرار بلدهم وكان لقرار الحكومة استئناف افتتاح الجامعة وتقديم الطلبة امتحاناتهم بكل هدوء أكبر دليل على نية الطلبة الفعلية في المحافظة على الهدوء واستمرار الدراسة في جامعتهم على أن تكمل الحكومة التحقيق وتقصي الحقائق حول من تسبب في اقتحام الجامعة عسكرياً مما ادى الى النتائج المحزنة التي وقعت .

والحكومة الاردنية مطالبة بأن تعالج أمور الجامعة معالجة جذرية لانصاف الطلاب واعطائهم حقوقهم ورفع عقوبة الفصل عنهم، فهل تفعل ذلك ؟ اننا لمنتظرون .



بعد حادث سياد بري :

الصراع على السلطة في الصومال !!

اوردت وكالات الانباء العالمية نبأ نجاة رئيس النظام الصومالي من الموت اثر حادث اصطدام سيارته مع شاحنة خلال نزول أمطار غزيرة، وقد اسفر الحادث عن وفاة ثلاثة أشخاص من مرافقي الرئيس الذي نقل الى المملكة العربية السعودية جوا للعلاج حيث ادخل فور وصوله في غرفة العناية المركزة مما يشير الى أن اصابته كانت خطيرة للغاية.

لقد تعرض رئيس النظام الصومالي لهذه الازمة التي ليست الا نقمة من الله نزلت عليه جزاء لما جنته يداه في حق علماء المسلمين في الصومال الذين زج بهم في السجون قبل تعرضه لحادث السيارة بأسابيع في محاولة من نظامه للقضاء على الاسلام وعلمائه في حين منح هذا النظام كل التسهيلات للمبشرين ورجال الكنيسة ليبثوا سمومهم في صفوف الشعب الصومالي المسلم الذي لم يذعن للصليب حتى في أحلك عصور الاستعمار.

ولذلك أراد الله لرأس هذا النظام العفن ان يذوق نصيبا من العذاب في هذه الدنيا جزاء ما اقترفت يداه، فقد نقل مصدر مطلع أن سياد بري لن يكون قادرا بعد هذا الحادث على مزاولة مهام الرئاسة من جديد، وقد ذكر نفس المصدر أنه لذلك السبب بدأ صراع خفي على منصب الرئيس بين وزرائه والمقربين منه الامر الذي قد يكون بداية النهاية لنظام استبدادي قهري لم يعرف تاريخ الصومال الطويل مثله عبر السنين.

محنة الدعاة في الصومال

بدأ النظام الحاكم في الصومال حلقة جديدة من حلقات مسلسل قمعه للحركة الاسلامية والدعاة والعلماء وطلبة العلم وكل من له أي اهتمام اسلامي حتى لو كان هذا الاهتمام لا يتجاوز حدود الاستماع الى الدرس الديني العام الذي يلقيه العالم في المسجد.

ولم تنقطع في الواقع سلسلة الحملات القمعية التي يشنها النظام ضد الدعاة بين الحين والآخر وهي لم تنزل مستمرة متواصلة الحلقات منذ استلم الرئيس الحالي محمد سياد بري مقاليد الحكم في البلاد عام ١٩٦٩م على اثر اغتيال الرئيس السابق عبدالرشيد علي شرماركه وقد بلغت حملة سياد بري ضد الدعاة والعلماء قمتها عشية اعدامه لعشرة من كبار علماء الصومال الذين اعترضوا على الغاء الرئيس العمل باحكام المواريث والاحوال الشخصية كما جاءت مفصلة في القرآن الكريم. وانما كانت ولا تزال تتخلل هذه الحملات القمعية فترات متقطعة من الهدوء المشوب بالحذر او الهدنة المؤقتة ريثما يستعيد النظام نشاطه في ضرب الدعاة وتتبع حركاتهم وسكناتهم، او احيانا خوفا من مشاعر الغضب الداخلية والخارجية عندما تنطلق صيحات الدعاة والعلماء التي تستغيث بالعالم الاسلامي الكبير من ظلم وتعسف الاجهزة الحاكمة في البلاد. فيضطر النظام الى التوقف وتهدئة الحملات القمعية والاعتقالات وفك الحصار بصورة مؤقتة لحين انتهاء العاصفة، وموجة الغضب والتبرم التي تهب عليه من كل جانب، ثم لا يلبث ان يعود الى الاعتقالات وشن الحملات الواسعة ضد الدعاة الى الله في الديار الصومالية الممتحنة.



• سياد بري

وهكذا بدأت حلقة جديدة من حلقات مسلسل القمع والارهاب الذي يمارسه حكم الرئيس محمد سياد بري ضد الدعاة الاسلاميين وانطلقت صفارة السلطة للمباحث والامن القومي وجهاز ما يسمى محاربة التطرف الديني، وبتوجيهات وتعليمات مباشرة ومحددة من الرئيس بري وتخطيط وتنفيذ من عناصر المخابرات، في السادس عشر من ابريل ١٩٨٦م لكي يباشروا حملة اعتقالات واسعة النطاق للدعاة والعلماء تشمل كافة المناطق والمحافظات الصومالية وتتركز في المدن الرئيسية التي يلاحظ أن فيها نشاطا اسلاميا مكثفا مثل دروس المساجد، ومدارس تحفيظ القرآن، والدروس الدينية في الفقه والتفسير والحديث في المساجد.

وبتاريخ ٨٦/٥/٢٣ جاءت قوة كبيرة من الجنود المسلحين بالدبابات والعربات المدرعة الى جامع عبدالقادر الكبير وسط العاصمة فأبلغت المصلين — وكان ذلك قبيل صلاة الجمعة — بأنه لا تقام صلاة الجمعة في هذا المسجد اليوم وأن على الحاضرين ان يغادروا المسجد فورا ثم اغلقوا الطرق الموصلة الى المسجد لمنع القاصدين اليه بهدف اداء صلاة الجمعة.

وفعلوا الشيء ذاته في مسجد اخر من مساجد العاصمة فلما رفض بعض الحضور مغادرة المسجد قبل اداء الصلاة أطلق الجنود الرصاص عليهم واستشهد احدهم في داخل المسجد.

ويؤكد القادمون والمطلعون على الاحوال هناك من ان الجو مشحون بالتوتر وان حملة الاعتقالات العشوائية سوف تشمل جميع الدعاة علماء وطلابا في جميع المحافظات، وان هناك قوائم باسماء الدعاة النشطين الذين يلقون الدروس المنظمة في المساجد ومعظمهم من المتخرجين من جامعات العالم العربي ومن الازهر والجامعات الاسلامية الاخرى ويتهمهم النظام بأنهم يضفون على المجتمع الصومالي صبغة الثقافة والعادات العربية التي درسوها في العالم العربي.

والجدير بالذكر أن هذه الدروس التي تلقى في المساجد لا تمس النظام الحاكم من قريب أو بعيد، ولا تتدخل او تنتقد سياساته، ولا تتناول تصرفات الحكومة تصريحاً او تلميحاً. وانما هي دروس تفسير او فقه او حديث قائمة على التعليم والتربية. ومع هذا لا تطيق الحكومة حتى هذا التعليم البحت. لانها ترى ان الناس ينجذبون الى هذه الدروس ويقبلون عليها بشغف تنزعج من هذا الاندفاع نحو التمسك بالاسلام في صفوف الشعب بكل فئاته، والتفقه في الدين الذي يسري بين الناس سريان النار في الهشيم، فلا بد والامر كذلك من ان تقضي السلطة على العناصر المحركة لهذه الدعوة، ولا بد من ان تفسح المجال في الوقت نفسه لاصحاب البدع والخرافات لكي يمارسوا دورهم التقليدي، ولا بد من ان تنشر لنفسها دعاية في العالم العربي والاسلامي بأنها لا تفرط في الاسلام ولا في العروبة، وان توجه الدعوة لبعض الصحفيين من العالم العربي بعد أن تكون قد استعدت لهم الاستعداد المناسب وهيأت لهم ديكورا جميلا عن الاوضاع وبرنامجا اعد خصيصا لكي يترك في ذهن الصحفي الزائر أن الحكومة الصومالية تحمي الاسلام وترعى كتاتيب تحفيظ القرآن وتعين الائمة وتدفع لهم الاجور وتوزع الوعاظ والمدرسين في القرى والمدن. وتحرص على تعليم اللغة العربية والدين، ويعود الصحفي وهو يتحدث عن فتوحات الاسلام في الصومال على يد الرئيس محمد زياد بري ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.



• من أهداف السلطة في الصومال قتل الروح الاسلامية عند هذه الاجيال

ونحن لا نستطيع ولا نريد ان نتهم هؤلاء الاخوة الصحفيين العرب الذين ينشرون عن الصومال صورة بعيدة عن الواقع الذي تعيشه الدعوة في الصومال والاوضاع الحقيقية فيها، ولكننا نستطيع ان نقرر بكل اطمئنان انهم اخذوا بحسن نياتهم، ولم يقابلوا كل اطراف القضية ومنهم الدعاة الى جانب المسئولين ثم كتابة الانطباع حسب ما تقتضيه ابسط قواعد التحقيقات الصحفية.. لم يقابلوا الدعاة والعلماء المعنيين الذين نشر في العالم العربي في وقت سابق انهم يتعرضون للمضايقات والاعتقالات والتهديدات المستمرة والقيود في الغاء الدروس والخطب، لم يلتقوا بأحد من الدعاة الذين يستدعون باستمرار الى ادارة الشئون الدينية ويودعون السجون، ويتعرضون للاضطهاد والمنع من القاء الدروس، والفتيات المحجبات وما يلاقينه من عنت وقهر وسخرية واستهزاء من جانب اجهزة النظام. لم ينقلوا صوتا واحدا من اصوات الدعاة ولا رأيا واحدا للذين تعرضوا ومازالوا يتعرضون للارهاب من جانب الحكومة. وانما اكتفوا بتوجيه اسئلة الى المسئولين وبالطبع لا ينتظر من المسئول الا ان يحلف باغلظ الايمان بأنه ليس هناك داعية معتقل ولا عالم مسجون ولا قيود على الدروس، وان ينفي وينكر كل شيء، فهل من المعقول او من العدل والانصاف او من اصول التحقيق الصحفي ان يكتفي الصحفي بذلك دون مقابلة الاطراف الاخرى وتقصي الحقائق وجمع كافة المعلومات ثم الشروع في كتابة التحقيق واستعراض كافة وجهات النظر؟ ولكن هذا ما حدث على أي حال بالنسبة لكل الصحفيين الذين ارسلتهم جرائدهم او مجلاتهم الى هناك.

لقد وقعوا اسرى لبرنامج الحكومة، والاستماع للاسطوانة التي يرددها وزير العدل — ان كان هناك عدل — حسن فارح، ومدير عام الشئون الدينية محمد جوليد، ثم رئيس النظام محمد سياد بري، والتجول في اماكن هيأها لهم النظام لكي يخرجوا من كل هذا بانطباع واحد هو ان الحكومة الصومالية هي حامية الاسلام وحارسة العقيدة.

ويحدث هذا لدعاة الاسلام في الوقت الذي تعمل في الصومال اكثر من ٣٣ منظمة تبشيرية وتوزع الاناجيل المترجمة الى اللغة الصومالية، وتؤسس الشركات التجارية والمؤسسات التي تنظم مساعدات للبلد، وهي من امريكا وبريطانيا وفرنسا والدانمارك والنمسا وهولندا وغيرها من البلدان الغربية ومعها اعداد ضخمة من المتخصصين منهم الاطباء والمهندسون الزراعيون والممرضون والاخصائيون الاجتماعيون والبيطريون والاداريون وغيرهم ويقومون بتوظيف كثير من الشباب الصومالي من الجنسين برواتب عالية ومغرية ويقدمون لهم المنح الدراسية الى اوروبا الغربية وامريكا.

كل هذا من اجل تنصيرهم او على الاقل سلخهم من الاسلام والانتماء الحقيقي والواقعي لهذا الدين وهذا يكفيهم بالطبع، لانه لا يهمهم كثيرا ان يدخل المسلم في النصرانية ولكن حسبهم ان يجعلوه بلا دين وبلا عقيدة وبلا ايمان يدفع الى العمل او التمسك بالاسلام.

ويؤكد المراقبون للاحوال هناك ان نظام سياد بري يشجع هذه المنظمات ويقدم لها التسهيلات بل ويحذر الدعاة الاسلاميين ومبعوثي رابطة العالم الاسلامي ودار الافتاء بالسعودية من مغبة التعرض لهذه المنظمات في معسكرات اللاجئين. وبين ايدينا الآن قائمة تحتوي على ٣٠ منظمة تنصيرية تعمل طبعا باسم اغاثة اللاجئين مع اسماء المسئولين فيها ومناطق عملهم في المحافظات الصومالية. ولقد اصبح معروفا لرجل الشارع في الصومال ان هذه المنظمات التنصيرية تعيش تحت مظلة ورعاية السلطة وتزاول عملها التنصيري بدعم معنوي مباشر من الحكومة، في حين يطارد دعاة الاسلام ويودعون في السجون والمعتقلات وتتعقبهم المخابرات.

ان الذي تؤكده احداث ابريل ٨٦ الاخيرة، وسياسات النظام السابقة منذ اعدام العلماء العشرة في اكبر ميادين العاصمة مقاديشو وما سبقها وتلاها من اجراءات هو ان النظام الحاكم ينكل بالدعاة ويضمر لهم العداوة والبغضاء، ويطاردهم ويلاحقهم باستمرار، وينزعج من اقبال الناس على التفقه في الدين وارتوائهم من الثقافة الاسلامية العربية.

اننا نوجه النداء اولا الى كافة الدول العربية والاسلامية بمناشدة الحكومة الصومالية بايقاف حملة الاعتقالات فورا، واطلاق سراح جميع الدعاة والعلماء.

ونتوجه بالنداء ثانيا الى المنظمات الاسلامية في العالم وخاصة منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي بمطالبة النظام الصومالي بوقف حملة الاعتقالات للدعاة التي بدأها في ١٦ ابريل ١٩٨٦ فورا، واطلاق سراح جميع الدعاة المعتقلين وطلبة العلم والفتيات المحجبات، والكف عن ملاحقة الدعاة.



تزهد الحمقى

بقلم :
عبدالحميد البلالي

كثير من الناس يعتقد بأن الزهد ينحصر في اللباس والطعام وترك العمل والتداوي وغيره، وهؤلاء قد اضروا اكثر مما نفعوا، وأعطوا صورة مشوهة عن حقيقة الزهد في الاسلام بتطبيقهم بعض طقوس الديانات المنحرفة كالبوذية والابرهمية والرهبنة التي ما فرضها الله على عباده، وكانوا بأفعالهم هذه منفرين عن الدين، مخوفين قطاعاً كبيراً من الناس بالالتزام فيه.

الزهد بالفالوذج

وهذا روح بن القاسم يروي عن رجل من أهل بيته تنسك على صورة اولئك الغافلين في المعنى الحقيقي للزهد، وكان يسمعه يقول «لا أحل الخبيص أو قال الفالوذج، لأني لا أقوم بشكره» (١)، فذهب روح الى الامام الحسن البصري يستفتيه في هذا الفهم الشاذ عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، فقال الحسن: «هذا انسان احمق، ولا يقوم بشكر الماء البارد» (٢). وحقاً ما قاله الحسن، فاذا كان الماء الذي هو من اكبر النعم التي أغدقها الله على الانسان وجعل منها كل شيء حياً، والتي لا تقارن أبداً بحلوى الفالوذج لا تقوم بحق شكرها، فهل يعني ذلك حسب هذا الفهم للزهد ان نترك شرب الماء؟!

بين زهد النبي (ص) وتزهد المبتدعين..

وهذه النوعيات من المبتدعين لأنماط من الزهد مخالفة لهدي النبي (ص) لم تكن في عهد التابعين والتي واجههم فيها الامام البصري فقط، بل تكررت في أجيال متلاحقة، وتتكرر دائماً كلما انغمس الراعي في دنياه وترك الرعية دون توجيه ديني، فتكون فرصة لأن يلعب اصحاب البدع والخرافات بعقول السذج من الناس ليلبسوا عليهم ما ليس في دينهم. ويبرز في فترة ضعف الدولة العباسية وانشغال الخلفاء في لهوهم ودنياهم علماء يرجعوا الجيل الى المنهج السليم، وكان من أبرزهم الامام الثبت ابو الفرج بن الجوزي اذ يقول منبهاً ومذكراً بحقيقة زهد النبي (ص) وما طرأ من التغيير عليه «وقد كان النبي (ص) يأكل ما وجد، فان وجد اللحم أكله، ويأكل لحم الدجاج وأحب الأشياء اليه الحلوى والعسل، وما نقل عنه أنه امتنع من مباح. وجيء علي رضي الله عنه بفالوذج فأكل منه، وقال: ما هذا؟ قالوا: يوم النوروز. فقال: نوروزنا كل يوم. وانما يكره الاكل فوق الشبع، واللبس على وجه الاختيال والبطر.

فقد لبس النبي (ص) حلة اشتريت له بسبعة وعشرين بعيراً.

وكان لتميم الداري حلة اشتريت بألف درهم يصلي فيها الليل.

فجاء أقوام، فأظهروا التزهد وابتكروا طريقة زينتها لهم الهوى، ثم تطلبوا لها الدليل. وانما ينبغي للانسان ان يتبع الدليل، لا أن يتبع طريقاً ويتطلب دليلها» (٣).

فالزهد الحقيقي ليس بترك الطعام، والعزلة عن الناس، ولبس المرقع من الثياب، بل الزهد هو ادراك حقيقة الدنيا، ووضعها في اليد لا في القلب، حتى لا تحزن على شيء يفوتنا منها.

وبعد حادثة الزاهد بالفالوذج يرى الحسن فرقد السنجي وهو ممن تصوفوا، رآه وعليه جبة صوف فأخذ الحسن بجبته ثم قال له: «يابن فرقد — مرتين أو ثلاثة — ان التقوى ليس في هذا الكساء، انما التقوى ما وقر في القلب، وصدقه العمل والفعل» (٤).

---

(١) (٢) الزهد لأحمد ص ٢٦٤

(٣) صيد الخاطر — مكتبة العلمين ص ٢٧

(٤) الزهد ٢٦٧

لقطات

* قالت مجلة ديرشبيغل الالمانية أن الاسلحة الكيماوية الامريكية الجديدة سيتم تخزينها في كل من المانيا الغربية وتركيا وبريطانيا، بعد أن وافق مجلس وزراء حلف الاطلسي الذي انعقد مؤخراً على استئناف انتاج هذه الأسلحة الكيماوية.

* قامت مجموعة من السيخ الذين يطالبون بدولة خاصة بطائفة السيخ في ولاية البنجاب بهجوم مباغت على تجمع للهندوس وأطلقوا عليهم وابلا من الرصاص أدى الى مقتل عدة اشخاص، ويبلغ عدد قتلى الهندوس نتيجة هجمات السيخ منذ أول شهر مارس الماضي ٢٥٠ شخصا.

* قال مسؤول التحقيق في كارثة مفاعل تشيرنوبيل النووي ان الخبراء السوفيات ليس لديهم كل المعدات اللازمة للتعامل مع الكارثة، وقال ان المائة ألف شخص الذين تم اجلاؤهم من منطقة المفاعل لن يمكنهم بالتأكيد العودة الى منازلهم في المستقبل القريب.

* شهدت كوريا الجنوبية مظاهرات كبيرة احتجاجاً على النفوذ الامريكي في تلك الدولة.. وتعبيراً عن رفض هذا النفوذ عمد أحد الطلبة المتظاهرين الى اشعال النار في نفسه وقفز من فوق احد المباني وهو يحترق وبصيح اذهبوا ايها الامريكيون.

* مؤسسة علمية مشتركة



صرح وزير الدولة للبحث العلمي في المانيا الغربية الذي يزور فلسطين المحتلة على رأس وفد برلماني بأنه تم استكمال المفاوضات الخاصة بانشاء مؤسسة ابحاث مشتركة بين المانيا الغربية واسرائيل.

وقال انه ينبغي توقيع الاتفاق الخاص بمشروع البحث العلمي والتنمية الذي يبلغ تكاليفه ١٥٠ مليون مارك أي ٦٧ مليون دولار خلال الصيف الحالي، ولكن المستشار الغربي هيلموت كول ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز قد توصلا الى اتفاق على تأسيس هذه المؤسسة العلمية اثناء اجتماعات عقداها في بون ونيويورك في وقت سابق من هذا العام. وقال الوزير الالماني ان المشروع العلمي الذي يموله الجانبان الالماني والاسرائيلي يستهدف دعم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأضاف ان المانيا الغربية سوف تستفيد بالاضافة الى الاعتبارات السياسية من قدرات اسرائيل الفائقة في المجالين الفكري والعلمي.

والملاحظ ان معظم الدول الغربية بدأت تزيد من ايجابية علاقاتها مع الكيان اليهودي وأصبح الامر لا يقتصر على الولايات المتحدة بل هناك المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وحتى اليونان التي لا تعترف بهذا الكيان، استمرت في اقامة علاقات ايجابية عبر مؤسسات مختلفة.. وهكذا يتأكد مدى التحالف بين الغرب والدولة اليهودية المصطنعة ولا ندري متى يتوقف اللاهثون وراء الحلول السلمية علهم يجدونها عند الغرب أو الشرق.

تاتشر معجبة باليهود

قالت مرغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا خلال زيارتها لفلسطين المحتلة ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط سيعود بالخير على العالم اجمع، وأقول هذا لليهود الذين هم بطبيعتهم متفائلين.. وأقول هذا الكلام هنا في البرلمان الاسرائيلي الذي يعد نموذجاً تقتدي به برلمانات العالم وبرلمانكم يعد رمزاً لتراث تاريخكم ومستقبلكم.. ولم تنس تاتشر ان تعرب عن اعجابها الشديد برئيسة وزراء العدو السابقة غولدامائير التي توفيت قبل عدة سنوات، وذلك على جهودها التي بذلتها للحفاظ على طابع الدولة الديمقراطية المحبة للعدل والسلام على حد قولها.. وتعهدت تاتشر بأن تستمر في الكفاح الى جانب اسرائيل من اجل حرية اليهود السوفيات في الهجرة.

ولا نظن ان كلام تاتشر يعني سوى المزيد من التعاطف مع اليهود، هذا التعاطف الذي كاد أن يصل الى مرحلة التزلف الواضح الذي يسقط كل الاعتبارات التي يمكن ان تجعل بريطانيا قوة دولية.. ونحن وان كنا لا نستغرب مواقف التأييد والمساندة البريطانية للكيان اليهودي حتى من قبل انشائه.. الا أن المستغرب ان يصل التزلف الى حد الاسفاف حين تصف تاتشر البرلمان الاسرائيلي بأنه نموذج يقتدى به ورمز من رموز الديمقراطية والعدل والسلام.

* الفقر في الصين



رغم مرور أكثر من اربعين عاما على استيلاء الشيوعيين على السلطة في الصين ورغم الاوضاع المتميزة في العاصمة بكين وبعض المدن الصينية الاخرى، الا أن الملايين من ابناء الشعب الصيني مازالوا يعيشون تحت مستوى حد الفقر، وخاصة في المنطقة الشمالية من الصين. فالمنازل هناك على شكل اكواخ محفورة على جوانب التلال لكون هؤلاء السكان افقر من أن يمكنهم

تحمل نفقات بناء كوخ حتى من الطين .. فالعائلة الصينية في تلك المنطقة تعيش داخل كهف تم حفره قبل ثلاثين عاما، في تل فوق قطعة أرض جرداء صغيرة، وهذه الكهوف التي يعيش فيها هؤلاء الصينيون تتشابه الى حد كبير مع الكهوف التي عرفها الانسان القديم ..

ويعيش هؤلاء السكان على ما يمكنهم زراعته وخاصة بعد أن سمحت لهم بذلك سياسة الانفتاح الاقتصادي التي انتهجتها القيادة الصينية الحالية منذ سنتين .. ويعاني هؤلاء من تأمين الحد الادنى من الاحتياجات الضرورية كالغذاء والملابس .. ولا يوجد أي حل على المدى القريب لتلك المشاكل التي يعانون منها ..

ويبلغ الدخل السنوي للفرد الصيني في تلك المنطقة ٧٠ يوان أي ما يقرب من ٢٢ دولارا، أي حوالي ثلث الدخل الذي اختير ليمثل خط الفقر القومي وهو ٢٠٠ يوان أي ٦٣ دولاراً سنويا.

* أرحام للايجار

كشف النقاب في بريطانيا عن وجود شركة بريطانية استطاعت التحايل على القانون وبدأت في توظيف امهات بالوكالة يحملن في ارحامهن اطفال الغير، وذكر أن امرأتين بريطانيتين تنتظران وضع مولوديهما لحساب زوجتين عاقرتين ستدفع كل منهما ١٣ ألف جنيه استرليني قيمة ايجار الرحم، وذكر أن هاتين المرأتين جرى تخصيبهما اصطناعياً من السائل المنوي لزوجي المرأتين العاقرتين.

وبررت الشركة البريطانية التي تشرف على هذا العمل وتسمي نفسها باسم شركة حرية التناسل الدولية بررت عملها بأن ما تفعله الأم الوكيلة التي تؤجر رحمها هو عمل مهني تتقاضى مقابله اجرا.

* فشل السياسة الخارجية



ألقى ميخائيل غورباتشيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي خطاباً حضره مسؤولون ووزراء وسفراء سوفيات تحدث فيه عن مهام الجهاز المركزي ومؤسسات وزارة الخارجية السوفياتية في السنوات السابقة والتي كانت تدار من قبل الرئيس السوفياتي الحالي أندريه غروميكو.. ويأتي حديث غورباتشيف في أعقاب تغيير عدد من المسؤولين في جهاز السياسة الخارجية والتي اعتبرها دبلوماسيون غربيون تأكيداً جديداً لسلطة الحزب الشيوعي الحاكم ..

وتقول هذه الاوساط الدبلوماسية أن غورباتشيف أعطى توجيهاته فيما يتعلق بالسياسة الخارجية على ضوء التغييرات العالمية، ولهذا فانه عمل على اخضاع هذه السياسة لسيطرة أقوى من جانب الحزب الشيوعي .. ولتحقيق ذلك عمد الى تكوين ادارة خاصة بتلك السياسة هي ادارة العلاقات الدولية تابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي وجعل على رأسها الدبلوماسي السوفياتي دوبرينين السفير السوفياتي السابق في الولايات المتحدة.

واذا كانت السياسة الخارجية فاشلة فان السياسة الداخلية غير بعيدة عن هذا الفشل فقد اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عن بدء حملة للقضاء على ما وصفته بظواهر الرشوة والغش والاختلاس والابتزاز والمضاربات في السوق السوداء واهدار المال العام .. واذا كانت السياستان الخارجية والداخلية قد ثبت فشلهما كما أعلن غورباتشيف ولجنته المركزية فماذا تبقى من الشيوعية ؟!

• تنويه

حصل خطأ مطبعي في رقم حساب جمعية المركز الاسلامي في الاردن والمنشور في عدد المجتمع رقم ٧٦٩ ورقم الحساب الصحيح هو: بيت التمويل الكويتي — الحساب الجاري رقم ٤٢٣٢/٧ لذا لزم التنويه.

رأي دولي

أوروبا المخادعة

في الوقت الذي أخذت تتحدث فيه بعض القوى السياسية العربية التي توصف عادة بالاعتدال، من دور أوروبي ايجابي تجاه القضايا العربية، وبالذات القضية الفلسطينية.

في هذه الاثناء قام اكثر من مسؤول اوروبي بزيارة فلسطين المحتلة كان من آخرها زيارة تاتشر للقدس

وتوافد المسؤولون الاوروبيون على فلسطين المحتلة في الآونة الاخيرة واحداً تلو الآخر، انما تعني ان هذه المجموعة تريد أن تفهم العرب الذين تجمعهم بتفرقهم! أنه ينبغي عليهم ان يسلموا بالفصل بين علاقاتهم مع دولة العدو وعلاقاتهم مع الدول العربية!

وتبلغ النكاية حدها، والسخرية مداها عندما تقول اوروبا، وأميركا للعرب نحن من الممكن ان نقف مع مطالبكم العادلة لحل أزمة الشرق الاوسط، اذا اتفقتم مع بعض على كلمة سواء، في نفس الوقت الذي يعملون فيه عن طريق حلفائهم من الحكام العرب انفسهم على أن يجتمعوا حتى مجرد الاجتماع! وفي هذه الاجواء تنشط التحركات الدبلوماسية العربية على المستوى الثنائي أو الثلاثي ليس من أجله الالتقاء على كلمة سواء بل من اجل المزيد من الاذعان والاستسلام لمطالب العدو والتي تتلخص في الوقت الحاضر بانهاء القضية الفلسطينية عن طريق انهاء العمل العسكري والقيادة السياسية للفلسطينيين، وفي نفس الوقت التضييق على حركات البعث الاسلامي بكل وسيلة ممكنة!

• حوار العدد •



الشيخ محمد الغزالي للمجتمع :

الديمقراطية ليست هبة الحاكم للشعب

• القاهرة : من مراسل المجتمع

الحديث مع الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي حديث ممتع شيق نظراً لما يتمتع به الشيخ الغزالي من خبرة ودراية في شؤون الدعوة الاسلامية ومعرفة دقيقة بأهم القضايا.

والمشكلات التي يعاني منها العالم الاسلامي اليوم والتي حاول الشيخ الغزالي ان يسلط الضوء عليها خلال هذا الحوار.

■ **قلت لفضيلة الشيخ الغزالي: ما هي ــ في رأيكم ــ مطالب الاسلاميين من الحكومات، وخصوصاً في مجال الحريات العامة؟**

■ **فأجاب:** هذا السؤال يحتاج الى قدر من التريث في الرد عليه، والى التأمل في بواعثه، لأنني انظر الى بعض الناس نظرة تجعلهم في الموقف الحقيقي الذي ينتظر منهم.. انهم يطلبون من الحكومات، وهذا حسن، ولكنني انتظر منهم ان يطلبوا من الحكومات، وألا يشغلهم الطلب عن الاعمال التي تفرض عليهم لأشخاصهم فقد رأيت أن بعض المطالبين بتطبيق الشريعة يطلب من الحكومات ان تحكم بما أنزل الله وهو شخصياً لا يحكم بما انزل الله في نفسه ولا في عمله ولا بين اخوانه ولا عند جيرانه، وانما يكتفي ان يطلب الحكم بما انزل الله.

والمفروض ــ كما قلت ــ ان يطلب من الآخرين وأن يعمل في الوقت نفسه بما يطلبه من غيره.. أتصور أن الاسلام في هذا العصر، اذا كان اكثر من سبعين شعبة، فقد تكون الشعبة القائمة منه، والشائعة بين الناس وتعتبر حية بين ثلاثين وخمسة وثلاثين شعبة.. تبقى عشرات الشعب الاخرى لم تتحقق.. ولو أنني سئلت: هل يمكن ان يطبق الباقي جلة واحدة؟ لقلت: من ناحية الامكان العقلي ممكن، لكن من ناحية الامكان العادي الطبيعي، لا بد أن نتدرج في احياء الشعب التي ماتت، واذا كان لا بد أن نتدرج في احياء الشعب التي ماتت، واذا كان لا بد من أولويات، فان أول ما اطلب احياءه منها: الحريات العامة وحقوق الانسان ومراقبة الحكام، واحترام الشورى والبحث في اجهزتها.. ما الذي تستعرضه، ما الذي تبحث فيه، كيف يؤخذ رأيها، كيف يلزم المسئولون بهذا الرأي، الى آخر هذه الموضوعات التي عرفها الناس قبلنا في عصور الازدهار الاسلامي، وعرفتها دول العالم الآن فيما يسمى بالعالم الحر، وان كان هناك عيب في العالم الحر من هذه النواحي، فان عيبه انه احتكر هذه الحريات لنفسه، وضن بها على الآخرين، بل رأى انه ــ وحده ــ الجدير بها، ولذلك لا يفكر في منحهم هذه الحريات أو في مساعدتهم على نيلها.

سارق السر وسارق العلانية

■ **وقال فضيلة الشيخ الغزالي:** وددت لو أن الاسلاميين جعلوا صيحتهم الاولى، بعد الايمان بالله، ان يوطدوا حقوق الانسان وحريات الشعوب، وأن يقرروا ان الامة هي التي تسيطر على الحاكم وأنها مصدر السلطة، الذي رأيته من قديم ان الحكومة الصحيحة هي افراز طبيعي لشعب حي، وأن الحكومات الآثمة، هي الحكومات التي تولد او توجد بين شعوب

• الغزالي : ما نطلبه هو احياء الحريات العامة ومراقبة الحكام واحترام الشورى

• الاسلاميون يطلبون تنفيذ الاحكام الشرعية وهو مطلب حق يساهم في توفير الحريات للجماهير

هامدة ميتة، لا تحس كلمة حق، ولا تدرك ما الذي يجب عليها، بازاء ربها وازاء نفسها، وفي الحديث «اذا رأيتم أمتي تهاب ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها»، أي انها اسلمت روحها او قاربت الموت و يوشك أن توضع تحت الثرى.

الاسلاميون يطلبون تنفيذ الاحكام الشرعية، وتنفيذ الاحكام الشرعية حق، ولكنني قلت، ومازلت أقول : ان ضمان الحريات وتوفيرها للجماهير، وجعل كل انسان يحس انه قادر على أخذ حقه، وعلى معاقبة من يسلبه هذا الحق. هذا هو العمل الاول قبل تنفيذ الحدود.. والسبب في هذا، أنه في غيبة الحرية، وغيبة الكرامة الشعبية، وغيبة رقابة الجماهير، فانه يتولى الحكم من يسطون على الحقوق و يستلبونها، سواء أكان الشعب يقظاً أو غافلا، فانهم بحيلة أو بأخرى قد يفتنون

من الحرام، على حين يحتاج غيرهم الى الضرورات.. وأخشى لو طبق الحد، والاوضاع على هذا النحو، أن يتكرر ما قاله الحسن البصري قديما، عندما كان في مجلسه يدرس للناس، فسمع ضجة خارج المسجد، فسأل : ما هذا؟ قالوا لصاً سرق يقاد الى الحاكم. فقال : سبحان الله! سارق السر يُسعى به الى سارق العلانية. أي ان اللص الصغير الذي سرق ليلا، يسعى به الى اللص الكبير الذي يسرق ليلا ونهارا.. وعندما تقطع يد هذا اللص، و يقطعها لص أكبر منه، فاننا لا نكون نفذنا الاسلام، بل نكون أقمنا الحد على الضعيف، وحمينا القوي أو تركناه دون أن نفكر في اقامة الحد عليه، وهو شر من المسكين الذي قطعت يده.

حرية الفكر، لا حرية الهوى

• قلت لفضيلة الشيخ : اذن انت ترى أن على الحركة الاسلامية ان تدعو أولا الى كفالة الحريات ؟

▪ **فأجاب** : الاولويات التي أنبه اليها، هي كفالة الحريات.. أنا حسن الظن بالفطرة الانسانية، واعتقادي ان الفطرة الانسانية عندما تأخذ طريقها دون عوائق في هذه الدنيا، فهي تهتدي للحق وتعمل به وتحرص عليه.. صحيح هناك أناس يعرفون الحق ويجحدونه، لكن هذا شذوذ، والقاعدة العامة ان الفطرة سليمة، وأن الحق يجب أن توفر له أسباب الظهور، فاذا ظهر فان اكثر الناس يعتنقونه، ومن شذ شذ في النار..

والحريات العامة ، ليست حرية الهوى، ولكنها حرية الفكر.. حرية العقل. هناك فارق بين ترك الشهوات تعصف بالعقول، وتنطلق حيث ارادت لتجعل الانسان حيوانا.. لا، هناك فارق بين حرية الفساد، و بين حرية الفكر المتأني الذي يحث عن الحقيقة، و يريد اسعاد الناس بها..

ما أحوج الامة الاسلامية الى أن تتكون فيها قاعدة شعبية حرة كريمة على نفسها، تريد أن تعرف واجبها فتؤديه، وحقوقها فتقوم بها وتنال ما لها وتؤدي ما عليها.. هذا هو الاسلام في حقيقته ولذلك ضمانات الحرية لا بد منها.

الديمقراطية ليست هبة

• قلت لفضيلة الشيخ الغزالي : وماذا عن الديمقراطية ؟

▪ **فأجاب** : الديمقراطية ليست هبة الحاكم للشعب.. والشعب ليس عبداً توهب له الحرية فيتحرر، والحاكم ليس سيداً يملك حق قطع الرقاب، وأن تنحني له الرؤوس دون سبب ولا دون معنى.. لا، الحاكم رجل نحن اخترناه — هذا هو المفهوم الاسلامي — ونستبقيه في مكانه، ما بقي ملائما لنا، ونقول له اذهب الى بيتك، ما دمنا نرى انه لا معنى لوجوده.. ليس هذا بدعاً في دنيا الناس، فعلت هذا انجلترا مع تشرشل.. وتشرشل صاحب فضل على الشعب الانجليزي، بعد أن قاده الى حرب النصر في الحرب العالمية الثانية.. وفعل هذا الشعب الفرنسي مع ديغول، وديغول هو الذي رد الله شرفه.. كلاهما لما رأى الشعب انه لا يصلح في مكانه، و يصح أن يلي العمل شخص اكفأ وأقدر، قيل لهما اذهبا، فذهبا.. ولا يوجد في بلادنا من هو في كفاية تشرشل أو ديغول، ومع ذلك في العالم الثالث اجمالا نرى أناساً يظلون حكاماً عشرات السنين، لأنهم فرضوا انفسهم بسحر ساحر أو بجور جائر.. وجلسوا واستمكنوا وأبوا ان ينصرفوا.. هذا هو الضياع للأمم..

الدعوة الاسلامية في الجزائر

• سألت فضيلته : ما هي انطباعاتكم عن

▪ **فأجاب** : الجزائر تسير من خير الى خير، أو من حسن الى حسن.. لأن الجزائر كانت اللغة العربية فيها قد ماتت أو اندثرت.. الآن عادت اللغة العربية، وتعرب نصف مراحل التعليم وعدد من الكليات، والباقي في طريقه الى التعريب الكامل.. الاجهزة الادارية كانت كلها فرنسية، أصبحت الآن نصفها تقريباً عربية، والنصف الآخر في الطريق.. كان الاسلام دينا محرما، وكانت هناك مساجد تحولت الى كنائس فعادت مساجد كما كانت، والحمد لله تضاعفت المساجد بنسبة ألف في المائة منذ رحيل الاستعمار الفرنسي.. و يسرنا أن الاتجاه الاسلامي في طريقه الى الاكتمال ان شاء الله.. لا نزعم ان الامور كلها اسلامية، ولكن — كما قلت — ان شعب الايمان التي فقدناها، نستعيدها بالتدريج، واحدة بعد الاخرى حتى نستكملها كلها ان شاء الله.

• المجتمع : جزاكم الله خيراً والى لقاء آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قــــراءة

فــيـمـا تــقــدمـه التلفزيونات العربية في رمضان

مع قدوم شهر الصيام المبارك تتهيأ التلفزيونات العربية لتقديم دورة خاصة بهذا الشهر تحاول فيها مواكبة مشاعر المسلمين واحتفائهم بهذا الشهر الفضيل فتزيد الجرعة الروحانية من خلال فقرات التلاوة والاحاديث الدينية والابتهالات والمسلسلات الاسلامية والتاريخية، كما تكثر من عرض الافلام والمسلسلات العاطفية والدرامية ولا تخلو دورة من هذه الدورات من مسابقات يقدمها كل تلفزيون بطريقته ومهما اختلفت هذه الطرق فالغاية واحدة، وهي شد انتباه المشاهدين وتجد الشركات التجارية في هذه المسابقات التلفزيونية فرصة دعائية ثمينة لكثرة عدد المشاهدين في الاوقات التي تعرض فيها. ولكي تتسع دورة رمضان التلفزيونية لكل هذه البرامج فان ساعات البث تزيد فنجد مثلا القناة الاولى للتلفزيون الكويتي تبدأ بثها من الساعة الواحدة ظهرا الى حوالي الساعة الثانية والنصف أو الثالثة فجرا مسايرة في ذلك عادة الناس في السهر. وهنالك من يقول بنغمة لا تخلو من ملامة بأن التلفزيون هو الذي يشجع الناس على السهر، ولعل هذا القول يخفي وراءه ضعف جمهور كبير من الناس أمام اغراءات ما يعرض على الشاشة الصغيرة.

وتبدو البرامج التلفزيونية للوهلة الاولى متوازنة متناسقة فيها المشوق والممتع والمفيد ولكن اذا تابعناها متابعة متأنية ونظرنا فيها نظرة متفحصة فاننا سنتحفظ تحفظاً شديدا في حكمنا نظرا لوجود العديد من السلبيات التي يمكن ان نلاحظها بخصوص تلك البرامج.

مازال المشاهد يرى في رمضان مناظر على الشاشة تتنافى والضوابط التي يفرضها الذوق السليم.

برامج دورة رمضان لا تختلف كثيرا من تلفزيون عربي الى تلفزيون آخر

في البداية لا بد أن نشير الى أن برامج دورات رمضان لهذه السنة تتشابه الى حد بعيد من تلفزيون عربي الى تلفزيون عربي آخر، بل ان بعض المسلسلات تعرض في نفس الوقت في اكثر من تلفزيون عربي مثل مسلسل «نور الاسلام يشرق على العالم» الذي يعرض في الاردن وعمان ومصر وكذلك مسلسلات: «وأدرك شهريار الصباح» و «أزواج لكن غرباء» و «صغيرات على الحياة» و «شعراء المعلقات» و «المكتوب بالجبين» و «مقامات رمضانية» وغيرها وحتى البرامج الاخرى التي يتفرد بها كل تلفزيون عربي فهي في معظمها متشابهة وان اختلفت التسميات والعناوين وبالتالي فان ما سنبديه من ملاحظات لا يقتصر على ما يقدمه تلفزيون دون آخر في دورة رمضان وانما يشمل التلفزيونات العربية في المشرق عموما.

ما يستوعبه المثقف من برامج دينية لا يمكن لغيره أن يستوعبه

١ ـ الملاحظة الاولى هي أن الساهرين على وضع واختيار هذه البرامج يحاولون ارضاء شتى الاذواق والامزجة واذا كان هذا أمراً حسناً أو مطلوباً فان ما يؤاخذ على التلفزيونات العربية أنها لا تضع في اعتبارها حدودا وضوابط يفرضها الذوق السليم والاخلاق الحميدة ومناسبة رمضان الكريمة حيث نرى على الشاشة مناظر تتنافى وكل هذه الاعتبارات ومن ناحية ثانية حتى الرسالة الدينية الروحية التي يبثها الجهاز العجيب لا تراعى فيها مستويات الناس ومعنى ذلك ان البرامج الدينية واحدة للجميع، في حين أن الرسالة الدينية للصغير



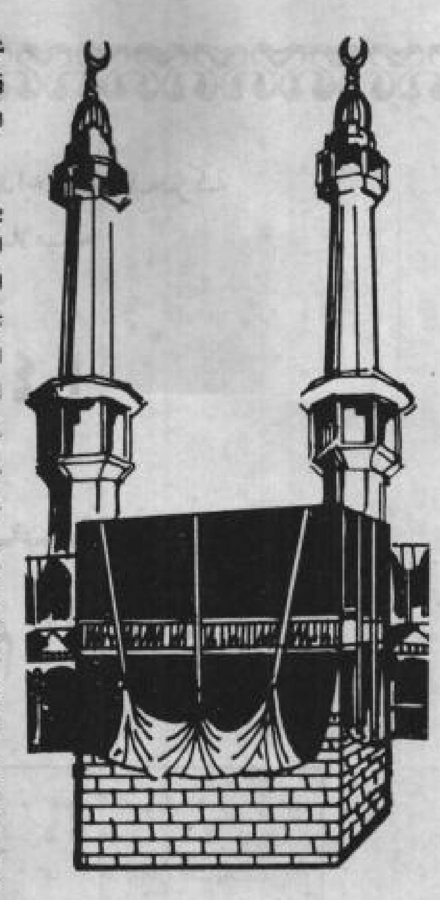
تختلف عنها للكبير، والتي يمكن أن يستوعبها المثقف لا يمكن لغيره ان يستوعبها ومن تتبع منا برامج الاطفال مثلا خلال هذه الدورة يلاحظ قلة البرامج الدينية الموجهة اليهم، بالخصوص ان لم نقل انعدامها والذي يعرض عليهم في الغالب صوراً متحركة انتجت خارج البلاد العربية لا صلة لها بمجتمعهم وعاداتهم وهي لا تمت لا للدين ولا لشهر الصيام بصلة، وكأن هؤلاء الاطفال الذين يرافقون آباءهم الى المساجد ويستشعرون فضل هذا الشهر قد سقطوا من حساب المبرمجين.

ليس الامتاع ضربا من التهريج

٢ — بعض برامج دورة رمضان يكتسب طابعا مهرجانيا احتفاليا سمجا مثل فوازير فطوطة وهي في الحقيقة ضرب من التهريج ومن اللغو الفني تسيء الى شهر الصيام اكثر مما ترفع من شأنه، ولعل الدافع وراء عرضها في ذهن المبرمجين هو محاولة الامتاع وادخال البهجة على النفوس بأية وسيلة وكأن شهر الصيام انقلب كله الى عيد هرج ومرج في حين أن العيد الحقيقي يأتي في ختام هذا الشهر، يفرح فيه المؤمنون بأداء فريضة من الفرائض الواجبة عليهم، ومن قبيل البرامج المبتذلة والمسفة بعض المنوعات واللقاءات الفنية ذات الطابع الاستعراضي والتي يخيل لمن شاهدها ان مجلة الموعد أو الشبكة المتهتكتان قد انتقلتا الى التلفزيون.

المسلسلات والافلام الاجنبية تعتمد على الاثارة الجنسية والعنف

٣ — المسلسلات والافلام الاجنبية التي تعرض في شهر رمضان لا تختلف عنها في سائر الايام وهي تعتمد في احيان كثيرة على الاثارة الجنسية وعلى العنف، مثل مسلسل «المحامي» وهو قصة عشق وقتل ومسلسل «ماكول» وهو قصة قاتل محترف وهي تأخذ حيزا كبيرا ضمن المادة التلفزيونية الاجنبية. وحتى الافلام والمسلسلات العربية مثل مسلسل «المطاريد» و «رحلة في عالم مجنون» و «الحب وأشياء أخرى» لا تخلو من اثارة على الطريقة الشرقية، وهي من حيث المضمون تحمل أفكارا تخريبية بل وتتقمص احيانا الشخصية الغربية، واذا تعرضت من قريب أو بعيد لقضايا المجتمع فهذا المجتمع هو مصري مائة بالمائة وكأن مشاكل مصر وقضاياها هي مشاكل



• المسلسلات «الدينية» يجب أن تخضع لاشراف العلماء الموثوقين قبل عرضها على الشاشة

، ، ، ،

• بعض البرامج التلفزيونية لا تراعى الذوق السليم او الاخلاق الحميدة ومناسبة رمضان الكريمة

، ، ، ،

العالم العربي كله وقضاياه وبالتالي لا يمكننا ان نضع هذا النوع من المسلسلات والافلام الا في خانة الانتاج التجاري.

هل يغني الكم عن الكيف؟

٤ — بالنسبة للبرامج الدينية التي تعرض في شهر رمضان لا شك أنها تحتل مكانا لا بأس به في البث التلفزيوني، ولكن هل يغني الكم عن الكيف ؟؟

لا ننكر أن هنالك برامج جيدة ومفيدة مثل بعض المسلسلات الدينية ومسلسلات أعلام التاريخ الاسلامي كمسلسل «نور الاسلام يشرق على العالم» ومسلسل «ابن خلدون» ومسلسل «ابن تيمية» الذي عرضه التلفزيون الكويتي اثر انتهاء مسلسل «ابن خلدون» وحتى هذه المسلسلات فهنالك من له مآخذ عليها مثل الدكتور هاشم محمد علي مهدي مدير ادارة الثقافة والمناهج والبحوث برابطة العالم الاسلامي والشيخ صالح محمد يوسف التويم اللذان طالبا في مجلة اليمامة عدد ٩٠٥ بمراجعة المسلسلات المصنفة على أساس أنها دينية، اذ يعتقد أن معظمها يحتوي على ما يخالف الدين ويقول الشيخ «التويم» ان واقع الرجال الذين تتحدث عنهم هذه المسلسلات هو غير الواقع التمثيلي فليس من المعقول ان يقف احد الصحابة أو احد القادة الفاتحين مع اجنبية يتحدث معها أو يختلي بها ويبثها اشجانه وأحزانه !! ومن رأيه ان تعرض هذه المسلسلات على أحد العلماء أو على لجنة خاصة لتنظر في مدى صلاحية عرضها على الجمهور.

أحاديث دينية مكررة يغلب عليها الوعظ

ونأتي الى الاحاديث الدينية التي تستوجب وقفة قصيرة، مما نلاحظه أن هذه الاحاديث يقدمها في الغالب شيوخ موظفون وهم يكررون قوالب جاهزة ويلوكون الفاظا مستهلكة يغلب على لغتهم الاسلوب الوعظي ويخاطبون في المشاهد عاطفته، ويضغطون على مكامن الخوف عنده، وكأنه طفل صغير أكثر مما يخاطبون فيه عقله فتأتي احاديثهم اعادة ممجوجة سمعها الناس اكثر من مرة وفي اكثر من مكان، ولعل الشيخ الشعراوي متولي من القلائل الذين خرجوا عن المسلك المألوف واختطوا لأنفسهم طريقة جديدة اعتمدت عنده على أصول اللغة العربية بصفة خاصة.

تبقى كلمة أخيرة نقولها بصدق وهي أن دورة رمضان التلفزيونية رغم المآخذ التي تؤاخذ عليها قد قطعت شوطا لا بأس به على طريق التحسين ونأمل ان يواصل الساهرون على هذا الجهاز الجبار تعديل وتحسين دورة رمضان التلفزيونية مستقبلا بما يليق بهذا الشهر وما ينفع المؤمنين والله من وراء القصد.



المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية

[٤]

الضعف في الاهتمام التربوي

بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

استعرض فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين في أعداد ماضية مجموعة من العوائق الداخلية للحركة الاسلامية، وكانت مقالات فضيلته تناولت سبع عوائق.. كان آخرها «اثارة الشبهات على الدعوة والدعاة في أوساط الدعاة» وفي هذا العدد يتابع حديثه ابتداء من العائق الثامن.

العائق الثامن:
الضعف في الاهتمام التربوي:

يقول الأستاذ الفاضل مصطفى مشهور عن منعطفات الحركة الاسلامية «ان تتخفف من قيود التربية والتكوين والالتزام بتعاليم الاسلام لتكوين القاعدة المتينة، وتلجأ الى الاسلوب السياسي على نمط الاحزاب السياسية، وتنخدع حينئذ بالكثرة التي تقبل بسبب احتمال المغانم، ولعدم وجود التزامات تربوية، فنحن لا ينقصنا الكم ولكن ينقصنا الكيف، أ. هـ (١)

فالاهتمام بتكوين الشخصية الاسلامية هو حجر الزاوية في البناء الاسلامي، فالحركة الاسلامية لا يمكن أن تنهض بدورها الكبير في قيادة الامة بغير الدعاة العاملين، وكذلك فان هؤلاء الدعاة لا يمكن ان يقوموا بالدور الخطير مالم تكتمل شخصيتهم الاسلامية اكتمالا طبيعياً سليماً.

ومن نتائج الضعف في الاهتمام التربوي:

١ ـ التوسع العددي مع عدم وجود القاعدة الصلبة:

ان الحركات الاسلامية يجب أن يعلموا خطورة استقطاب رجل الشارع والجماهير الواسعة فهي من المزالق اتي ينساق لها الحركة الاسلامية قبل حصول المقدار اللازم من الوعي الاسلامي والعدد الكافي من اصحاب التربية الصلبة، فرجل الشارع والغوغاء والدهماء والمصفقون هم مادة الاحزاب الارضية وغصن حياتها، لأن هذه الاحزاب تستطيع أن تبدل وتحور برامجها وفق طلبات هؤلاء وتبعا لاستهلاك السوق، أما الدعوة الاسلامية فما يمثل هؤلاء تنتصر، وما يمثل هؤلاء تغير مجرى الحياة. ان هذا النوع من التجميع ممكن لكنه لا يستمر طويلا. حيث ان ايجاد جماهير تنتسب للاسلام امر سهل ولكنها تنفر من الخطوات الحكيمة وتندفع اندفاعات غير موجهة ولا هادفة وربما طوعت الاسلام لقبول ماليس منه وحلت مفاهيم مشوبة بنظريات الفكر وعقائد مختلطة بالبدع.

٢ ـ عدم اعتماد المرحلية والتحرج في الخطوات:

لأن السير الطبيعي هو أن تسير الحركة سيرا منسجما تماما مع قدرتها وقوتها فهي تمشي ببطء عند الضعف، وتسرع الخطى عند القوة أو سنوح الفرصة، فمن المجازفة وعدم التبصر هو الظهور للمجتمع الفاسد قبل أن تركز الجماعة، وقبل التأكد من القدرة على تلقي الصدمات والمقاومات العنيفة المنتظرة، فيكون مثلها مثل من يتعرض الى العدو القوي وهو لا يزال في دور التعلم على استعمال السلاح وفنون الحرب والقتال واعداد القوة للنزال.

٣ ـ الاستعجال واعتساف الطريق:

ان من الخطأ اعتساف الطريق واستعجال الثمرة قبل نضوجها، فالحركة الاسلامية يجب ان تعتمد طريق الرسول صلى الله عليه وسلم منهجا ولو طال الطريق «وما النصر الا من عند الله» (٢) «فلذلك فادع واستقم كما امرت» (٣).

وبهذا يقول الامام البنا رحمه الله في المؤتمر الخامس يخاطب المتحمسين المتعجلين:

«اسمعوا مني كلمة عالية داوية من فوق هذا المنبر في مؤتمركم هذا الجامع ان طريقكم هذا مرسومة خطواته وموضوعة حدوده، ولست مخالفا هذه الحدود التي اقتنعت كل الاقتناع بأنها أسلم طريق للوصول، أجل قد تكون طريقاً طويلة ولكن ليس هناك غيرها ـ انما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة والجد والعمل الدائب، فمن أراد منكم ان يتعجل ثمرة قبل نضجها او يقتطف زهرة قبل أوانها فلست معه في ذلك بحال، وخير له أن

ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات، ومن صبر معي حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة، ويحين القطاف فأجره في ذلك على الله، ولن يفوتنا واياه أجر المحسنين. اما النصر والسيادة، واما الشهادة والسعادة.

٤ ــ عدم القدرة على الاحتفاظ بالأعضاء:

فيحس الفرد في الجماعة أنه في دائرة ضيقة لا تتسع، وأنه يدور في حلقة مفرغة، فيتولاه السأم، لأن الجماعة لا تعتبر بيئة صالحة لنمو الفرد واستثمار وقت فراغه، ثم قد يكون أسلوب الجماعة في الدعوة للاسلام وتربية الانصار اسلوب مبتدع أو قاصر فينفر الفرد منه.

العائق التاسع

*** نسيان قاعدتي القبول ــ الاخلاص وموافقة الشرع:**

كثرة الانتصار، وانتفاشة العضلات، وتصفيق المؤيدين كل هذه وأمثالها تنسى الداعية الضوابط الاولى التي كان يرتكز عليها في بداية الطريق. وهذا المرض قد يكون متوقعاً في بدايته حيث يسهل ازالته بموقف ايماني ــ يستل من آية أو حديث ــ يرجعه الى صوابه الاول فها هي الانتفاشة تحصل للجيل الاول.. ــ الصحابة رضوان الله عليهم ــ فيصيبهم البهرج وتخدش القلوب فيأتي الشافي الاعظم، والنور الساطع ليرجع الناس الى أصولهم وقواعدهم «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون * واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب * واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون * ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون * واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم» (٤).

فكانت هذه الآيات البلسم الشافي الذي لا يحتاج الى بيان، في ارجاع النفوس الى صفاء ونقاء أوقات البداية وصدق من قال «واشوقاه لأوقات البداية» «واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض..» وفي هذه اللحظات وعند الرجوع للمعين الصافي يكون الترديد من الجميع «اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك»، اللهم بك نصول وبك نجول» وغيرها من الادعية التي تبين الالتجاء الصادق الى الله، بعيدا عن غرور العقل وتدبيره.

فهذه الأعداد الهاتفة لمسيرة الدعوة، المنقادة لخطابات الدعاة توجد زهوا في النفس ينسى الانسان لماذا هو يدعو؟ هل لتكثير الانصار، وبهرجة الاعداد؟ ام لمرضاة الله سبحانه والفوز بجنته ووعده؟ وهنا تذكرني هذه الانتعاشة بالطيشان لكل أمر ثائر والزبد الذي يخلفه فيخيل للناظر في أول الامر انه عظيم القدر والحجم، فاذا ما صبر المشاهد عليه وجده قد انكمش ورجع الى حجمه، وكأن امرأ يلزمه «اخسأ فلن تعدو قدرك» وصدق التابعي الجليل تلميذ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الربيع بن خيثمة رضي الله عنه عندما قال «كل مالا يراد به وجه الله يضمحل»

• عندما ينسلخ الانسان من مراقبة الله سبحانه ينفلت من ضوابط الشرع الاسلامي

• ان قيادة العمل الاسلامي تكليف وتعب وجهد اكثر مما هي تشريف، وهي مغرم وليست مغنما

• الى اخواننا الذين نحبهم في الله ونسأل الله ان يجمعنا واياهم على منابر النور نقول: لا افراط ولا تفريط

ولما لا والمنبت ــ المكان الذي ينبت فيه الزرع ــ اذا خبث لا يخرج الا نكدا.. وهذا البهرج الفارغ لا يعدو ان يكون أحسن صورة من «خضراء الدمن» النبتة الجميلة في منبت السوء فاياكم واياكم..

وهكذا كل بناء على جرف هار ينهار بصاحبه.. وكذلك عندما يغفل الانسان عن مراقبة الله يبدأ بالتخلي عن الالتزام بضوابط الشرع فيبدأ بالانحراف حتى يصل الى تسمية الفقه الذي قدمه وتركه رجال أوجدهم الله لخدمة دينه فسهروا وجدوا وجاهدوا حتى وصل الينا نقيا صافيا.. يسمونه «فقه الحفريات» فيقسمون الاسلام الى عقائد وشعائر ومعاملات فيبنون بعد ذلك فكرة الانتماء فيقولون للمسلم انتماء ديني وانتماء سياسي !! فتبدأ الانقسامات وتكثر التشعبات.

ويظن اصحاب هذا التفكير ــ الذين انسلخ من مراقبة الله وانفلت من ضوابط الشرع ــ انهم يمدون جسرا لكسب بعض العناصر اليسارية المتدينة ليجعلوهم في صفوفهم بعد أن يبينوا ما في الاسلام من مبادىء اصلاحية تغنيهم عن المذاهب اليسارية الوضعية !!

ومن غير أن يشعر هذا القائل وأمثاله فانه يصير بوقا لليسار وأعوانه.. ولا نستغرب ذلك فهذا حسن حنفي العضو بحزب التجمع الوطني صاحب مجلة «اليسار في مصر» اجرت معه صحيفة «المستقبل» حواراً فسألته بعض الأسئلة عن وسائل الاعلام التي يستخدمونها؟ فقال: نحن نستعمل جميع القنوات الممكنة للتعبير عن انفسنا: «الاحزاب التقدمية والحركات الاسلامية القائمة..»

وهذه هي أساليب اعداء الله التي أضافوها الى وسائل التعذيب والتنكيل.. فيعمدون الى الدخول تحت مظلة الاسلام وادخال مفاهيم غريبة عليه لتقويضه من الداخل. هذا هو سبيل المجرمين فتبينوا يا سالكين سبيل المؤمنين، واسمعوا شاعرنا يقول:

الشرع أعظم مرشد
في ظلمة الشبه البهيجة
والعقل يقفوه ولو
لاه لكنا كالبهيمة
فاتبعهما ولمن لحا
ك عليهما قل يا بهي مه

مع الاعتذار للفهم لذلك يقصد الشاعر في الكلمة الاخيرة «يا بهي مه» يا بهي «أي جميل المطلع» مه عما تقول «وهذا من حسن الادب».



أخبار ثقافية

● يقوم نادي المدينة المنورة الادبي الثقافي خلال الشهرين المقبلين باصدار كتاب يحمل عنوان «ايسر التفاسير» لصاحب الفضيلة ابو بكر جابر الجزائري المدرس بالمسجد النبوي الشريف ويضم هذا الكتاب ثلاثة مجلدات تحتوي على ١٨٠٠ صفحة.

● صدر العدد السابع من مجلة «تركستان الشرقية» والتي تسلط الاضواء على رقعة اسلامية لم تحظ بالاهتمام الاعلامي الكافي وهي صوت تركستان الشرقية المسلمة.

● تقرر في عمان اقامة جامعة القدس المفتوحة والتي ستوجه برامجها التعليمية الى الطلبة العرب في الارض المحتلة وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية تضم عدداً من العلماء العرب لهذه الغاية.

● طالب الملتقى الاول لدراسات وبحوث الصحافة في مصر بضرورة الخروج من مأزق التبعية الاعلامية وضرورة الارتكاز الى مناهج وقيم نابعة من تراثنا.

● احدث مؤخراً ولأول مرة مركز للصوتيات في قسم الصحافة والاعلام في كلية اللغة العربية في جامعة الازهر.

● دعا اتحاد كتاب وأدباء الامارات جميع الادباء والمؤسسات الثقافية والجمعيات الادبية في دولة الامارات للمشاركة في معرض الكتاب المعاصر الخامس الذي تنظمه الدائرة الثقافية في امارة الشارقة ما بين ٤ ــ ١٥ نوفمبر المقبل.

● اعلن المعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن عن عزمه على انعقاد المؤتمر الرابع له وذلك في شهر اغسطس القادم تحت عنوان اسلامية المعرفة ويهدف المعهد الى المساهمة في اعادة صياغة وتقديم الفكر الاسلامي المعاصر حتى يتمكن من اداء دوره في خدمة الأمة الاسلامية ومتطلباتها.

● اعلن رئيس الجمعية الاسلامية بسانت ايتان بجنوب فرنسا ان الحكومة الفرنسية وافقت على اقامة محطة اذاعية محلية تبث برامجها للمسلمين على مدى ٢٤ ساعة طوال ايام الاسبوع تؤدي دورها في خدمة الاسلام والمسلمين وطالب رئيس الجمعية الدول الاسلامية بامداد هذه الاذاعة بالبرامج والمواد.

كتاب جديد

طرق كسب الثواب

عن مكتبة السندس في الكويت صدر كتاب جديد عنوانه «طرق كسب الثواب؟ من تأليف الشيخ أحمد القطان والاستاذ محمد الزين. ضم الكتاب بين دفتيه ١٩٧ صفحة من القطع المتوسط وقد خصصت هذه الصفحات جميعا للحديث عن الدعاء ذلك الادب النبوي الكريم الذي يتوجه به الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى ربه لمناجاته في جوف الليل وفي جميع احواله وقد قسم الكتاب الى ستة أبواب تحدثت هذه الابواب عن الامور التالية: «فضل الدعاء، من فقه الدعاء، مقدمات الدعاء، ادعية القرآن الكريم، ادعية السنة النبوية، اعدية الابرار». وقد آثر المؤلفان جزاهما الله كل خير تحري الاحاديث الصحيحة معتمدين على كتب الصحاح بشكل خاص كما تعرضا في الكتاب لامور تتعلق بالدعاء مثل الدعاء والقدر والتوسل وغيرها.

والكتاب بشكل عام يدفع بقارئه الى تجديد الصلة مع الله عز وجل في الليل والنهار وفي جميع الاحوال وفي هذه الصلة تبرز عزة المسلم الذي يطلب من الله وحده النصر والتأييد.

عنوان الناشر: مكتبة السندس ــ الدوحة ــ ص. ب ٥٩٢٨٩ ــ الكويت ــ الرمز البريدي ٥٣ــ ٩٣ تلفون ٨٧٣٢٦٠

أجــراس



عنوان ديوان شعري صدر حديثاً للاستاذ عبدالرحمن طيب بعكر ضمنه شاعرنا مجموعة من القصائد المعبرة عن حس مرهف متمكن من توظيف الكلمات واختيار زخم الالفاظ والقصائد تجمع أيضاً ما بين جزالة العبارة ورهافية القافية قدمها الشاعر في ووضوح وتعشق للحقيقة هادفاً من ورائها ايقاظ الاحساس الميت في ضمائر المتشاغلين عن مواجهة الخطر الداهم الاحمر يوم أعمل يده في دماء الناس وأعراضهم، يتألف الكتاب من ١٠٧ صفحات من القطع المتوسط، ويطلب من دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء ــ ص. ب ٨٠٨ ــ الجمهورية العربية اليمنية.

والمطابع تدور



عن دار النهضة العربية للطباعة
نشر في بيروت صدر كتابان
سماحة الشيخ حسن خالد مفتي
جمهورية اللبنانية هما: الاسلام
ؤيته فيما بعد الحياة، مجتمع
ينة قبل الهجرة وبعدها.

عن قسم احياء التراث
سلامي في ادارة الاوقاف
شئون الاسلامية في مدينة الخليل
در كتاب وثائقي عن المسجد
راهيمي، واشتمل الكتاب على
سوعة من الصور الوثائقية الملونة،
لومات التاريخية والدينية الخاصة
ذا المسجد الاسلامي الخالد،
ما تضمن الكتاب تسجيلا
عتداءات الصهيونية التي تعرض
منذ عام ١٩٦٧م.

صدر في رأس الخيمة مؤخراً
اب جديد للاستاذ سالم سيف
ر تحت عنوان «دور الصهيونية
ستعمار الاوروبي في القضاء
الخلافة» تعرض من خلاله
اتب للمؤامرات التي حيكت
المسلمين ولاتزال منبهاً الى
رورة احياء فكرة الخلافة
سلامية على نطاق العالم
سلامي والى العودة لذلك النظام
اسي من جديد.

رابطة اللغة العربية في الهند

اقيم مؤخراً في رحاب الكلية العربية – مظاهر العلوم بسيلم – جنوب الهند مؤتمر رابطة اللغة العربية شارك فيه كبار العلماء والباحثين والعاملين في حقل اللغة العربية بـ تامل نادو في الهند، وقد ترأس المؤتمر فضيلة الشيخ نور عالم خليل الاميني رئيس تحرير جريدة «الداعي» الصادرة باللغة العربية عن الجامعة الاسلامية في دار العلوم بديوبنيد، وبعد مناقشات مطولة توصل المؤتمرون الى القرارات التالية:

١ – تعليم اللغة العربية بالمراسلات. الاردية – لغة المسلمين عبر الهند – التاملية – لغة مسلمي تامل نادو، مليالم – لغة مسلمي كيرالا – الانجليزية.

٢ – اقامة المراكز لتعليم الكبار والمثقفين اللغة العربية – للمسلمين وللهنادك، لأن مثل هذه الخطوة تقرب الهنادك الى الاسلام – باذن الله –.

٣ – نشر اللغة العربية بالاذاعة المحلية من: مدراس، وترشي، وكوّمشور.

٤ – تكثيف الجهود في الكليات العربية الدينية لبذل جهود أكثر من الماضي.

٥ – اعتبار كلية مظاهر العلوم، بسيلم، مركزا لرابطة اللغة العربية.

وقد ناشد المؤتمرون كذلك العلماء والغيارى على هذه اللغة الكريمة ضرورة احياء اللغة العربية كما ناشدوا المنظمات العربية والاسلامية والهندية وكل من له خبرة في هذا المجال ان يمد يد المساعدة عن طريق الابحاث والخبرات والكتب وفي كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية في شبه القارة الهندية.

رسالة دكتوراه

● نوقشت في الشهر الماضي رسالة الدكتوراه التي تقدم بها الاستاذ يوسف أحمد حواله المحاضر بقسم التاريخ الاسلامي بكلية الشريعة بجامعة ام القرى وعنوانها «الحياة العلمية في افريقيا – المغرب الأدنى» منذ اتمام الفتح وحتى منتصف القرن الخامس الهجري ٩٠ – ٤٥٠ هـ، وقد تم في نهاية المناقشة منح الباحث درجة الدكتوراه بتقدير «ممتاز».

● نوقشت مؤخراً في كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر رسالة العاليه (الدكتوراه) المقدمة من الباحث عبدالهادي محمد زارع المدرس بكلية الشريعة بدمنهور وموضوعها «الركن المادي والمعنوي لجرائم العرض في الفكر الاسلامي»، وقد تشكلت لجنة المناقشة من الدكتور محمود عبدالله العكازي وكيل كلية الشريعة الاسلامية بالقاهرة والدكتور رشاد حسن خليل الاستاذ بالكلية ايضا.

قبضة من حروف

تعرض الدكتور اسماعيل فاروقي استاذ الدراسات الاسلامية وزوجته لحادث اغتيال بشع في الولايات المتحدة الامريكية منذ اسبوع، وتشير اصابع الاتهام حتى الآن الى رابطة الدفاع اليهودية التي شكلها عضو الكنيست الاسرائيلي المتطرف مائير كاهانا منذ عام ١٩٦٨ لملاحقة المفكرين العرب والمسلمين في امريكا. والغريب في الامر هو أن الدكتور الفاروقي كان مفكرا عالميا مشهورا وقد راح ضحية الافكار التي يؤمن بها في بلد يدعي انه يتيح للجميع حرية الرأي والتفكير، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يأتي حادث الاغتيال الأثيم في الوقت الذي قامت فيه الادارة الامريكية بضرب دولة مستقلة هي ليبيا بدعوى مكافحة الارهاب وملاحقة الارهابيين اينما كانوا، في حين عجز مكتب التحقيقات الفيدرالي في واشنطن حتى الآن عن تحديد هوية الجناة الذين اغتالوا الدكتور الفاروقي داخل منزله في فيلادلفيا بأمريكا التي تدعي مكافحة الارهاب الدولي. فأين حرية الرأي التي تتشدق بها امريكا بعد هذا الحادث ؟!



اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

اذا كان مجتمعنا الكويتي، وبفعل من الطفرة المادية التي مر بها قد تأثر سلبا في بعض جوانب حياته، فان احدا لا ينكر انه ظل ـ وبفضل من الله ـ محافظا على خصال وقيم اصيلة استهتر بها، ولعل من ابرزها ما عرف عن أهله من حب لعمل الخير واستعداد دائم للبذل والعطاء ومساعدة الغير، هذه الخصلة الطيبة التي ورثها الاجداد للآباء ومن ثم للابناء، والتي جاءت الصحوة الاسلامية المباركة لتؤصلها ولتنميها عند شباب هذا البلد، فقامت على اكتافه وبجهوده المخلصة العديد من الهيئات والمؤسسات واللجان الخيرية التي تعد بحق مفخرة من مفاخرة بما تقوم به من اعمال جليلة داخل الكويت وخارجها، وبما تستثمره من طاقات وما تبتكره من طرق وأساليب لتيسير جمع الاموال من أهل الخير. ومن ثم ايصالها الى مستحقيها افرادا كانوا أو مؤسسات محققة بذلك الحقيقي الاسمي الذي تصبو اليه وهو خدمة الاسلام والمسلمين حيثما وجدوا.

فتحية منا خالصة لكل من يعمل في هذا المجال، ودعاء نرفعه الى الله عز وجل بأن يوفقهم وان يجزيهم عنا وعن سائر المسلمين خير الجزاء.

بيتنا السعيد

الثقة بالنفس عند الاطفال

ان تنمية الثقة بالنفس عند الطفل أمر على قدر بالغ من الاهمية، لما له من أثر كبير في تكوين وصياغة شخصيته مستقبلا، ولكن البدء بتحقيق ذلك بأن تحدد له هدفا معقولا، وتهيىء له الظروف المعينة له على انجازه مع احاطته بجو من الحب والمودة لتشجيعه، حتى اذا ما نجح في انجازه كافأناه، فنكون بموقفنا هذا قد حفزناه على الارتقاء الى مستوى أعلى من السلوك او الاداء لما عهدنا به اليه من عمل أو مسئولية.

ان ثقة الطفل بنفسه تعطيه القدرة دائما على مواجهة ما يعترض طريقه من مشكلات سواء في البيت أو المدرسة مع اسرته او مع اصدقائه، وهذه الثقة لا تتحقق الا بأجواء الفهم والتسامح والتشجيع الذي نحيطه بها، اما التوبيخ والسخرية والاستهزاء فهي أمور من شأنها ان تجرح كبرياءه، وتشعره بالمهانة، ومن ثم فهي تقتل اي طموح عنده نحو الافضل.

ولا شك ان احساس الطفل بأن هناك من يقدر تصرفه السليم في موقف ما، أو اتقانه لعمل ما عهد به اليه، امر يسعده و يدفعه الى بذل الجهد لاثبات ذاته وتحقيق التقدم والنجاح المستمرين.

كما لا يفوتنا ان نذكر ان تأكيد الثقة بالنفس عند الطفل تمنحه القدرة على مواجهة الفشل بروح معنوية عالية، وتعلمه الاستفادة من اخطائه وتحميه من التعرض لليأس والاحباط عندما يكبر و يوجه مشاكل الحياة الحقيقية وملابساتها وتعقيداتها.

فلنحرص اذن كأولياء امور على تعزيز وتأكيد هذا الجانب من شخصية اطفالنا، ولنغرس في انفسهم دائما الاحساس بالعزة والكرامة ونبذ الضعف والمهانة.

أم اسامة

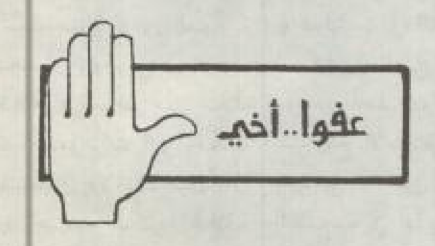
أنوار على الدرب

اتقوا الله واجملوا في الطلب

جمع النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «فاتقوا الله واجملوا في الطلب»، بين مصالح الدنيا والآخرة، ونعيمها ولذتها انما ينال بتقوى الله وراحة القلب والبدن وترك الاهتمام والحرص الشديد والتعب والعناد والكد والشقاء في طلب الدنيا، انما ينال بالاجمال في الطلب، فمن اتقى الله فاز بلذة الآخرة ونعيمها، ومن أجمل في الطلب استراح من نكد الدنيا وهمومها، فالله المستعان.

قد نادت الدنيا على نفسها
لو كان في ذا الخلق من يسمع
كم واثق بالعيش أهلكته
وجامع فرقت ما يجمع

الفوائد لابن القيم



بكل الحب والمودة نتوجه اليك اخي عبر هذه الزاوية بكلمات نرجو ان يتسع لها

ـدرك ، وتتقبلها منا نفسك ، فانما هي معزتنا
ك ، وحرصنا على أن تظل دائما في اطار
صورة الطيبة التي نتمنى ان نراك فيها ،
يعرفها بك غيرنا زوجا كنت أو أبا ، ابناً
نت أو اخاً ، نقول انما هي تلك المعزة وذلك
حرص اللذان يدفعاننا الى أن نسطر ما نسطر
ن نقد أو اعتراض أو تنبيه حين نرى من
واقفك وتصرفاتك ما يخدش صفاء تلك الصورة
حول بينها وبين الاكتمال .

أخي الكريم ..

تلك كانت فاتحة حديثنا اليك في هذه
زاوية ، نعيد عرض سطورها ونحن بصدد ختم
لك الحديث ، لنذكرك فقط بالغاية والهدف
لذان سعينا اليهما من ورائها ، وحتى لا يظن
ان بنا غير ذلك .. وكلنا أمل ان شاء الله في
ن يكون لما أوردناه فيها من ملاحظات ، وما
شفناه خلالها من سلبيات ، وما اعترضنا عليه
ن مواقف وممارسة مجانبة للصواب عند بعض
لاخوة صدى وقبول ، ومن ثم استعداد لاعادة
نظر والمبادرة في الاصلاح ، اذ انه بهذا
ستحقق الصورة الطيبة النقية التي نريدك ان
كون عليها ايها الاخ الكريم .

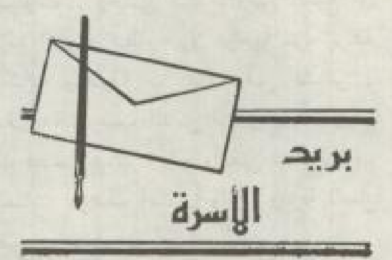
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

مذكرات طالبة ثانوي

كنت اليوم اجلس في الكافتيريا مع
موعة من البنات ، وكان الحديث بيننا حول
يف ان هذه السنة مرت بسرعة ، اذ مازلنا
ذكر ايامنا الاولى فيها وكأنها بالامس ،
ذكرت احدى الحاضرات ، ان هذا من
لامات الساعة كما ورد عن الرسول صلى الله
ليه وسلم ، وأيدت كلامها اخرى ، ثم تشعب
حديث عن هذا الموضوع ، اعني عن علامات
ساعة ، واذا بزميلة من الموجودات تقول
باستهزاء ، من أين تأتون بهذا الكلام ، ان
القرآن ليس فيه شيىء مما تذكرون ، ولا اعتقد
أن الرسول قال به شيئاً ، بصراحة انتم معقدون
الدنيا ، فقط تريدون أن تخوفوننا حتى
نتحجب . تعجبنا طبعاً من كلامها وحاولت
ومن معي أن نقنعها بأن ما ذكرناه صحيحاً ،
وان ليس كل ما نعلمه من الدين جاء في
القرآن ، وانما هناك ما اخبرنا عنه الرسول صلى
الله عليه وسلم .. وانه لا علاقة لحديثنا
بالتخويف أو الحجاب .. ولكنها مع ذلك
ظلت تستهزىء مما نقول ، وتتطاول على
المتدينين ، وحاولت ان اتناقش معها بهدوء
وعلى انفراد الا أنها لم تكن مستعدة لذلك ،
فانصرفت عنها وأنا اشعر بالمرارة من هذا
الصنف من البنات الذي اصادفهن احيانا ،
فلا أجد عندهن الاستعداد للحوار او الاستماع
الى وجهة النظر الاخرى بهدوء وانما كل ما
لديهن هو السخرية والاستهزاء والتطاول على
المتدينين بمناسبة وبدون مناسبة .

وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين
قال : « اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون » .

ايمان



• الاخت ام عبدالرحمن ــ الفحيحيل ــ الكويت

حقا يا اختنا ، فعند اشراق الصباح يولد الامل .

• الاخ ــ ناصح / الكويت

وصلتنا رسالتك ، ونعتقد انك لو أعدت قراءة الزاوية التي ذكرتها لعلمت ما عنيناه .

وجهة نظر

تلك الحملة

ها هو شهر رمضان الكريم يوشك ان ينقضي ، بعد أن مرت علينا ايامه كأسرع ما تمر الايام ، وهكذا هو دائما ، نترقب مجيئه ، ونعد الايام لمقدمه ، ثم لا تلبث ايامه ولياليه ان تتوالى فلا نشعر الا ونحن نودعه .

وعلى أية حال ، فانه لمما يحز في نفس المرء أن يعود بذاكرته الى الايام الاولى من هذا الشهر الفضيل ، ويتذكر ما رافقها من حملة صحفية طالما استهدفت المتدينين من اهل هذا البلد بسبب موقفهم من وزير التربية واستقالته .

لقد كدرت تلك الحملة على الناس فرحتهم بمقدم الشهر المبارك ، بل انها أفسدت على الكثيرين صومهم حين حولت مجالسهم ــ بوعي منهم أو بدون ذلك ــ الى مجالس للغو والجدال والخوض في سيرة هذا وذاك وترداد ما قاله فلان وما كتبه علان ، ناسين انهم في شهر عظيم ، كما تضاعف فيه الحسنات تضاعف فيه السيئات .

وأخيرا نقول لمثيري تلك الحملة ولمن سار في دربهم .. مهلا ، فان من تحاملتم عليهم وقلتم فيهم ما قلتم ما هم الا اخوانكم وابناؤكم ، وأهل ديرتكم ، وأن من نعتوهم بالجهل وضيق الافق ليسوا بأقل منكم ثقافة وعلما ، وفهما ، ان لم يكونوا افضل منكم ، ولا نزكي على الله احدا .. ونسأل الله ونحن في هذه الايام المباركة أن يغفر لكم اسرافكم في امركم ، وان يفتح على بصائركم وان يرينا واياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه .

أم احمد

بريد القرّاء



متابعات

• تناقــــض •

احدهم لا هم له الا تصيد هفوات واخطاء علماء الاسلام وشباب الصحوة الاسلامية لتكبيرها وتحريفها ونشرها على الملأ لتنفير الناس من ديننا العظيم. صب جام غضبه يوما على أحد خطباء المساجد لانه «افحم الدين بالسياسة». وهاجم خطيبا آخر لان خطبته «هامشية ولا تعالج قضايانا الاجتماعية والسياسية الحساسة».

• دكتــوراه •

كانت شهادة الدكتوراه حلمه الجميل وأمله الكبير الذي كرس لها كل وقته واعطاها كل اهتمامه. لم يعط وقتا لطاعة ربه ولم يفكر في آخرته، قلت له: انني اكبر فيك جدك واجتهادك ولكن يا أخي لا تنس آخرتك التي اليـها مآلك، قال: بعد ان احصل على الدكتوراه واصبح «دكتورا كبيرا» سأفكر في الامور الاخرى.

ومضت الايام وحصل على الدكتوراه، وبعد تخرجه بثلاثة اشهر توفاه الله ورحل تاركا شهادة الدكتوراه (الورقة وراءه).

زياد أبو هاني

• احداث اليمن •

الاحداث الدامية التي انفجرت في بلادنا الحبيبة «اليمن» السعيد، التي فجرها الشيوعيون – قبحهم الله – بتأييد من ام الالحاد والطغيان روسيا أهلكها الله وجعل نهايتها على يد المجاهدين المؤمنين.

ان عودة الماركسيين المتشددين الى الحكم في اليمن يعني عودة تأزم العلاقات مع الجيران دول الخليج العربي.. ولكن، الله لهم، سيكون لهم بالمرصاد ان شاء الله.. ونسأله ان يجعل بأس الشيوعيين بينهم ويدمرهم تدميرا.. انه على كل شيء قدير.

محمد الحضرمي – الرياض

• المجاهد عبدالسلام ياسين •

عندما اطلق سراح الشيخ المجاهد عبدالسلام ياسين تعجب الناس من الحالة غير العادية التي كانت عليها منطقة السجن.. فمئات من البوليس المدججين بالاسلحة يحاصرون السجن ويغرقون الشباب المسلم بالهراوات.. وحتى عندما وصل الشيخ الى منزله اشترى النظام منزلا مواجهاً لمنزله لمراقبة تحركاته ولمعرفة من يزوره من الناس.. ولتقييده وترهيب الناس من زيارته.. ورغم ذلك فقد تكاثر زواره وألقى الشيخ فيهم كلمات ترجمت اصراراً وارادة وعزيمة للعمل والمضي في سبيل الله ان شاء الله.

أخوكم / بدر المقري

أفكار ومواقف

• اختــلاط •

دافع عن الاختلاط بحماس منقطع النظير، وبين «فوائده» التربوية وأوضح ان احد «بركات» الاختلاط تقوية العلاقات «الاخوية» بين الشاب والفتاة. قلت له: انت اذن تقبل ان تجلس اختك مع الشباب لتقوية العلاقة «الاخوية» معهم. بعد أن احمر وجهه قال: اعوذ بالله.. اما اختي فلا.

قلت: سبحان الله، وكيف ترضى للأخريات مالا ترضاه لأختك؟

نحن نجيب

• لماذا التحزب بمجلة «المجتمع»؟

•

• الأخ – احمد المسيري «أبو حماد» – السعودية

• بعث برسالة طويلة، يلومنا فيها على مقالة سابقة نشرت في «المجتمع» في زاوية «كلمة في الوجه» تحت عنوان «درس سوداني» للأخ عبدالرزاق شمس الدين.. ويطرح الأخ عدة تساؤلات منها غلبة الطابع الحزبي على «المجتمع» في مناصرة فئة معينة من الناس في السودان – يقصد الجبهة الاسلامية – وكذلك استشهاد الكاتب بآية قرآنية فهم منها غير مقصدها.. وكذلك قضية تكفير المسلم.

• المجتمع:

نشكر الأخ احمد المسيري على رسالته ومشاركته لنا، ونرجو ألا تشوب علاقته معنا من اجل مقالة، فحرية الرأي والمناقشة حق للجميع في ابداء آرائهم وفق حدود وضوابط لا تخرج عن مسار محاولة الوصول الى الحقيقة.. وبادىء ذي بدء نقول بالنسبة لقولك ان المجلة غلب عليها الطابع الحزبي في مناصرة فئة معينة، نقول ان المجتمع ليست حكراً على فئة معينة والمتابع لمسيرتها الطويلة عبر الـ ١٦ عاماً يجد بما لا يدع مجالا للشك والريبة أنها تناصر كل القضايا الاسلامية المختلفة من مشارق الارض الى مغاربها.

أما بالنسبة لاستشهاد الكاتب بالآية

الكريمة «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون»، لم يقصد من ذلك المسلمين الآخرين الذين تحالفوا مع تلك الاحزاب بدليل اشارته لتلك الاحزاب الشيوعية والعلمانية والنصرانية و... وبطبيعة الحال وكما هو بديهي أن هدف المسلم يختلف عن هدف الشيوعي والعلماني والنصراني.. فهؤلاء لا يرتبطون بدين أو مبدأ.. وجل همهم الوصول الى الكراسي وتوزيع الغنيمة بينهم!! أما المسلم المخلص الصادق ـ وأيا كان ومن أي جماعة كان ـ فان هدفه اقامة حكم الله وتطبيق شرع الله.. ثم لنا كلمة أيضاً للصادق المهدي رئيس الوزراء، وهي كيف يقف موقف الرافض لتطبيق الشريعة؟!.. وحتى لم يأخذ بمبدأ التدرج في التطبيق ان كان صادقاً في تطبيق الاسلام!!

بل والادهى من ذلك والامر كيف يعطي وزارة العدل لشخص شيوعي أحمر؟! وهل ينتظر المسلمون في السودان من الشيوعي تطبيق شرع الله وحكمه؟؟!

اننا نقول: نحن مع من يطبق شرع الله وحكمه، أيا كان هذا الشخص، وكذلك لا نكفر مسلماً اقر بالشهادتين.. ونحن دعاة ولسنا قضاة على الناس.. ونرجو ان يتسع صدر الأخ «المسيري» لتوضيحاتنا وتعقيبنا على رسالته.. مع خالص تمنياتنا وتحياتنا له ولسائر المسلمين المخلصين بالسودان بالتوفيق والسداد.

رسالة قارئ

• اليهود يزرعون الغرقد •

وصلتنا رسالة من اخ مسلم من طرابلس لبنان يقيم في فرنسا رمز لاسمه بالحرفين (ر. ق) يقول في رسالته:

«انني لافتخر بقراءة مجلتكم التي تحكي واقع المسلمين في الكويت وخارجها بشكل ممتاز وموضوعي وعلمي». ثم يقول: «واسمحوا لي هنا ان اشكر أخي الحبيب في الله (جمال الراشد) الذي يكتب عن لبنان بصورة جيدة وممتازة قلما نجد مثلها عن كتابنا العرب وحتى المسلمين.

ثم يذكر الاخ القارىء عدداً من قصص البطولة الاسلامية في جنوب لبنان وردود الفعل ذات الدلالة لدى اليهود فهو يقول:

«عندما كان الجرحى من المسلمين ينقلون الى مستشفيات اليهود في فلسطين المغتصبة لعلاجهم ومن ثم التحقيق معهم، كان الممرضون والممرضات من اليهود يقولون لهم: احفظوا وجوهنا واشكالنا جيداً، فاننا نعلم ان حرباً ستقوم بيننا وبينكم نشرد فيها ونقتل». صدقت يا رسول الله حين قلت «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، المسلمون شرقي النهر واليهود غربيه، وسيختبىء اليهود خلف الحجر والشجر، حتى يقول الحجر والشجر: يا مسلم، يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، الا الغرقد، فانه من شجر اليهود» ولنربط بين الحديث النبوي الشريف وبين ما يردده اليهود في العالم «أخروا نهاية العالم وادعموا دولة اسرائيل».

ثم يذكر اخونا القارىء قصة أخرى من جنوب لبنان يقول فيها: «حاصر اليهود احد منازل المجاهدين الذي كان يقيم مع عروسه ولم يمنعه ذلك من ان يكون لحظة الحصار مجتمعاً مع أخوين من المجاهدين وما ان علم الثلاثة بالحصار حتى «فرحت قلوبهم وتلألأت طريق الشهادة امامهم فصارعوا الباطل من صلاة العشاء حتى صلاة الفجر حيث رزقهم الله الشهادة.

عندها دخل احد اعوان اليهود البيت وهز كتف زوجة الشهيد بعنف قائلا: كم كان عندك من الرجال؟ فقالت له الاخت المجاهدة بلغة (سمية) رضي الله عنها: دع كتفي، فانه لا يحق لأحد أن يمسك بكتفي هكذا الا زوجي، ولم يكن دم زوجها الشهيد قد برد بعد وهو في بداية عرسه الملائكي يستقبل ازواجه الجدد من الحور العين.. فقال العميل: اين زوجك؟ انه ميت، فليقم وليدافع عنك. فقالت الاخت المجاهدة المؤمنة الصابرة وما ادراك ما قالت... كلمات تعتبر وساما لكل اخواتنا المجاهدات في كل بقاع العالم، قالت: «يا أبله، انه هو الحي، وأنت الميت». ان الهتاف الذي يردده المجاهدون المسلمون في جنوب لبنان: الله اكبر، الله اكبر.. خيبر، خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود.

ردود قصيرة

• الأخ ـ عثمان أبو بكر ـ جدة

وصلتنا رسالتك «شباب الاسلام» نرجو منك اعادة الكرة، واختيار موضوع مناسب آخر.. ونشكرك على المشاركة.

• الأخ ـ مبارك الباز ـ الرياض

المقالة جيدة.. ولكنها وصلتنا متأخرة كثيراً.. ونعتذر عن النشر، وننتظر منك مساهمة جديدة، والله الموفق.

الى محبي الاصالة والتقاليد العريقة

تعلن

شركة الارشاد للتجارة العامة والمقاولات

عن وصول الارز البسمتي الممتاز ـ أبو عطر الاصلي ـ
الاصيل هو بسمتي / الارشاد

كما وصلت كميات كبيرة من المواد الغذائية الممتازة وبأسعار جيدة :

* المعكرونة الايطالية الممتازة ـ بجميع اشكالها .
* الماش الممتاز ـ الصحيح والمجروش .
* العسل التركي / سجاد الصلاة المخمل / بفك الاطفال الياباني .

هذه المواد متوفرة في الجمعيات التعاونية ـ وسوق الوفرة المركزي ـ النقرة شارع ابن خلدون قرب مسجد العثمان .

ومستعدون لتوصيل طلبات الجملة ـ التموين ـ بجميع انواعها الى المنازل وذلك بالاتصال على الهواتف :

الارشاد ٢٤١٤٨٢٦ ـ ٢٤١٢١٥٦

سوق الوفرة ٢٦٤٣٣٧٢ ـ ٢٦٤٥٠٨٠

وكل عام وأنتم بخير



بمناسبة عيد الفطر المبارك
يسعد
شركة عبد الرحمن البشر وزيد الكاظمي
أن تتقدم بأخلص التهاني وأطيب الأماني ... الى
حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
والى ولي عهده الأمين
الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح
والى الشعب الكويتي الكريم وحكومته الرشيدة
متمنين للكويت أميراً وحكومة وشعباً
كل تقدم وازدهار